الكواكب

العدد ٩٥

٢٦ مايو ١٩٥٣

١٢ رمضان ١٣٧٢

٤٨ صفحة

٣٠ مليما









١ ـ ياقة مرتفعة « وبابيون » وصديرى ، ومنديل كبير أبيض ، وسوالف متدلية ..

٢ ـ المطرب يأخذ شكله التقليدى .. سوالف ، وطربوش الى ما فوق الحاجبين

٣ ـ المعطف ذو الياقة المرتفعة .. وعده الوقفة تدل على ميل مطربنا الكبير الى الاناقة

عبد الوهاب فى .. ٦ شخصيات

كان الموسيقار الكبير الاستاذ محمد عبد الوهاب فى صباه مولعا بالتصوير ، تعتمل فى نفسيته عظمة الفنان وشعوره . فهو يتخذ فى كل صورة ووقفة أخلاق الفنانين ومناظرهم كما تريك الصور المنشورة هنا :



٤ ـ صب جميل أنيق .. وعينان يشع منهما الفن .. وشعر مهندم .. وجاذبية .. انه عبد الوهاب فى طريق اكتمال شخصيته



٥ ـ مطربنا الكبير بعد أن ضلع فى فنه وطار صيته .. نفش شعره وجلس جلسة الفنان العميق التفكير والخيال . فقد كان الشعر المنفوش موضة الموسيقيين



٦ ـ انه أشبه بغلام لايمت لموسيقارنا بشبه ! .. ولكن شخصيته تريد أن تتبلور وتتضح ، خصوصا فى نظراته الحالمة وشعره الكث المرتفع

اقطع هذه القسيمة وأرسلها إلينا ، فقد تفوز بالراديو المنشور عنه فى « صفحة ٣٢ »



جين بيترز
(نجمة فوكس القرن العشرين)

كلمة الأسبوع
الهدف المشترك

الجو السينمائى فى هذه الايام مشحون بنوع من النشاط العصبى. فكل هيئة من الهيئات المشتغلة بصناعة السينما تجتمع وتتخذ قرارات تزعم أنها تهدف من ورائها الى النهوض بالانتاج السينمائى. فهذه شعبة المنتجين التابعة لاتحاد الصناعات تقرر التقدم للمسئولين مطالبة باصدار قانون يمنع أى شخص من انتاج فيلم سينمائى الا اذا كان عضوا فى الشعبة

ولسنا ندرى .. كيف يؤدى هذا الى النهوض بالسينما ، اذ الواضح أن الغرض من هذا الحظر المطلوب ، هو اكراه المنتجين جميعا على الاشتراك فى غرفة صناعة السينما . وقد ضمت الغرفة أخيرا أكثر من سبعين منتجا ، فماذا صنعوا للنهوض بانتاجهم

□

سبعون شركة لانتاج الافلام فى مصر ! أى أكثر من الشركات الموجودة فى هوليود . وهذا بخلاف الشركات الاخرى التى لم تنضم الى الغرفة بعد.

كم منتج من هؤلاء أساء الى صناعة السينما ؟ وما هى الشروط التى تضعها غرفة صناعة السينما أو شعبة المنتجين لقبول من يريد الانضمام اليها ؟ قد يكون مفهوما أن الغرض من هذا القرار هو النهوض بالصناعة وحمايتها من الطفيليين ، لو كانت هناك شروط للانضمام تضمن تحقيق هذا الغرض

ولكن يكفى أن نعلم أن الشعبة قد ضمت حتى الآن أكثر من سبعين منتجا وتطلب المزيد حتى نتبين أن الهدف هو جمع كل من ينتسب الى الانتاج بحق وبغير حق فى الشعبة . وهذا هدف محمود فى ذاته لو كانت الشعبة قد وضعت قواعد للانتاج السينمائى تلزم أعضاءها باتباعها والنزول على حكمها

فهل فعلت ذلك ؟

أو ليس من الخير للمنتجين ولصناعة السينما ان يتكتلوا ويندمجوا ليصبح عندنا عشرون شركة قوية قادرة على انتاج أفلام محترمة ، بدلا من سبعين شركة ضعيفة عاجزة ؟

وفى الوقت الذى يجتمع فيه المنتجون لاصدار هذا القرار ، يجتمع أعضاء نقابة ممثلى المسرح والسينما ويتخذون قرارات اخرى يواجهون بها المنتجين ، كما يجتمع أعضاء نقابة السينما التى تضم الفنيين ويتخذون قرارات ثالثة يواجهون بها الفريقين

وهكذا تنقلب المسألة الى نوع من المبارزة بالقرارات التى تحاول كل هيئة أن تكسب بها لنفسها حقوقا على حساب الآخرين

فهل نسى الجميع أن مصلحتهم فى النهاية واحدة، وانهم جميعا يعملون فى حقل واحد هو الفيلم السينمائى ، وأن مصلحتهم المشتركة هى أن ينجح الفيلم ويروج ، وهذا يتطلب تعاون الجميع ، ويستلزم أن تنسى كل هيئة مصلحتها الخاصة قليلا ، لكى تحقق بالتعاون مع غيرها المصلحة المشتركة التى تعود عليهم جميعا بالخير

□

و «بعد» فان أزمة الفيلم المصرى تهدد مصالح جميع الهيئات المشتغلة فيه ، وهذا الخطر المشترك يجب أن يحمل الجميع على الجلوس حول مائدة واحدة، لاتخاذ قرارات مشتركة لايستهدفون فيها الا مصلحة «الفيلم» نفسه ، حتى يوفقوا لوضع الحلول التى تساعد على انقاذه ماديا وأدبيا ، وتدفع به الى النهوض من جديد



السينما تبرز المعنى ممثلا ومجسما



نحرص هذه الايام على خلق المواطن الصالح



املى فى كبار فنانينا أن تستمر نهضتهم

انور حبيب مدير ادارة المطبوعات يقول:

ماذا نريد من مؤلفى السينما؟

• **قلت للاستاذ أنور حبيب مدير ادارة المطبوعات .. كنت قاضيا قبل أن تكون مديرا للمطبوعات ويهم الكواكب أن تسمع حكمك على الفيلم المصرى**

فقال : « إن الفيلم المصرى سوف ينهض إذا أردنا نحن له النهوض ، والسينما سواء فى مصر أو فى الخارج من أخلد الوسائل للتعبير عن الفكرة ، والفكرة لا تصيب خلودها إلا من القالب الذى تصب فيه ، والسينما تختلف عن الكتابة فى انها تبرز المعنى ممثلا ومجسما بل تبرزه حياً أمام النظارة . . وأستطيع أن أقول أن السينما فى مصر ، وان كانت قد تأخرت عنها فى البلاد الأمريكية وبعض البلاد الأوروبية ، إلا أنها قطعت شوطا لا بأس به فى سبيل تحقيق رسالتها الثقافية والمعنوية »

الفيلم النظيف

• **قلت له « هل تعتقد انه توجد فى مصر أفلام نظيفة » ؟**

قال « قطعاً توجد فى مصر أفلام نظيفة ، ولا نستطيع أن نتجنى على رجال السينما وان كنا نأمل منهم أن يحاربوا عوامل الانحلال التى أوشكت فى وقت من الأوقات أن تقبر هذه الصناعة التى تعتمد على الفن »

المؤلف النموذجى

• **قلت : « ومن هو المؤلف النموذجى فى نظرك » ؟**

قال : « أعتقد أن الدكتور طه حسين هو المؤلف النموذجى للقصة بوجه عام ، والأستاذ توفيق الحكيم للمسرحيات ، وأحسب أنه من أبرع من يديرون الحوار فى العالم . وليس معنى ذلك أنى أتحيف على سائر المؤلفين ، بل هناك فى مصر نوابغ كالأستاذ العقاد ، والمرحوم المازنى ، وبعض المؤلفين النابهين كالأستاذ حلمى مراد والدكتور سعيد عبده والأستاذ أمين يوسف غراب »

من هو المخرج ؟

• **قلت : « ومن هو المخرج الذى تعتقد انه فهم رسالة السينما على الوجه الصحيح » ؟**

قال : أرجو أن تعفينى من الاجابة على هذا السؤال ، وأحب أن أذكر أن فى مصر عدداً من المخرجين يتوفر لديهم الاستعداد الطيب ولو تيسرت لهم السبل التى تيسرت لأقرانهم فى الخارج لوصلوا إلى مستوى رفيع »

ماذا تريد من مؤلفى السينما ؟

• **قلت : « دعوت الى أكثر من اجتماع للنهوض بالفيلم المصرى ، وقيل فى هذه الاجتماعات آراء كثيرة واحب ان اعرف رايك فى المؤلفين السينمائيين وماذا تريده منهم » ؟**

قال : « الواقع أنه قلما يوجد مؤلف يختص بالانتاج الفكرى والعقلى للسينما ، وانما مرد الأمر إلى كاتب السيناريو الذى يستطيع أن يقتبس من نتاج قرائح كبار المؤلفين والمفكرين ، بل لعله يحب بما طبع عليه من دقة الاحساس قصة لمؤلف مغمور فينهض بها إلى مدارج الشهرة

« والذى نحرص عليه فى هذه الأيام هو العمل على خلق المواطن الصالح ، وذلك بالارتفاع بالمستوى الخلقى والمعنوى والعاطفى للجمهور كى يستطيع أن يسير قدما فى تحقيق رسالة عهد النهضة »

هل تقدمت ام تاخرت ؟

• **قلت : « هل تقدمت السينما عندنا ام تاخرت ؟ »**

قال : « فى فترة الحرب والفترة التى تلتها ، فى يقينى أن السينما قعدت عن أداء رسالتها ، بيد أن الأمر لم يخل من بوادر تنبىء عن وجود قوة كامنة توشك أن تثب وأن تحطم عوامل الانحلال . ويسعدنى أن أقرر أنه فى أعقاب حركة التحرير أخذت السينما تتحرر من ربق الفساد وبدأت فى نهضة تبشر بمستقبل زاهر ، وقد ظهرت أفلام قوية نفخر بأنها يمكن أن تقف على قدم المساواة فى المناسبات الدولية مع الأفلام الأجنبية . ولنا وطيد الأمل فى كبار فنانينا أن تستمر هذه النهضة وأن تزال إلى الأبد العوائق التى وضعها التجار والمتطفلون فى طريق السينما »

هؤلاء أرشحهم للمجد

• **قلت : « شاهدت ممثلين عديدين فى الافلام المصرية ، فمن هم الذين ترشحهم للمجد من نجومنا وكواكبنا »**

قال : « يتعين اخراج كبار الممثلين من هذه القائمة أمثال يوسف وهبى وجورج أبيض وحسين رياض وأنور وجدى وزينب صدقى وأمينه رزق لأنهم بلغوا المجد فعلا . أما الذين أرشحهم للمجد فى هذه الأيام فهم فاتن حمامة وشادية وكوكا ومديحة يسرى ومريم فخر الدين ومحسن سرحان وعماد حمدى وشكرى سرحان . . وأذكر هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر »

صيف .. لا ينسى

أقبل فصل الصيف .. والصيف هو فصل الذكريات،وفى هذا المقال يتحدث عدد من النجوم عن ذكريات مرت بحياتهم ذات صيف فتركت فى نفوسهم أثرا لايمحى

تائهة فى لندن !

قالت الفنانة فاطمة رشدى :

ان الصيف الذى لا أنساه حقا ، هو صيف العام الماضى، عندما كنت أزور ابنتى عزيزة فى لندن

ولقد وقع لى فى لندن حادث لاينسى وكاد يؤدى إلى تسليمى للسفارة المصرية هناك كاحدى التائهات فى مجاهل بلد « التميز » ..

ذلك أنه حدث أن وقفنا ، أنا وابنتى ، عند إحدى محطات مترو النفق ، لكى نذهب إلى بيتها الواقع فى ضاحية تدعى « سسكس » . وكنت أحسب أن المترو اللندنى مثل المترو ماركة مصر الجديدة ، فتمهلت فى الصعود ، ولكننى فوجئت بباب المترو يغلق فى وجهى بعد أن قفزت اليه ابنتى، وبدأ يسير – بل يطير – تاركا إياى أضرب كفا بكف ، وأفكر فى مصيرى فى بلد غريب

ومضيت أسأل أحد الانجليز بلغة انجليزية تشكو الضعف الشديد عن كيفية اللحاق بابنتى التى لم أكن أعرف عنوان بيتها ، ولكننى يئست حينما سمعته يحدثنى بسرعة مليون كلمة فى الدقيقة ، وتركته لأجد سيدة طيبة صبرت على لغتى الانجليزية العرجاء حتى فهمت ما أريد ، فعاونتنى على ركوب قطار آخر

وظللت طوال الطريق أنظر من نافذة المترو حتى عثرت على ابنتى واقفة فى محطة « سسكس » فى انتظارى ..

غرقنا فى شبر ميه !

وروى أنور وجدى الذكريات التالية . .

كان ذلك فى صيف عام ١٩٤٠ تقريباً ، وكنا شلة مكونة منى ومن الزملاء فى الفرقة القومية سعيد خليل ، ومحمود اسماعيل ، ويحيى شاهين . أردنا أن نستمتع بنزهة نيلية جميلة، فأخذنا طعامنا وشرابنا وركبنا سفينة – وكلمة سفينة هنا لاتعنى سفينة تماماً وإنما تعنى قاربا هزيلا – ومضت بنا تشق مياه النيل . وبعد أن ملأنا صدورنا من النسيم العليل ، بدأنا نأكل ما أعددناه من أطعمة

وفجأة أحس الصديق سعيد خليل أن حذاءه يعوم فى بركة من الماء ، ولم تمض لحظات حتى عامت أحذيتنا نحن أيضاً فى بركة أكبر من الماء . . ولم يكن الأمر يحتاج الى ذكاء كثير حتى نفطن إلى أن السفينة مثقوبة . .

وأخذنا نصيح فى وجه المراكبى أن يحاول عمل أى شىء لانقاذنا ، بينما صحت أنا أنادى القوارب البعيدة لكى تأتى لانتشالنا قبل أن نغرق!

وأخيراً . . نزل المراكبى إلى أسفل القارب وغاب قليلا ثم عاد وفى يده قلة ماء مكسورة !

واتضح لنا أن الماء الذى ملأ قاع القارب كان من ماء القلة الذى سال وتجمع تحت أقدامنا

صدمة .. عصبية !

وتقص شادية تفاصيل الواقعة الآتية . .

فى صيف العام الماضى كنت فى الاسكندرية ، وركبت السيارة مع أخى لنذهب الى حمام سان استفانو

وعند مفترق الطرق قرب منطقة « سيدى جابر » أوقف أخى السيارة كالعادة ، ولمحنى أحد الشبان من المعجبين فحيانى ورددت عليه التحية بأحسن منها . وما كدنا نتأهب للسير حتى اقترب ذلك الشاب من السيارة ليصافحنى، ولكن أخى لم ينتبه اليه ، فاندفع بالسيارة . .

وأحسست بخبطه فى الرفرف ، فصرخت ، وتوقف أخى ، فوجدنا الشاب ملقى على الأرض . ونزلنا من السيارة لنرى مدى اصابة الشاب، فوجدناه بلا حراك ، وقد أخذ يئن أنيناً مؤلماً وتجمع الناس فحملوه الى السيارة واقترحوا أن أصحبه الى الاسعاف أو الى أى صيدلية قريبة

ولكن فى أثناء الطريق رأيت الشاب ينهض من ضجعته على المقعد الخلفى طالباً أن نسمح له بالنزول ، وقال لنا أنه تصنع التوجع لكى أحنو عليه ويرافقنى بعض الوقت . كما اعترف بأنه ضرب بيده رفرف السيارة عند مفترق الطرق لكى نظن أننا صدمناه ، ثم ألقى بنفسه على الأرض. ولم أجد بطبيعة الحال من أعصابى التى انهارت ما يسمح لى باستكمال نزهتى ، وعدت الى البيت





شادية :

صدمت معجبا بسيارتها

أخبار مصورة



برنامج ثورة الجيش فى الاذاعة : وقع اختيار محطة الاذاعة على قصة « ثورة الجيش من المهد الى اللحد » التى نشرت تباعا بمجلة المصور ، والتى كتبها الزميل حلمى سلام .. وذلك لانها تعطى صورة حقيقية لثورة الجيش كما يجب أن يعرفها الجمهور . وقد أعدها للاذاعة محمد على ماهر ، واخرجها يوسف الحطاب .. وستذاع على اربع حلقات تبدأ الاولى منها فى يوم ٢٣ وقد اشترك فريق ممثلى الاذاعة فى تسجيل هذا البرنامج . ومن محاسن الصدف ان اقبل الرئيس اللواء محمد نجيب ليسجل بيانه التاريخى الذى يطلب فيه من الشعب أن يعد نفسه للجهاد الاكبر فى سبيل قضية البلاد وقد تزاحم الممثلون على حجرة الرئيس التى يذيع منها بيانه، وطلبوا التشرف بمقابلته بعد فراغه من الاذاعة وقد صافح الرئيس الممثلين، وقدم له مخرج التمثيلية الممثل محمد علوان الذى يقوم بدور « الرئيس » ثم باقى الممثلين الذين يقومون بأدوار أعضاء مجلس الثورة ...



تسجيل برنامج ثورة الجيش : هؤلاء هم فريق ممثلى الاذاعة فى اثناء تسجيل برنامج ثورة الجيش . وقد احاطوا بالميكروفون .. وراح كل منهم يساهم بنصيبه فى هذا البرنامج ...

الكوميدى فرانسيز : غادرت «الكوميدى فرانسيز» باريس فى طريقها الى لندن ، حيث تعاقدت للعمل على مسرح « سان جيمس » .. ويرى فى الصورة فاجالى « منداى » ، « ولوبس سيم » ، و « مرنان ليدو » ، و « جان لوى جيما » ، وهم من أعضاء الفرقة ، عند سفرهم ...





تكريم الشباب : ان سن الستين بالنسبة للاستاذ سليمان نجيب هى سن الشباب المتألق .. وقد أقام له أصدقاؤه حفلة تكريم لمناسبة احالته الى المعاش ومناسبة بلوغه سن الشباب ..! وقد التقطت هذه الصورة فى الحفلة ، ووزير الارشاد القومى يحذر المصور من التقاطها



من أمريكا الى مصر : فى يوم الجمعة الماضى وصل الى مصر بالطائرة « عبد الله كنج » زوج الفنانة سامية جمال ، قادما من أمريكا ولم تكن سامية فى أستقباله بالمطار ، فتوجه الى فندق سميراميس ثم اتصل تليفونيا بمحامى سامية لمقابلته هناك. ويرى عبد الله وهو يقيد اسمه فى سجل الفندق



الممثلون العجزة : شوهد فى «الشانزليزيه» بباريس الممثل الامريكى الشهير « بنج كروسبى » ، والممثلة الفرنسية الحسناء « مارتين كارول » .. وهما يبيعان تذاكر اليانصيب الذى أقامته فرنسا أخيرا لصالح الممثلين المتقاعدين .. وتراهما هنا فى اثناء قيامهما بهذه المهمة

•



بنت شكوكو : المعروف عن شكوكو أن له ابنا صغيرا يدعى سلطان ... ولكن الذى لا يعرفه أحد أن له ابنة أيضا تدعى منيرة ، عمرها حوالى ثلاثة عشر عاما وفى الاسبوع الماضى تسربت عدسة «الكواكب» الى غرفة شكوكو بالمسرح فوجدته متلبسا بمداعبة ابنته ...

الاستاذ مدحت عاصم « الفنان الكوماندوس » يعزف احدى مقطوعاته الموسيقية على « البيانو »

اقتحمنا صومعة الفنان "الكوماندوس"

بكوفي

يعرف القراء الفنان مدحت عاصم ، الذى الف ولحن نشيد التحرير على انه موسيقار له مبادئه ، والقدامى منهم يعرفون أنه كان يشغل وظيفة المدير الفني لمحطة الاذاعة المصرية .. ولكن واحدا منهم قد لا يعرف أن مدحت عاصم رجل وطني مائة فى المائة .. وله تاريخ عجيب فى المغامرات الوطنية قل أن يجتمع مثله لانسان ...



لحظة استجمام يستمد فيها وحى احدى المقطوعات الموسيقية

الثورى !

ان هذا الذى اذا رأيته حسبته انجليزيا صميما من لندن ، كان دائما من ألد أعداء الانجليز ، حتى أنه قبض عليه فى عام ١٩٤٠ بتهمة ترويج الاشاعات الضارة والدعايات الثورية لقلب نظام الحكم ، وأمضى فى سجن الاستئناف عاما كاملا ، وحوصر بيته بواسطة البوليس السياسي فى عام ١٩٤٢ واستطاع أن يفلت منه ليختفى فى وسط القاهرة عاما آخر دون أن يعثر البوليس عليه

مغامرة ..

وفى ذلك العام ١٩٤٢ ، وكانت قوات «رومل» تطرق أبواب الاسكندرية ، والانجليز والامريكان يحرقون أوراقهم استعدادا للتراجع الى شمال

الدلتا ، كان الاستاذ احمد حسين معتقلا فى مستشفى الدمرداش ، وخشى على نفسه أن يقضى الانجليز عليه ، فأرسل من يطلب من صديقه مدحت أن يدبر خطة لتهريبه ، وبالفعل ارتدى مدحت ملابس ضابط امريكى ، واستعار سيارة فاخرة من فنان كبير معروف ، وبلهجته الانجليزية وشكله « السكسونى » امكنه أن يصل سريعا الى مكان احمد حسين ، وقفز احمد حسين الى السيارة بينما قفزت السيارة الى الطريق عائدة باحمد حسين قبل ان يفيق الجنود والحراس من المفاجأة

فدائى

وفى أثناء الاشتباكات التى وقعت بين الفدائيين وجنود الجيش الانجليزى فى منطقة القنال على أثر الغاء المعاهدة ، عين مدحت عاصم فى وظيفة أركان حرب القيادة العامة للفدائيين ، وكان رئيسها وقائدها العام هو الفريق عزيز المصرى ..

وقد كلف مدحت ذات يوم بمهمة لا يحسنها الا رجال « الكوماندوس » المدربين ، اذ عهد اليه بتهريب محام معروف كان الانجليز يحاصرون بيته فى أبى صوير

وفى الليلة التى كلف فيها بهذه المهمة العسيرة ، كتب وصيته وسلمها الى صديقه الاستاذ احمد ابو الفتح رئيس تحرير جريدة المصرى ، الذى حاول أن يثنيه عن هذه المغامرة فى وقت كان القتال فيه فى تلك المنطقة على قدم وساق

وقام مدحت عاصم فعلا بالمهمة بعد أن يسرت له شخصيته وشكله المرور بالسيارة من مناطق المراقبة الانجليزية .. والطريف انه عندما عاد الى مركز الفدائيين فى القاهرة ومعه المحامى ، قال لأحد كبار الضباط ، الذى هو الآن من الرجال اللامعين :

ــ انت اتأخرت عن ميعادك عشر دقائق !

يحطم مائتى جنيه

هذه هى الحياة التى استهوت الفنان مدحت عاصم فى حياته الخاصة ، وهى نفسها الحياة التى تستهويه حتى فى حياته الفنية ، فهو فى فنه ثائر على الاوضاع الجامدة ، يحاول جهده ان يجعل من الموسيقى المصرية شيئا آخر غير تلك الانغام النائمة المتواكلة ، وقد وصل به « قرفه » من برامج محطة الاذاعة المصرية الى حد انه حطم جهاز الراديو الذى كان يعتز به ، والذى كلفه مائتى جنيه ، عندما صك أذنيه غناء هزيل ينبعث من احدى « عنزاتها » .. ورغم أن صديقا له من المهندسين قام باصلاح الراديو شفقة على ثمنه الغالى ، فان مدحت اقسم الا يستمع الى برامج الموسيقى والغناء من المحطة المصرية !

كتاتيب .. لا معاهد !

وقد عرف مدحت عاصم فى الاوساط الموسيقية باحتقاره الشديد للموسيقى الشرقية ، ومحاولاته فى تطعيمها بالاسلوب الاوروبى ، وهو يقول فى ذلك انه لا يؤمن بشرقية مصر ، وكذلك لا يؤمن بغربيتها .. وانما هو يؤمن بانه لا بد من طابع فى الموسيقى يكون مصريا صميما .. لا خليطا من الانغام التركية وغيرها ..

ومع ذلك فان مدحت نفسه ينحدر من أصل «قوقازى» وان كان مصريا اكثر من الفراعنة انفسهم

ونسأله :

ــ ولكن كيف نصل الى هذا الطابع ؟

قال :

ــ فلنعلم الجيل الجديد فى معاهد الموسيقى العالمية ، او ننشىء لهم فصولا من الدراسات


يراجع على « العود » نغمة جديدة


لنعلم الجيل الجديد فى معاهد الموسيقى العالمية


فى ظنى ان الاذاعة « معمول لها عمل » !

الموسيقية والصوتية التى تفتح آفاقا جديدة

ــ اذن ما هى مهمة معهد الموسيقى ، ومعهد الموسيقى المسرحية

وقال مدحت ثائرا :

ــ يا أستاذ هذه ليست معاهد .. وانما هى كتاتيب فقط

ثم استطرد قائلا :

ــ صحيح أن هناك موسيقيين ممتازين فى مصر ، ومنهم الشجاعى وحجاج ونوبره وغيرهم لكن اين هو المجال الذى يفيدون فيه من دراساتهم ..

أشتاتا أشتاتا !

ورأى الاستاذ مدحت عاصم فى الاذاعة المصرية معروف .. وهو يقول انها مصابة بسرطان أعيا من يداويه ، وقد سئل ذات مرة عن رأيه فى اصلاحها ، فقال :

ــ أعتقد انها ليست قابلة للاصلاح من فرط ما فشل المصلحون فى هذا السبيل .. وفى ظنى ان الاذاعة « معمول لها عمل » .. فانحروا تحت عتبة بابها وابحثوا عن الاحجبة والتعاويذ .. فربما تنحل عقدتها .. او اقيموا لها زارا !!

وهكذا ترى أن هذا الفنان الساخط .. الثائر .. لا تنقصه روح المرح !

نشيد التحرير

ومدحت ليس انانيا ، فهو ساخط على نفسه ايضا ، ويعتبر انه لم يستطع حتى الآن أن ينتج شيئا فنيا له قيمته ، ورأيه فى نشيد التحرير الذى ملأ أسماع البلاد طولا وعرضا ، وجرى على الالسنة ابتداء من ليلى مراد حتى اصغر طفل فى مصر .. رأيه فيه أنه شيء عادى من الناحية الفنية ...

ومع ذلك فان قصة نشيد التحرير ليست عادية

لقد حدث ان استمع مدحت فى بداية الحركة لاحدى خطب القائد محمد نجيب ، ولصق فى ذهنه على الفور الشعار الذى جعلته الحركة المباركة هدفها .. النظام .. والاتحاد .. والعمل وعندما عاد الى البيت فى المساء لم يستطع أن ينام فنهض الى البيانو وراح «يدندن» بالكلمات فى أسلوب موسيقى يتجاوب مع الحماس المختزن فى نفسه .. وفى عشر دقائق كان قد الف ولحن المقطع الاول من النشيد

وفى اليوم التالى كانت ليلى مراد تزوره مع انور وجدى ، فلما استمعت الى الجزء الذى وضعه مدحت من النشيد ، أصرت على أن تغنيه ..

وفى عشر دقائق أخرى وضع مدحت المقطع الثانى منه ، وحفظته ايضا ليلى مراد ، وظل الامر كذلك حتى انتهى مدحت من النشيد كله ــ تأليفا وتلحينا ــ فيما لا يزيد على نصف الساعة ..

واصبح هذا النشيد بعد ذلك بأيام اللغة التى تتحدث بها مصر كلها .. ولكن مدحت عاصم يصر على أن يقول :

ــ انا لا اتواضع .. وانما يقينى اننى لم افعل شيئا كبيرا

نذر فى الانتظار

هذا هو مدحت عاصم الفنان الارستوقراطى الثائر الذى يعتبر الموسيقى الشرقية مثل الحمار فى وسط شارع سليمان باشا الزاخر بسيارات البويك والكاديلاك !! .. والذى نذر بعد أن نجحت الحركة أن يصلى الجمعة فى الحسين مرة وفى السيد البدوى فى الجمعة التالية .. وأن يصوم جميع شهور السنة العربية اذا حدثت المعجزة وانصلح حال الاذاعة !!

عندما قابلته أول مرة

محمود تيمور ناقل جراثيم الكرم!

بقلم الأستاذ زكى طليمات



قدر يلهو

لا أذكر على وجه التحقيق متى قابلته أول مرة . ومرجع هذا سبب واحد ، ان عينى تفتحت عليه فى سن باكرة ، منذ أن أصبحت العين تعى وتحتفظ بالمرئيات ، وتحصى وتختزن الذكريات بين قصر عائلته الارستقراطية ومنزلى المتواضع بين دور التمثيل والحدائق والحارة ، بين ندوات الادب ومجالات السمر العابث ، فى الطفولة والصبا ، والمراهقة ، فى الشباب والرجولة ، عرفته دائما ، وعرفنى دائما ، وعاش كل منا فى نفس صاحبه ...

وعلى وقع الحوادث والظروف خلال هذه المراحل الطويلة من العمر ، استقام كل منا ، واستقام لا على ما يريده هو نفسه بحكم دراسته العالية ، ولا على ما يريده الاهل له بحكم مركزهم الاجتماعى ، وانما استقام على محتوم ما كتبته الاقدار له ...

فاذا هو رائد القصة المصرية فى وقت كان يعتبر فيه كتابة القصة لهوا هزيلا فى الادب ، ثم صار أميرها ، واذا هو يضع المسرحية التاريخية التى لا تعنى من التاريخ الا انه وسيلة الى الكشف عن « الانسان » الخالد الذى يكمن وراء أستار التاريخ ، واذا هو يرسم مهمة الادب اذ يعالج التاريخ فى أشخاصه ؟... هو هذا وذاك لدى المنصف العالم ، ولكن لكل نابه حساد ، ولكل محدث جديد أعداء ...

واذا أنا ، من أنا كائنه ... عامل متواضع عنيد فى عالم التمثيل ، يطرق المسرح المصرى بمطرقة لا يعرف من وضعها بين يديه ، ويحاول أن يكيف هذا المسرح على نحو يسبق الزمن ، أو يماشيه على أقل تقدير ، ولكن المسرح لايلين ، وأهلوه يطرقون رأسى بقبضات أيديهم !!

سألت « محمود » يوما ، وكان يكابد أزمة نفسية سببها ادمانه على تعاطى الادب ، واهماله شئون الدنيا وادارة أراضيه ، سألته :

ـ اذا شاء ربك أن يسألك بعد موتك ، وقد أراد أن يبعثك الى الدنيا مرة أخرى ، اذا سألك على أى نحو تريد أن تكون من جديد ، فماذا تطلب ؟

ـ أن أعود الى الدنيا لاعيش حياتى القائمة..

ـ بكل مالك أو بنصفه ؟؟

ـ المال كله أعطيه لك ... لاننى لا أصيب منه اليوم أكثر مما يصيبه العامل والاجير ..

ميكروب الكرم ؟

وفى الحق أن عقدة المسألة بينى وبين «محمود» هو أنه صاحب قصر ومال ، وأنا صاحب حذاء وقروش وليس للحسد دخل فى قيام هذه العقدة ، وانما هو شىء آخر !!!

ان هذا الرجل ، بكرم نفسه وسخاء يده ، قد نقل الى نفسى عدوى الكرم و « ميكروبات » المروءة ! ، ولكن لم ينقل الى عدوى الغنى وميكروبات المال ، وكانت النتيجة المباشرة لهذه العدوى اللعينة ، اننى أتلف ما يدخل جيبى باستمرار ... والحمد لله الذى يوزع الارزاق على مخاليقه ، تارة بحساب ، وتارة أخرى بغير حساب بالمرة !!

اذكر جيدا أن « محمود » أقرضنى مرة مبلغا من المال ، وحينما جاء أول الشهر وأردت أن أعيد اليه ما اقترضته منه ، رفض ما أردته، والحت فى أن يقبل فرفض من جديد ...

ـ معنى هذا ، اننى لن أجرؤ بعد اليوم على الاستدانة منك ؟

ـ أبدا .. يمكنك دائما أن تطلب ما تريد

ـ أنا لا أفهمك

ـ افهم يا صديقى أن للعطاء لذة وللمنح متعة.. اننا بهذه نحاول أن نتشبه بالله العاطى

وتأثرت بهذا الدرس فى الصوفية الرفيعة وأردت أن أتشبه به حينما جاءنى صديق استدان منى نصف مرتبى ليتم معدات زواجه ، ثم رفضت أن آخذ منه ما أعطيته ، فكانت النتيجة اننى قضيت شهرا بين أكل الجبن والفول المدمس ، وبين استنشاق رائحة الشواء وقوفا على أبواب مطاعم الكباب !؟

وليتنى أفدت الدرس الواجب من هذا ... ان ميكروب العطاء ما زال يجرى فى دمى وقد استحال مرضا عضالا ...

هذه دقة لا أنساها لمحمود !!

الدقة الثانية

وقد وقعت لى وأنا صبى دون الثامنة .. كان ذلك فوق المسرح !! ... وأى مسرح هـــذا ؟؟

هو مسرح تؤلفه مناضد ومقاعد من أثاث البيت ، ويجمع بين أجزائه أغطية من الملاءات ومكان هذا المسرح العجيب ، الصالة الكبرى فى قصر « آل تيمور »

والممثلون ... أولاد العلامة المغفور له « أحمد تيمور باشا » وأنا ، ثم بعض أولاد الجيران ، وكنا بين السابعة والعاشرة ، السن التى يكون فيها الحلم هو الحقيقة ، لان حقائق الحياة لم تكن أطلت برؤوسها البشعة بعد ...

والمسرحيات التى تقدمها ، هى نفس ما كانت تقدمه الفرق التمثيلية منذ أربعين عاما ، وأهمها فرقة المنشد « سلامة حجازى » ، مسرحيات هزيلة التركيب ، تتخللها مقطوعات شعرية سقيمة للغناء ، هذا والسجع الثقيل لازم فى حوارها ، لزوم الصـــداع لمن ابتلى بوجع الاسنان !!

أما جمهورنا ، فكان يتألف من ثلاثة أنواع : أفراد العائلات ، ويحتلون المقاعد الامامية ، الخدم وعلى رأسهم البواب والطاهى ، وهم وقوف وراء السادة ، ثم ...

ثم قطط الحى وكلاب البيت ، وقد اتخذت أوضاعا جسمانية مرحة ، وهى تتهارش فى انتظار المائدة التى كنا نمدها بعد انتهاء الحفلة

.. وقد حرصت على أن أدخل « الكلاب » بين أسرة جمهورنا العزيز ، لانها كانت تحسن تحياتنا بالنباح اللطيف والعواء المنغم الطويل ، وذلك كلما ظهر أحدنا فوق خشبة المسرح !!

ان هذه الصـــورة تتراءى الآن فى خاطرى وكأنها بنت الامس القريب .. وهى صورة تقدم انموذجا من هواية المسرح يباشرها أبناء العائلات ، وذلك فى الفجر الاول من الحركة التمثيلية التى انتهت الى الوضع الذى يقوم عليه المسرح المصرى الآن .. وقد تخرج من هذه « الفرقة المنزلية » مؤلفان مسرحيان من الطراز الاول هما المرحوم محمد تيمور ثم محمود تيمور ، ثم أنا ...

وكان محمود من هذه الفرقة المنظم الاول الذى يوزع الادوار ، ثم هو رجل الادارة الذى يحدد أيام الحفلات ويوجه الدعوات الى الجيران ، وهو الذى يتولى توزيع بقايا الاكل المتخلفة من المائدة على القطط والكلاب .. بالعدل والقسطاس ..

هذا فى الظاهر .. ولكن محمود كان أيضا « المتفرج الاول » علينا ، ولكن من زاوية نظر أخرى ، جعلت له نشاطا فى أن ينصب الفخاخ الصبيانية لاعضاء الفرقة ثم يوقعهم فيها بلباقة ولطف ليتفرج عليهم ، ويتأمل ما يكون من أمرهم بوجهه الشاحب البرىء الذى يشبه وجه قديس ساخر !!

وكنت أقف أحيانا من هـذه الفرقة موقف المشاكس لاننى كنت اعتقد أننى أحق من غيرى فى أن أطرب جمهورنا ... فقــد كنت أقلد « سلامة حجازى » فى انشاده تقليدا عجيبا ، ولكن محمود كان لا يرى ما أراه ، وكان يسخر منى أحيانا ، ويجعلنى هدفا لمقالبه ...

كانت والدتى وهى سيدة تركية ، لا يعجبها أن أقوم بهذه « المسخرة » ، كما كانت تسمى هذه الحفلات ، وتخشى أن تصرفنى عن نيل شهادة اتمام الدراسة الابتدائية ، وفى كل مرة كنت أمثل فيها ، ألقى منها باقة من الشتائم « التركو ـ أراب » أو تنحنى على بالقرص المؤلم فى المواطن الرقيقة من جسمى ... وكان محمود يوافقها على رأيها فى الظاهر ، ثم يعود فيحبب الى أن اشترك فى حفلات الفرقة ...

وفى ذات مرة ، وكانت حفلة التمثيل ستقام فى أول المساء ، أســند الى دور فى الرواية فاعتذرت خوفا من قرص والدتى ، ولان الامتحان قد قرب ، ولكنه ما زال يغرينى ويهون من الامر حتى قبلت ، وكان يجب أن أحفظ كلام هذا الدور المفاجىء ، فما كان منه الا أن خبأنى تحت سريره ، فى الحجرة التى ينام فيها مع شقيقه

ولكن لم يمض غير قليــل من الوقت حتى اقتحمت والدتى الحجرة ، وسارت رأسا الى السرير الذى اختبأت تحته لتجرنى جرا ... ووقعت بين يديها وأخذت أتملص مثل السمكة هذا ومحمود واقف يتفرج بوجهه البرىء ! !

مواساة

هذه نكتة يرويهـا الفنان أحمد الجزيرى :

الأول : « أنا جاى أواسيك .. »

الثانى : « ليه ؟ »

الأول : « مراتى اشترت فستان جديد..وجايه تزور مراتك النهارده! »

وفي ذات مرة اغواني على ان ادخن «السيجار» بدعوى انه يشحذ القريحة ، وان الممثل العظيم هو الذى يدخن السيجار ... واشترى لى واحدا طوله « شبر » وسار بى الى مكان منزو فى الحديقة ، وأخذ يتأملنى وانا ادخن هذا السيجار وقد اخذت اسعل ، ثم أصاب بالدوار تدريجيا ، وكأنه يتفرج على شىء جدير بالدرس، ثم تركنى فجأة بدعوى انه سيحضر لى كوب ماء ... واذ بى بعد قليل أرى والدتى مقبلة نحوى – ولا أعرف كيف اهتدت الى مكانى ...

وكان أن افقت ، بعد أن قذفت بى والدتى الى حوض الماء تحت النافورة !!

هل كان محمود «بمغارزه» هذه يلبى نداء مجهولا فى نفسه ، ويشبع فضولا لم يكن يعرف ما هيته ؟؟

أو أن هذا كله لم يكن سوى الاشعاع الاول لملكات الخيال ، والملاحظة والاستثارة ... التى جعلت منه بعد ذلك قصاصا كبيرا ؟؟

الكلاب تحتج !

وجاءت الحادثة التى لا أنساها بتفاصيلها ..

سمح لى محمود بأن أقوم بدور « روميو » فى رواية « شهداء الغرام » وهو الدور الذى يغنى فيه روميو لمعشوقته جولييت تحت النافذة على أن يكون هذا فى الفصل الاول من الرواية ، ثم تعقبه رواية أخرى ، وانه بهذا يضعنى تحت التجربة لاصبح مطرب الفرقة ... اذا نجحت!!

طرت من الفرح ، وأمضيت اياما لا أتناول غذاء فيها الا « الحلاوة الطحينية » تبعا لمشورته فى أن هذه « الحلاوة » تزيد فى تطرية الصوت وجماله ...

وجاء يوم التمثيل ، اليوم الذى أترقبه ، وملأ جمهورنا الصالة ووقف محمود فى أخرها بدعوى انه يريد أن يقرر بنفسه كفايتى فى عالم الغناء ورفع الستار ...

دخلت المسرح فحيتنى الكلاب كالعادة ، واحنيت راسى لها أرد التحية ، ثم اخذت امثل دورى ، وكان كل شىء يجرى كالمعتاد ..

ثم اطلت « جولييت » من النافذة – وكان يقوم بالدور متنكرا فى زى الفتيات الولد «سحلول» ابن الطاهى – وبعد ان تحدثت اليها عن القمر والنجوم ، اخذت أغنى ، ولكن ..

ولكن لم أكد أغنى كلمتين أو ثلاثة ، حتى سمعت كلبا من الكلاب يرسل عواء منغما لطيفا، فقلت فى نفسى : سبحان من جعل الحيوانات تطرب من صوتى ... »

وأخذت ارفع من صوتى مزهوا ... ولكن عواء الكلب ازداد ارتفاعا حتى كان يطغى على صوتى ، والتفتت الى « جولييت » فوجدتها تهتز من الضحك وتكاد تقع من النافذة ...

ولكنى لم أبال لان رغبتى فى الغناء كانت فوق كل اعتبار ... غير أن عواء الكلب الذى اصيب بجنون الطرب ولا شك ، انقلب الى نباح وحشرجة اليمة وقد أخذ الجمهور يغرق فى الضحك ..

اذكر اننى فقدت وعى من الغضب ، فقفزت من المسرح وهجمت على هذا المخلوق الذى لم يرع أدب اللياقة وحرمة الفن ، واذا بى أرى شيئا لم أكن أتوقعه ...

رأيت ذيل الكلب مربوطا بحبل رفيع ... فسرت الى حيث ينتهى الطرف الآخر من هذا الحبل فاذا بى أراه بين يدى صاحب الوجه الشاحب البرىء الذى يشبه القديسين !!!

لقد بكيت بكاء حارا .. لم انقطع عنه الا بعد أن أعطانى محمود قلما من الحبر ، واعتذر لى بأنه فعل هذا ليتأكد من سحر صوتى على الآدميين والحيوانات !!

وعلى الرغم من هذا الحادث فقد بقيت مدة طويلة وانا أعتقد باننى على صوت رخيم ، واننى اذا لم أستطع أن اشق طريقى بين المطربين لاقف الى جانب ام كلثوم وعبد الوهاب ، فذلك لانه يوجد بين الناس حساد وخونة ومتآمرون من أمثال محمود تيمور



قبعة مبتكرة من أحدث معروضات امريكا لفصل الربيع .. وهى من اللونين الابيض والاسود وذات ريشة طويلة منقطة ..

ليالي القاهرة منذ ٣٠ سنة



صالحة قاصين :
أقدم ممثلات مصر



دار الاوبرا كما كانت عند أول انشائها



أول دار سينما صيفية انشئت فى قصر النيل



منيرة المهدية :
منافسة سلامة حجازى
فى المسرح الغنائى

كانت «توحيدة» تقضى
ساعات فى أغنية واحدة

هذه صورة صادقة لحى الملاهى فى القاهرة منذ ثلاثين عاما .. صورة للسهرات التى كان يشرب فيها السمار حتى تختلط عليهم المرئيات .. ويضحكون حتى يفنيهم الضحك .. ويسهرون حتى يفاجئهم الفجر !! انها ذكريات تتلاقى فى سطور حديث شيق لاقدم ممثلات مصر السيدة صالحة قاصين ..

لم يكن فى القاهرة شارع واحد تنشر عليه مملكة السهر سلطانها .. انما كان هناك حى باكمله تنتشر بين ارجائه اماكن اللهو والمسارح كما تنتشر النجوم فى السماء ، حى يبدأ من الفجالة وينتهى فى ميدان الخازندار

وكان الى جانب تلك الدنيا الزاخرة بالملاهى كان ثمة جيل من الفنانين الذين دانت لهم جباه الشهرة وقطوف الثروة ، وقد اندثر عهد هذا الجيل او كاد ، ولم يبق منه سوى ذكريات مبعثرة فى زوايا خواطر بعض الذين كانوا نجوما ساطعة فى برودواى القاهرة ، أو من كانوا من مريديه أو معاصريه

ومن بين هاويات التمثيل الحسناوات وقتما كان حى الازبكية فى أوج ازدهاره وبهجته ، برز اسم صالحة قاصين بصفتها احدى فتيات فرقة الشيخ سلامة حجازى ، ملك المسرح غير المتوج فى ذلك الحين

وصالحة قاصين .. السيدة التى تعيش اليوم قانعة باجترار ذكرياتها العزيزة فى ميدان الفن الذى صالت فيه وجالت وفى يديها طرفا الجمال والنبوغ . هى التى تروى لنا اليوم قصة برودواى مصر .. او حى الازبكية .. الذى راحت عليه !

•

ولنترك لها الحديث :

كان حى الازبكية فى الحقيقة صغيرا من حيث مساحته ، اذ لم يكن يضم سوى شوارع كلوت بك ونجيب الريحانى (وجه البركه سابقا) وميدان الخازندار وقنطرة الدكة

بيد أن الملاهى العديدة التى انتشرت فى ذلك الزمان جعلت حى الازبكية يصل شرقا الى الضفة الغربية من منطقة باب الشعرية ، وشمالا الى ميدان باب الحديد وجزء كبير من شارع عماد الدين ، وجنوبا الى أول شارع عبد العزيز ، وكان يشمل المنطقة التى بداخل هذه الحدود ، وكان كلما توسعت الحركة الفنية تمطى حى الازبكية وبحث لنفسه عن حدود جديدة

ملاهى للخاصة

ومع أن الملاهى فى ذلك الحين كانت بدائية ، اذ لم تكن السينما أو الراديو قد عرفا بعد ، وكان المسرح المصرى ما يزال يحبو ، فان حى الازبكية كان قبلة الناس من كافة الطبقات ، وكان لكل طبقة من الرواد ملاهيها الخاصة ، فالطبقة العليا كانت ترتاد ملهى « الكازينو بارى » الذى كان يقع مكان سينما ستوديو مصر الآن ، وكانت صاحبته لا تبخل بكل ثمين فى سبيل اجتلاب أجمل وأشهر راقصات أوروبا ، لانها كانت تحصد الثمرة مما يغدقه رواد مسرحها الاثرياء والاجانب من الجنيهات الذهبية عند اقدام الراقصات !

وكانت صاحبته تستخدم اثنين من الفتوات لمنع الزبائن غير المرغوب فيهم من دخول المسرح ، لانها كانت تريد دائما أن تحتفظ بمستوى زبائنه !

ليالى الف ليلة

وكانت طبقة العمد والتجار ومتوسطى الناس يرتادون ملهى « الف ليلة » الذى يقع مكانه الآن سينما رمسيس بالرويعى ، وما أدراك ما هو « الف ليلة » وقتذاك

ان هذا المكان الذى يشبه الخرائب .. هذا المكان هو نفسه الفردوس الذى كانت زجاجة البيرة تباع فيه بخمسة جنيهات ذهبية ، بل واحيانا بمائة عدا ونقدا ، بل هذا هو المكان الذى أشعل فيه أحد أثرياء العمد ورقة من فئة المائة جنيه ليشعل منها سيجارة الست توحيدة !!

وهل تعرف الست توحيدة ؟!

انها صاحبة الف ليلة .. وبلبله الصداح !

لقد كانت توحيدة تقضى ساعات فى أغنية واحدة .. وربما فى كلمة واحدة ، وكان المعجبون بها وبصوتها يعبرون عن اعجابهم الجنونى بقذفها بالجنيهات الذهبية كما لو كانوا يقذفونها بالفول السودانى ، وما تكاد تنتهى من الاغنية حتى تحصى الثروة التى تجمعت تحت قدميها على المسرح ، بينما يحصى الجرسونات عدد المغمى عليهم فى الصالة من نشوة الطرب !

وفى شارع نجيب الريحانى ، كان يقع ملهى « الكازار » . وكانت هناك فتاتان يهوديتان



سلامة حجازى : أول رائد للمسرح الغنائى

شقيقتان يلقيان المونولوجات الخفيفة وهما ترقصان ، وكانتا ذواتى حسن بارع ، هما قمر وليلى

ولم تكن مونولوجات الاختين او رقصهمايعادل حسنهما ، وكان هذا وحده كافيا ليزيد عدد رواد « الكازار » ، وليجعلهما بعد قليل منذوات الثراء !

من بير حمص الى المجد

وكان الكثيرون من العظماء ومقدرى الفن يتركون « الف ليلة » وملهى «الكازينو دى بارى» ليمضوا بعض الوقت فى مقهى صغير فى « بير حمص » بأحد اطراف حى الازبكية يملكه رجل يدعى محمد فرج : مقهى لا يشجع احدا على الجلوس فيه

ولكن كان السبب القوى الذى يدفع بهؤلاء الكثيرين الى ذلك المقهى ، هو ظهور مطربة جميلة الصوت جدا ، كانت تغنى هناك للزبائن على تخت بلدى صغير

وتلك المطربة هى التى اصبحت اعظم مطربة فى مصر بعد ذلك بسنوات .. السيدة منيرة المهدية

واصبح بير حمص ، ذلك الشارع الصغير الواقع فى طرف حى باب الشعرية بفضل منيرة المهدية من اهم شوارع (الازبكية) بوضع اليد!!

نور ينبثق !

واذا تحدثت عن المسارح والملاهى فى ذلك العهد الذهبى ، فلن انسى بطبيعة الحال أول مسرح مصرى حقيقى هو مسرح اسكندر فرح .. واول رائد للمسرح الغنائى المصرى .. الشيخ سلامة حجازى

حقيقة ان المسرح العربى لم يدخل مصر الا مع القبانى والقرداحى ، ولكن كانت تلك محاولات بدائية للترفيه عن طريق المسرح ، والمسرح المصرى لم ينشأ بحق الا عندما ظهر سلامة حجاى على مسرح اسكندر فرح — مكان سينما اوليمبيا بشارع عبد العزيز الآن ولم يزدهر الا بعد ان انتقل سلامة حجاى الى مسرح دار التمثيل العربى ..

ان هذا المسرح « دار التمثيل » شهد المجد العظيم الذى ناله سلامه حجازى وشهد أول المسرحيات الغنائية الممتعة ، ترددت فى ارجائه انغام صوته القوى الساحر ، الذى جمع حوله اكبر عدد من المعجبين فى تاريخ الطرب فى ذلك الحين

ولقد خلق مسرح دار التمثيل جوا يشبه ما روى فى قصص الف ليلة .. حيث كانت العربات التى تجرها الخيول المطهمة تقف بباب المسرح ، لتهبط منها كرائم السيدات وقد أحطن وجوههن بالنقاب الابيض الشفاف ، ثم يتسللن الى مقاصيرهن المحجوزة لهن مقدما ، والتى اسدل عليها هى الاخرى ستار من القماش الشفاف . تدخل فى النفس الروعة والتهيب !

حى الأحياء !

وكما يحيط عقد الماس بجيد الحسناء ، كانت ملاهى ومقاهى الفن تحيط بمسرح الشيخ سلامه فى المنطقة الواقعة ما بين شارع الجنينة وشارع كلوت بك

كانت « سيدة اللاوندية » نجمة الرقص والطرب الشعبى فى « مقهى الالدرادو » تستميل قلوب مئات الناس كل مساء ، كلما مالت ترقص وفوق رأسها شمعدان يتلقى النقود التى تقذفها ايدى المعجبين

وكان هناك ايضا ملهى «الهمبرا» و«الالدرادو» الجديد وغيرها ، وكلها تتنافس فى اجتذاب محبى السهر بين الضوء والصخب

وفى شارع البوستة ، كان محل « سانتى » ملتقى العظماء والكبراء ، حتى لقد كان البعض يباهى بقضاء سهرة فيه ، وفى هذا المحل الذى اذا مررت عليه اليوم راعك منه كآبة الخرائب ، فى هذا المحل دخلت أول سينما ، حيث كانت تعرض فيها الافلام الاخبارية القصيرة ، وكانت تقع فى البدروم !

طفولة عماد الدين

واذا اخترقت قنطرة الدكة حتى شارع عماد الدين الذى كان يعتبر حينذاك جزءا من حى الازبكية ، وجدت « الابيى دى روز » أول مسرح شهد مجد نجيب الريحانى ، وكان قبلئذ قاصرا على عرض البرامج الافرنجية كما كان رواده من الطبقة العليا ، ووجدت ايضا ملهى «برنتانيا» القديم فى شارع الالفى ، ثم مسرح «الكورسال» الذى مثلت عليه « ساره برنارد » ومثل عليه ايضا « كوكلان » و « مونى سولى » وغيرهم من فطاحل نجوم المسرح فى اوروبا فى ذلك لوقت

وكان برودواى الازبكية يتسع رويدا رويدا ، وكلما مرت الايام خلق نجوما جديدة ، وبحث لنفسه عن حدود أوسع ، وما أن وضعت الحرب الكبرى الاولى اوزارها ، حتى كانت الروح الفنية قد غزت الافكار ، واستولت على الباب الكثيرين ، فانشأ المرحوم عزيز عيد فرقة اتخذت لها مسرحا بشارع الفجالة اطلقت عليه اسم مسرح «الشانزليزيه» ، وظهرت فى هذا المسرح الممثلة الكبيرة روزاليوسف ، كما ظهر فيه نجيب الريحانى

وكذلك الف جورج أبيض فرقة ، واتخذ تياترو برنتانيا — مكان محل شملا الآن — مقرا لها ، وكان ظهور حامد مرسى وهو ما يزال صبيا صغيرا على خشبة المسرح ، اذ جاء به جورج ابيض من بلدته ايتاى البارود ليغنى بين الفصول ، وكان ظهور مثل هذا الصبى يغنى يعتبر بدعة فى ذلك الزمان

وبعدئذ برزت فرقة « المكاكشة » لتحتل مسرح الازبكية الذى انشأه المرحوم طلعت حرب بثاقب نظره فى قلب برودواى مصر

ولكن اطراد توسع حى الملاهى على مر الزمن حتى عام ١٩٢٠ لم يكتب له الاستمرار ، وبدأ الحى الصاخب المضىء يصمت ويخبو ضوءه رويدا رويدا ، حتى لم يعد منذ سنوات طوال سوى اطلال وخرائب

ان ليالى القاهرة الذهبية لم تعد سوى ذكرى .. لم تعد أكثر من دمعة جافة فوق وجه عجوز شمطاء !



وهو هنا مع ابنه سمير أمام ضبع اصطاداه



ابراهيم لاما يمسك قرنى « تيتل » اصطاده فى السودان

من ذكريات أول بعثة سينمائية الى السودان

تهت فى « عملية » .. مع ابراهيم لاما !

كنا ستة .. المرحوم ابراهيم لاما ، ونجله سمير ، والمصور السينمائى رشاد سلامة ، والميكانيكى ميشيل العقاد ، وطباخ الاستوديو ، وكاتب هذه السطور .. كنا نحن الستة الذين صرحت لهم وكالة السودان فى القاهرة بالسفر الى السودان ، لتصوير بعض مناظر فيلم «الحلقة المفقودة» هناك

وبعثة مثل هذه تقوم برحلة خطرة بين ادغال السودان وصحاريه وجباله ، لا بد أن تكون لديها ذخيرة كافية من السلاح تدافع بها عن نفسها وقت اللزوم ، فضلا عن اشباع لذة الصيد فى نفوس أعضاء البعثة .. ولكن كان كل ما صرحت به وكالة السودان ، بندقيتين من عيار معين ، وكمية محدودة من الخرطوش ورصاص البنادق

وكان أن عمد ابراهيم لاما الى الحيلة ، فقبل أن تقوم السيارتان « البيك أب » و « الجيب » اللتان تحملان أعضاء البعثة وأمتعتهم من أسوان فى طريقها الى وادى حلفا ، وهو الخط الفاصل بين مصر والسودان .. ذهبنا الى جهة نائية فى الصحراء ، وهناك رفع ابراهيم بعض أجزاء السيارتين وخبأ تحت مقاعدهما ست بنادق وثلاثة مسدسات ومجموعة كبيرة من علب الكرتون تحوى آلافا من الخرطوش والرصاص .. ثم أعاد أجزاء السيارتين مكانها

وفى الخرطوم كان لا بد من الاتصال بمدير حديقة الحيوانات ، فهو المختص بشؤون الصيد وحمل السلاح الخاص به ، فراح بدوره يحدد لاعضاء البعثة عدد الاسود المصرح لهم بصيدها ، ويطلب رسما معينا عن كل فيل يضرب ، ويحذر من اصطياد الثيران البرية .. و .. و .. الى آخر ما فى قائمة التحذير التى تمنع البعثة من ضرب أسد يهاجمها اذا كانت قد استوفت العدد المصرح بضربه من الاسود ..!

تهنا فى الصحراء

وقبل وصولنا الى الخرطوم كان ابراهيم ونجله سمير قد استنفدا معظم الكمية المصرح بها من الذخيرة .. فان لذة الصيد لاتعادلها لذة عندهما .. وقد شهد الطريق من أسوان الى عطبرة مصرع مئات من الغزلان والارانب البرية التى كان الطباخ يعد القليل منها لغذائنا طوال الطريق

وقد عرضتنا بعض الغزلان لخطر التيه فى الصحراء الشاسعة الواقعة بين بلدة «أبوحمد» وعطبرة

كنا قد قضينا ساعتين ونحن نسير الى الجنوب مستعينين بالبوصلة وبمعالم الطريق التى اوشكت على الزوال بسبب طغيان رمال الصحراء عليها . وفجأة رأى ابراهيم لاما قطيعا من الغزلان على بعد شاسع .. فنسى كل شىء الا أن يطارد هذه الغزلان ويلهو بصيدها

وكان أن اتجهت السيارتان الى حيث توجد الغزلان ، فلقى بعضها حتفه وفر البعض الآخر .. ولما ارادت السيارتان أن تعودا الى الطريق الذى جاءتا منه ، كان الطريق قد اختفى تماما

وأخذ ابراهيم يستعين بالبوصلة لتحديد اتجاهنا ، ولكن حيثما اتجهنا لا نرى الا تيها لانهاية له .. والقى ابراهيم بالبوصلة فى عصبية ، فلم تعد تفيد فى شىء

والبنزين الموجود فى خزانات تحملها السيارتان ينفد شيئا فشيئا ، ونحن لا نزال فى تيهنا . والماء الذى نحمله لا نأخذ منه الا قطرات تبلل شفاهنا الجافة بفعل الهواء وشمس الصحراء المحرقة مع اننا كنا فى شهر يناير

وهكذا قضينا نحو ست ساعات ، كان يمكن أن نصل فيها الى عطبرة لو أننا لم نضل الطريق .. قضينا هذه الساعات بين انطلاق دون هدى ، وصعود وهبوط بين التلال والوديان دون أن نرى أى أثر لحياة

فى ساعة اليأس

وبين بعض التلال الصخرية ، ارتمينا فوق الصخور ننتظر رحمة الله .. وقد جاءتنا هذه الرحمة فى أشد ساعات يأسنا .. رأينا على أقصى حدود البصر شبح جمل يتحرك ، يعلوه شبح انسان ..! وسرعان ما أطلق ابراهيم لاما من بندقيته بضع رصاصات فى الهواء .. فرأينا الجمل يتوقف فى مكانه كأن صاحبه يبحث عن مصدر الطلقات التى وصلت الى أذنيه .. ورفعنا مناديلنا نلوح بها فى الهواء ، فلم نلبث ان رأينا الجمل يتحرك فى اتجاهنا

وبعد ساعة .. وصل الجمل والجمال

كان راكبه أحد رجال قبيلة « الهدنداوه » المعروفة فى السودان .. وكان جسمه شديد السمرة مفتول العضل ، ويعلو رأسه شعر أشعث كأنه صورة مصغرة من أكواخ القش الشائعة هناك

وانطلقنا نحدثه وهو يجول بيننا بنظرات بلهاء متسائلة ، فادركنا أنه لايفهم مانقول .. فأخذنا نتفاهم معه بالاشارة ونشرح له حالتنا .. وأخيرا أدرك أننا تائهون

وأشار الى «قربة» صغيرة معلقة على جانب



فتى من قبيلة « هداندوه » بالسودان .. وقد أنقذ البعثة من التيه فى الصحراء ..

جمله ، ففهمنا انه يريد ماء .. وسرعان ماقدم ابراهيم لاما له خزان ماء صغير ، فرفعه الى شفتيه وراح يعب منه حتى أتى عليه عن آخره

ثم قدم له ابراهيم لاما بعض قطع النقود الفضية وهو يشير له اشارة يطلب منه بها أن يدلنا على الطريق .. فامتدت يد الرجل الى ناحية يشير اليها وهو يردد كلمة واحدة ، هى «شريك»

ومد ابراهيم لاما يده الى الخريطة التى كان يحملها ، وراح يبحث فيها ، حتى قرأ اسم « شريك » ، وهى بلدة واقعة على النيل .. واذن فالنيل على مقربة منا ، فلا خوف من العطش ، و «شريك » سنصل اليها كما أشار «الهدنداوى» ، فقد أنقذنا الله من التيه

وركبنا السيارتين بعد أن ودعنا الرجل ، فلم تمض نصف ساعة حتى وجدنا انفسنا فى بلدة «شريك» ، ورأينا النيل يبرق تحت الشمس أمام انظارنا من بعيد .. وفى «شريك» سألنا عن طريق «عطبرة» ، فدلونا على خط السكة الحديدية الذى يجب أن نسير على مقربة منه حتى نصل الى مقصدنا

الى جنوب السودان

وقمنا من الخرطوم قاصدين بلدة « ملكال » فى جنوب السودان ..

وكان من نصيبى أن أركب معظم الوقت الى جانب ابراهيم لاما فى السيارة التى يقودها ، وقد حدث فى الطريق الى الجنوب ما اضطرنى الى الانتقال الى جانب ابنه سمير فى السيارة الاخرى

كان ابراهيم لا يكاد يرى حيوانا أو طيرا فى أثناء توغلنا فى الصحراء أو الغابات التى نمر بها ، حتى يمد يده بسرعة الى البندقية التى بجانبه أو المسدس الذى يضعه فى درج السيارة و«يهف» الحيوان أو الطير الذى يراه طلقة ترديه حتفه

وحدث مرة أن رأى نسرا من النسور التى تحلق بكثرة فوق صحارى السودان ، وكان النسر يحلق فى الناحية اليمنى من السيارة التى اجلس فيها .. ولم أنتبه الى أن ابراهيم لاما قد مد يده الى مسدسه وصوبه من ناحيتى الى حيث يوجد النسر ، وأطلق طلقة مدوية لم أكد أفيق من مفاجأتها حتى أحسست بدوى شديد يطن فى أذنى .. ثم رأيت وجه الفقيد مشرقا لنجاحه فى صيد النسر، وشفتيه تتحركان بكلام لم أسمعه.. أو كنت أسمعه خافتا جدا بأذنى اليمنى ، لان أذنى اليسرى ثقل سمعها لانها هى التى كانت ناحيته عندما أطلق الرصاصة

ولم نكد نصل الى اول بلدة فى طريقنا ، حتى تركت سيارة ابراهيم الى سيارة ابنه..ولم يكن هو أيضا يقل عن والده جنونا بالصيد ، ولكنى أخذت أحتاط كلما هم باطلاق بندقيته ، فأغطى أذنى حتى لا أفقد السمع كلية بأذنى الاخرى

وشيئا فشيئا أخذ الطنين الذى فى أذنى يخف، فلم نكد نصل الى « ملكال » حتى كنت قد استرددت سمعى تماما .. وقد رويت هذه الحادثة لا من أجل سمعى الذى فقدته بعض الوقت ، بل لكى أعطى صورة لبراعة ابراهيم فى اصابة الهدف

لقد شعرت .. عندما أطلق مسدسه على النسر ، أن الرصاصة التى خرجت منه مرت على بعد سنتيمتر واحد من أذنى .. وقد كان يعرف ذلك ، فكان مطمئنا الى أن الرصاصة ستصيب الهدف الذى يريده

نمنا فى « نملية » ..!

وصلنا الى « ملكال » ليلا ، وفى هذه البلدة الواقعة على النيل الابيض مستعمرة للرى المصرى يشرف عليها مهندسون وموظفون مصريون .. ولم يكن فى امكاننا الاتصال بهم ليلا ، فذهبنا بالسيارتين الى الفندق الوحيد الموجود فى البلدة

ولم نجد فى الفندق غرفة واحدة خالية ، ولولا اننا كنا فى أشد حاجة الى الراحة فى فراش وثير بعد رحلة طويلة مرهقة .. لما أهمنا الامر ، وبتنا فى الخيام التى كنا نحملها معنا كما حدث لنا عدة مرات عندما يأتى الليل ونحن فى وسط الصحراء أو احدى الغابات

وكأنما أشفق بنا رجال الفندق اخيرا ، فقالوا: « ان كل ما لدينا هو « نملية » فى السطوح .. ويمكنكم المبيت فيها ..! »

نملية ..؟! وهل وجدت « النمالى » لنوم البشر ، أم لنوم اللحوم والطيور المذبوحة ..؟!

«القصد» .. صعدنا لنرى هذه النملية ، فاذا بها عبارة عن غرفة كبيرة كل جدرانها من الاسلاك الشبكية الدقيقة .. ومثلها يوجد فى كثير من بيوت « ملكال » ، وهم يعدونها فى أعلى كل بيت، حتى يناموا فيها فى فصل الصيف عندما تشتد وطأة الحر

ولكننا فى الشتاء ، وبقدر اعتدال الجو فى النهار، فانه يكون فى الليل باردا .. و «النملية» التى قبلنا النوم فيها لاتمنع الهواء البارد عنا ، ولكن لم يكن بد من استعمالها .. على الاقل من أجل «السراير» ذات الحشيات اللينة التى لم تعرفها أجسادنا منذ غادرنا الخرطوم ..!

بين الأسود والضوارى

وعندما اتصلنا برجال الرى المصرى فى اليوم التالى ، رحبوا بنا وأفردوا لنا « فيلا » خاصة من «الفيلات» التى تضمها مستعمرتهم التى لا تفرق فى حدائقها عن ضاحية المعادى فى القاهرة.

وقد ارادوا أن يقيموا حفلة شاى تكريما للبعثة، ولكن ابراهيم لاما اعتذر بأننا لانستحق هذا التكريم الا بعد أن نعود من جولة الصيد والتصوير فى منطقة بحر الجبل وبحر الغزال وغيرهما من البحور ــ أو الانهار بعبارة أصح ــ التى تقع جنوب «ملكال»

وخصص لنا رجال الرى المصرى باخرة من بواخرهم النيلية ننتقل بها الى مناطق الغابات المليئة بالوحوش الضارية . وحملنا معنا فى الباخرة السيارة « الجيب » لكى ننتقل بها فى الغابات بمعداتنا وأدواتنا ، ومن بينها طبعا البنادق والذخيرة اللازمة لها

ولو أن ابراهيم لاما خضع لتعليمات مدير حديقة الحيوانات بالخرطوم ، لعدنا « بخفى » أسد..! ولكنه لايكتفى بذلك ، انه يريد أن يعود بالاسد نفسه ، حتى يستحق حفلة التكريم التى يريد اقامتها لنا رجال الرى المصرى

وهكذا عشنا فى الغابات التى نقلتنا اليها باخرة الرى المصرى بضعة أيام كانت كلها صراعا مع الاسود والضوارى ، ومطاردة للنعام الذى يكثر فى تلك الجهات .. وما كانت الكمية المصرح بها من الرصاص والخرطوش لتكفى يوما واحد ، لولا حيلة ابراهيم لاما واحتياطه للامر باخفاء الكمية الكبيرة من الذخيرة داخل السيارتين

وأراد ابراهيم لاما أن يأخذ معه دليلا على توفيق البعثة فى رحلتها صيدا وتصويرا ، فنقلنا الى الباخرة قبل عودتنا أسدا ولبؤة صريعين .. ولو أن رافعة أثقال هى التى فعلت ذلك لناءت بحملها ، ولكننا تكاتفنا مع رجال الباخرة من اخواننا السودانيين وأمسك كل منا بالاسد واللبؤة من ساق أو رأس أو ذيل ، حسب القسمة والنصيب ..! ومن خلفنا ابراهيم لاما وابنه يشهران بندقيتيهما للدفاع عنا وقت اللزوم، حتى وصلنا الى الباخرة بسلام ، ووضعنا الاسد واللبؤة فى مؤخرتها

وعدنا الى «ملكال» لنقضى ساعات لطيفة مع رجال الرى المصرى فى حفلة الشاى التى أقاموها للبعثة ، ثم قفلنا راجعين الى مصر بالسيارتين .. فوصلنا اليها بعد شهرين كاملين من رحيلنا عنها.

وقد قام ابراهيم لاما وابنه برحلة أخرى الى السودان من أجل فيلم «القافلة تسير» ، وكان فى نيته أن يقوم برحلة ثالثة..لولا أنه ختم حياته بيده، بعد أن أطلق الرصاص على صيد بشرى فى هذه المرة

السيد حسن جمعه



عاش أفراد البعثة بضعة أيام ، وهم فى صراع مع الوحوش فى الغابات ...



هل كانت اللبؤة تعلم أن هذا هو مصيرها ؟

بعثة لاما على ظهر باخرة الرى المصرى فى أثناء رحلتهم الى غابات جنوب السودان



حول العالم الفنى

الفيلم المجسم

— كلام فارغ ووجع دماغ .. هذا هو رايى فى هذه التقليعة الجديدة

والقى صاحبى بالنظارة التى كانت فى يده ، والتى كان يستعين بها على مشاهدة الفيلم المجسم الذى عرض أخيرا ، ومضى وهو يتميز بعبارات الحنق على هذا اللون من الافلام

ولم يكن صاحبى هو الساخط الوحيد ، فقد تحدث الى كثير من الاصدقاء والقراء ، ممن شاهدوا الفيلمين المجسمين اللذين عرضا أخيرا ولهؤلاء جميعا نقول ان الفيلم المجسم الذى شاهدوه ليس هو الاختراع الاخير الذى تتحدث عنه الدوائر السينمائية . والواقع ان هذا النوع قد عرف منذ أكثر من عشرة اعوام ، بل وعرض منه فيلم قصير فى القاهرة فى ذلك الوقت

ان السينما تقوم كما هو معلوم على الصور التى تعكس على الشاشة ، ولهذا كان ينقصها « البعد الثالث » اى العمق الذى يمتاز به المسرح ، حيث نرى أشخاصا حقيقيين يتحركون فى فراغ محدد بالمنظر ، كما نراهم امامنا فى الحياة العادية . ولقد قامت المحاولات من زمن بعيد لاستكمال هذا النقص ، فاخترع الفيلم المجسم الذى شاهدنا عينة منه أخيرا . ولكنه كان تقليعة لا تصلح لعرض الاعمال الفنية الحقيقية ، فلم تصور به سوى بعض الافلام القصيرة المثيرة ، ثم انصرفت عنه السينما حتى كاد ينساه الناس

ولكن منافسة « التليفزيون للسينما فى امريكا حملت المشتغلين بها على استنباط شىء يثير اهتمام الجمهور ويعيده الى حظيرتهم . وهكذا عادت محاولات الفيلم المجسم تدخل فى مرحلة جديدة ، فاشترت احدى الشركات اختراعا فرنسيا وأطلقت عليه «سينما سكوب» وتنافست الشركات الاخرى فى هذا السباق ، فجندت الاخصائيين ، وأحاطت ابحاثها بالسرية التامة . واستطاع اثنان من المنتجين الامريكيين اختراع نوع من الفيلم المجسم اطلقا عليه « السينراما » وهو من احسن ما ظهر من هذه الاختراعات ويحتاج الى ثلاث آلات للعرض ، وشاشة ضخمة نصف دائرية ، ولا يحتاج الى نظارة خاصة للمشاهدة

ونحن لم نر هذا النوع من الافلام ، ولكننى اعتقد مع ذلك انه لا يصلح الا للافلام المثيرة التى تقوم على الحركة والمجموعات الضخمة والمطاردات العنيفة او الافلام الاستعراضية . اما القصص العميقة التى تحتاج الى التعبير الهادىء ، وتقوم على العواطف والعوامل النفسية ، ويستمتع بها المتفرج بالاندماج فى جوها العاطفى ، فلا أظن انها تتلاءم مع هذا النوع من الافلام المجسمة الذى يثير الاعصاب فى كل لحظة ، فاذا مد الممثل يده الى الامام خيل اليك انها ستصدم وجهك ، واذا قذف بشىء تصورت انه سيسقط عليك . وهكذا تظل طول الفيلم قلقا لا تستطيع أن تنسى لحظة أنك تشاهد تمثيلا ، ويستحيل عليك أن تعيش مع القصة فى هذا الجو الصاخب

و « بعد » فان السينما تجهد نفسها لتسلب المسرح امتيازه الباقى له ، ولكنه جهد ضائع ، فسيبقى المسرح قطعة حقيقية من الحياة نفسها ، وستبقى السينما صورة لهذه الحياة مهما نطقت وتلونت وتجسمت !

أنور احمد

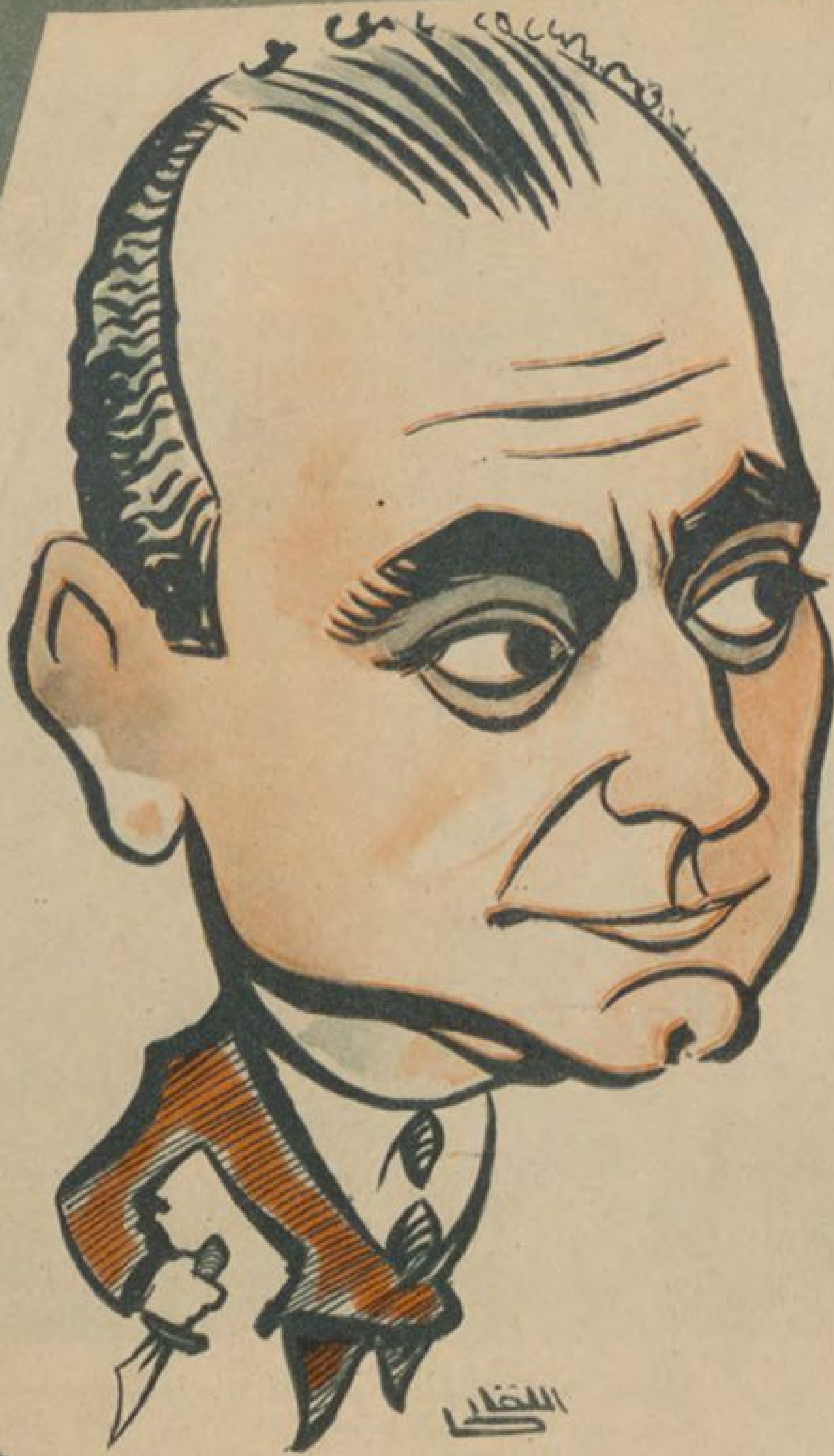


جين تيرنى
نجمة « م . ج . م »

أهل الفن في المرآة

محمود المليجي

بقلم الأستاذ صالح جودت



شرير مصر الاول .. ما في ذلك شك ! ولكن ليت الذين لا يعرفونه عن كثب ، ويعرفونه عن طريق فنه ، ومن أدواره الآثمة على الشاشة ، ويشيرون اليه من بعيد اذ يرونه في الطريق ، قائلين . هذا هو الرجل الذى قتل وسرق ، وكفر وأبق ! ليت هؤلاء الذين لا يعرفونه الا على الستارة يعرفونه عن كثب ، فيدركوا أن وراء هذه الشخصية الجبارة على الستارة ، شخصية هادئة وادعة ، تطوى في صدرها قلبا من اطيب القلوب ، ونفسا من أصفى النفوس !

ومع هذا ، فانى التمس للناس العذر فيما يذهبون اليه من أمر هذا الفنان ، فقد بلغ من الفن ذروته ، حتى جعل جماهير السينما تراه على الستارة في أدواره الشريرة ، فتحسب الخيال حقيقة واقعة ، وتخرج وهى لا تستطيع أن تصدق ان مثل هذا الممثل يمكن ان يكون في الحياة شيئا آخر ، الا ان يكون قاتلا أو سارقا أو سفاحا أو مهربا أو هاتك أعراض !

•

ولا شك ان هذا الفنان يعد دليلا قويا على حقيقة طالما ذكرتها على هذه الصفحة ، وهى أن المسرح هو الفن الصادق ، وان السينما هى الفن المصطنع ، وان الممثل الصحيح هو الذى يخرج من المسرح لا من الستارة

فمحمود المليجى ممثل مسرحى قديم ، ولايغرنك ما قد يبدو عليه من بقايا الشباب ، واذا كان ابناء هذا الجيل لا يذكرون ، فاننا نذكر انه نشأ في حضن رمسيس ، ايام مجد رمسيس ، وانه تألق على هذا المسرح مع أساطينه الامجاد ، من امثال عباس فارس وحسين رياض

•

ولعل محمود المليجى هو الممثل المصرى الوحيد، الذى يستطيع ان يخدع الشباب بادعاء الشيخوخة ، ويستطيع ان يخدع الشيوخ بادعاء الشباب ... أو بعبارة اخرى ، يستطيع ان يقف مع الشباب فيكون منهم ، ويستطيع ان يقف مع الشيوخ فيكون منهم

ولست احب ان اذكر سنه على وجه التحديد — ولو أنى أعرفها — ولكن الطبيعة خدمته خدمة جلى ، اذ جعلت له مظهرا ذا وجهين ، كالاسطوانة تماما بحيث تستطيع يد « الماكياج » أن تجعل منه « فتى أول » يهيم بالمغامرات ويعبث بقلوب الفتيات ، كما يفعل أنور وجدى وحسين صدقى وعماد حمدى ...

وتستطيع ان تجعل منه « بطلا كبيرا » يسدى النصائح ويتكلم بلسان التجربة والحكمة ويعيش في سن الندم ، كما يفعل سليمان نجيب وزكى رستم وحسين رياض

اعتقد انه الوحيد بين ممثلى مصر ، الذى يستطيع أن « يسبك » هذين الدورين تمام السبك

•

يجمع النقاد على انه من السهل على الممثل ان يحمل الجماهير على حبه ، ولكن حملهم على كراهيته — وأعنى كراهيته في أدواره الشريرة — من اصعب الامور . والممثل الذى يستطيع أن يصل الى هذه النتيجة ، هو ممثل ضخم بغير شك

وقد استطاع محمود المليجى أن يصل الى هذه النتيجة ، ولكنه أسر الى ذات مرة انه ليس سعيدا بما وصل اليه ، فان قلبه عامر بالحب ، ولست أعنى الحب بمعناه العاطفى ، ولو أن محمود المليجى قد غرق في هذا اللون من الحب دهرا وأخلص له اخلاصا قل أن تجد له نظيرا في دنيا الفن ذات العواطف السريعة .. وانما أعنى الحب بمعناه الاعظم .. الحب الانسانى الشامل ... انه احس ذات ليلة انه أصبح شرير مصر الاول .. وان الجماهير جعلت ترمقه بنظرات الحقد والكراهية .. وان الناس اصبحوا يعدونه عدو المجتمع رقم ١ ... فقرر أن يغير دوره على الستارة ... وراح يرفض الادوار الشريرة ، حتى جاءه دوره الصادق في الحياة دور المواطن الشريف ، فأقبل عليه ، ومثله ، وتألق فيه وبلغ الذروة ، وتحول شرير مصر الاول في أنظار الناس الى انسان في ثياب الملائكة

ومن يومئذ عاودته بهجة الحياة ، ورجع اليه احساسه بانسانيته ، وشعر أن الجماهير التى احبته لانه فنان كبير ، لم تكرهه الا لانه فنان أكبر !

•

آه لو عرفت الجماهير ، وهى في غمرة النشوة أو المتعة بفن الفنان ، انها ترى .. وتنصرف .. وتنسى .. ولكن الفنان لا يرى .. ولا ينصرف.. ولا ينسى .. وان كل دور يؤديه على المسرح أو الستارة يترك جرحا في نفسه ، وأثرا في حياته !

لو عرف الناس ذلك لرحموا الفنان ورثوا له !

وجه معكوس فى مرآة .. ولكن النصف «موجب» والنصف الآخر « سالب » .. احـــدى طرائف الغـرفة الســوداء

عجائب الغرفة السوداء

للمرأة الثرثارة أكثر من فم .. وللمحبة الاستطلاع اكثر من عين.. وللمرائية اكثر من وجه .. وهذه الصورة تعبر عن امرأة تجمع الصفات الثلاث ..



ليس من الضرورى أن يخرج الفنان إلى الطبيعة لكى يحصل على الصور الرائعة ، بل ليس ضرورياً أيضاً أن يحاول تقليد الطبيعة فى الاستديو الخاص به ... فى اســتطاعة المصور الفنان أن يتلاعب بالأضواء والظلال الصناعية ، وأن يسخر ميزات الأدوات والمواد الكيمائية التى يستعملها ، ليقدم للناس لوحات تثير دهشتهم واعجابهم فى الوقت نفسه

وإذا كان الجانب الاكبر من العمل فى أمثال هــذه الصور يقع فى الغرفة السوداء ، وهى الغرفة المخصصة لتحميض الفيلم وطبعه ، فان كبار المصورين يقولون لك إنه حتى بالنسبة للصور العادية ، لا يكون جمال الصورة راجعاً الى الجهد الذى بذله الفنان فى تصويرها ، بقدر ما يكون راجعاً الى الجهد الذى يبذله بعد التصوير فى الغرفة السوداء .

بعض الهواة فى الخارج يتخصص فى هــذه الناحية من الفن ، ولا يدخر مالا فى سبيل الحصول على أغرب النتائج وأجملهـا ، وكثيراً ما تقام معارض كبيرة لهذه الصور المليئة بالحيل الفنية ، والتى يستطيع الفنان إذا شاء أن يعبر بها عن أشياء كثيرة ، كما يعبر الفنان الذى يصنع الصور العادية .



صورة ترمز الى الطبيعتين الموجودتين فى معظم الناس : طبيعة ظاهرة للعيان،وطبيعة لايعرف وجودها الاصاحبها!

« الصور للفنانة هند رستم »

حول الفنان الكاميرا ٣٤ مرة ليسجل هذه الصورة على فيلم واحد .. وكل شىء يهون فى سبيل صورة غريبة شائقـة !..



الكواكب فى بيوت النجوم

الخارجة عن كهف العزلة!

فى ركن قصى .. من ضاحية مصر الجديدة ، عاشت الفنانة بدرية رأفت فى عزلة عن الحياة والناس والاضواء عددا من السنوات عاشتها بين الاحزن والمخاوف

أما عن الاحزان فهى التى دخلت قلب بدرية عندما مات زوجها المرحوم بدر لاما وهو فى ريعان الشباب ، وأما عن المخاوف فهى التى تسربت الى خاطرها وهى تفكر فى مستقبل أطفالها الصغار

وعلى الرغم من المحاولات الكثيرة التى بذلت لاعادة هذه النجمة الى الشاشة الفضية ، فانها فضلت أن تعيش فى عزلة ، حتى استطاع أخيرا احد المنتجين أن يخرجها من ظلام عزلتها الى أضواء الاستديو

ولقد تسللت عدسة الكواكب الى بيت بدرية رأفت لتنقل الى القارىء صورة من حياة الفنانة التى خرجت وشيكا من كهف العزلة



البيانو .. والغناء .. انهما تسلية بدرية حين تغزو نفسها نسمات الامل فى المستقبل ...



لاتسمح بدرية لاى شخص آخر بأن يطهى طعام العائلة .. وها هى فى « المطبخ » تعد أطباقها المحبوبة



ابنة بدرية الكبرى تباريها فى «الشطرنج» .. هكذا تمضى بدرية أغلب سهراتها حتى الحادية عشرة مساء!



بدرية في خلوة مع «الكواكب» .. في ركن الذكريات .. وترى فوقها صورة زوجها المرحوم بدر لاما

استعراض لصورها في احد الافلام .. ودهشة للفارق الكبير بين الممثلة وست البيت !..





كأس الدموع !

قربت الظروف الكأس من شفتي سمية
.. فلما همت بشربها استحالت
الخمر المسكرة دموعا حزينة !

هل تسمح ؟

قصة مصرية .. بقلم الأستاذ أنور أحمد

ـ تفضلى

ـ وهل تطلب لى كاسا ؟

ـ بكل سرور

وهم بأن يصفق ولكنه وجد « الجرسون » امامه فجأة كأنما قد انشقت الارض عنه ، فقالت له « سناء » :

ـ هات لى « كوب »

وانحنى الخادم وانصرف ، بينما اخرج صاحبنا علبة سجائره وقدمها للراقصة ، فتناولت منها لفافة اشعلها لها

وقالت سناء :

ـ اننى لم ارك فى الصالة من قبل .. فهل هذه اول مرة تحضر فيها الى هذا المكان ؟

ـ تقريبا

ـ وهل ستكون آخر مرة ؟

ـ لست أدرى

ـ ما اسمك ؟

ـ وحيد

ـ وحيد .. ولهذا تجلس وحيدا ؟

ـ اننى لست وحيدا الآن

وطافت بوجهه ابتسامة باهتة ، حاول ان يتشبث بها ولكنها سرعان ما افلتت منه ، وعاد الى وجههجموده الحزين . وتاهتنظرات «وحيد» فى الفضاء ، وبدا كأنما غرقت نفسه فى لجة من الخواطر ، فشغل عن صاحبته ، ولم يلتفت الى « الجرسون » الذى اقبل يرفع الكأس الفارغة ، ولم يلمح « سناء » وهى تشير اليه ليحضر كأسا اخرى

وشعرت الغانية المحترفة بأن الجو الذىيلفهما قد اصبح ثقيلا فاترا ، فأرادت ان تبدد فتوره بالحديث :

ـ ماهذا كله .. هل انت عاشق ؟

ـ هيه ..؟

ـ لا .. ان حكايتك كبيرة ... من هى السعيدة ؟

ـ ماذا تقصدين ؟

ـ من هى التى اخذت عقلك ؟

قال وحيد وقد عادت الى وجهه نفس الابتسامة الحزينة الباهتة :

ـ ليتنى اعرف !

ـ ان امرك لعجيب

ـ هل تريدين كأسا اخرى ؟

ـ كلا .. اننى ذاهبة الآن لاغير ملابسى فقد اقترب دورى .. هل تبقى لتشاهد رقصتى ؟

ـ اظن ذلك

ـ اذن سأعود اليك

•

انطلق صوت المذيع يعلن فى الميكروفون ان النمرة التالية هى رقصة شرقية من الراقصة العالمية « سناء » . ثم اسبغ عليها طائفة من النعوت والالقاب التى يطلقها اصحاب الصالات على كل راقصة بغير حساب . وانفرجت الستارة عن المسرح وقد جلس عليه رجال التخت يعزفون لحنا راقصا . ثم ظهرت « سناء » فى ملابس الرقص وقد لفت كتفيها بغلالة رقيقة خضراء ، انسدلت فغطت معظم جسمها . وانطلقت تحرك جسدها مع انغام اللحن ، وقد ارتفعت فى جو المكان اصوات التصفيق والتهليل والهتاف .

ورفع « وحيد » راسه وارسل نظراته من مائدته البعيدة المنعزلة فى آخر الصالة ، فشاهد جسما رقيقا حلو التقاسيم ، يعلوه وجه جميل يلمع وسط الانوار التى سلطت على صاحبته ، وهى تميل وتتثنى على نغمات الطبلة والقانون .

ودارت سناء دورة سريعة ثم القت بغلالتهاالخضراء فتصاعدت صيحات السكارى فى جو المكان ،الذى انعقدت فيه سحب الدخان ، واخذت تتلوى بحركات مبتذلة فتثير فى الصالة رعودا تنطلق بها الغرائز الجائعة ، فتقذف فى الجو بأصوات منكرة، وصيحات مسعورة

وشعر « وحيد » بأن جو المكان الخانق يطبق على صدره ، واحس بحاجة الى الهواء النقى ، فدفع الحساب وانطلق الى الخارج ، وصيحات المتفرجين يدوى صداها فى اذنيه

وفى الليلة التالية كان وحيد يجلس الى نفس المائدة ، وفى نفس الوقت . ولمحته سناء وهى تدور بين الموائد فاقبلت عليه ، وجلست الى جواره . واقبل الجرسون فى اعقابها فطلب اليه وحيد ان يحضر للسيدة زجاجة شمبانيا

وقالت سناء :

ـ ماهذا كله ؟

ـ اننى اريد ان اعتذر عن ذهابى بالامس قبل عودتك

ـ ولماذا انصرفت ؟

ـ كنت فى حاجة الى بعض الهواء النقى

ـ ان من يريد الهواء النقى لاياتى الى هذا المكان

ـ معك حق .. ولكن لعلى اضيق بوحدتى احيانا

ـ هل انت وحيد ؟

ـ اجل .. وانى لاخشى الوحدة فى هذه الايام

ـ ولماذا فى هذه الايام ؟

ـ هذا امر لايهمك

وضايقها قوله فلاذت بالصمت وهى تدخن بعصبية ، وشعر بأنه كان جافا فى رده فقال لها :

ـ ارجو الا يضايقك كلامى .. فاننى انما اردت الا أزعجك بهمومى الخاصة

•

وتوالت الليالى ، وكان « وحيد » يأتى كل ليلة فى موعده ، فيجلس الى المائدة البعيدة فى اقصى المكان ، وحيدا فى كل مرة ، وتقبل عليه « سناء » فتجلس الى مائدته ، وتتحدث اليه ، والجرسون يسعى بين البار والمائدة بالكؤوس التى يدفع « وحيد » ثمنها مضاعفا طبقا لنظام الصالة

الكواكب
مجلة أسبوعية
تصدر عن « دار الهلال »
شركة مساهمة مصرية
رئيس التحرير : فهيم نجيب
سكرتير التحرير : السيد حسن جمعة
الادارة : ١٦ شارع محمد عز العرب بك القاهرة (المبتديان سابقا) ـ تليفون : ٢٠٦١٠ ـ عنوان المكاتبات : صندوق البوستة العمومية ـ القاهرة
بيان الاشتراكات فى صفحة ٤٧

ولاحظت « سناء » ان صاحبها من طراز نادر فى الزبائن . انه لم يحاول ان يغازلها ، او يطلب منها ان تصحبه آخر الليل ، بل انه لايثرثر بالحديث . انها هى التى توجه اليه الحديث ، فيرد عليها بعبارات مقتضبة يشيع فيها الحزن واليأس ، وان كانت رقيقة مهذبة

وبدأت تهتم بأمر هذا الرجل الغامض الذى ينطوى على نفسه ، ويأبى ان يفتح لها قلبه . وشعرت بأنها تأنس الى لقائه ، لانه الرجل الوحيد الذى يحترمها ويعاملها كسيدة . ولكنها كانت تضيق بصمته وانطوائه ، وبنظراته الشاردة، وابتساماته المغتصبة ، وتتمنى ان تفتح مغاليق قلبه لتعرف ماينطوى عليه

•

وفى احدى الليالى كانت « سناء » قد شربت عددا كبيرا من الكؤوس الصغيرة ، وهى تحاول ان تستدرج صاحبها للحديث . ولكن « وحيد » كان فى تلك الليلة منقبض النفس فلم يقل شيئا . وفجأة انفجرت « سناء » قائلة :

ـ لماذا لاتقول شيئا ؟

ـ ماذا تريدين ان اقول ؟

ـ قل اننى امرأة ساقطة اخدعك وابيع لك الوقت الذى اجلس فيه معك بثمن هذه الكؤوس التى يملؤها الجرسون بالشاى .. قل ذلك بدلا من ان تسكت لتتحدث به عيناك ..!

ـ وهل قرأت شيئا من ذلك فى عينى ؟

ـ ان سكوتك وترفعك عن الحديث يحمل كل معانى الاحتقار

ـ انك واهمة يا سناء

ـ انك تدفع لى ثمن هذه الكؤوس التىاتقاضى عليها عمولة وكأنك فاعل خير يمد يده بالاحسان

ـ سناء .. ارجوك

ـ ماذا تريد منى ؟ اننى لا اليق بك .. اننى « ارتست » فى صالة ، ولن ازعم لك ان جدى « باشا » ، او اننى من عائلة كبيرة خرجت على تقاليدها حبا فى الفن

وانهمرت دموع « سناء » ، ومد وحيد يده فامسك بيدها وضغطها بين يديه فى حنان ، وهو يتأمل وجهها الجميل الذى خطت عليه حياة الليل سطورا ، ثم احنى راسه وقبل يدها دون ان يقول شيئا

واخذت سناء تستعيد هدوءها شيئا فشيئا ، ثماصلحت زينتها ، واستأذنت لتؤدى رقصتها وهى تقول له :

ـ لاتؤاخذنى .. فقد افلتت منى اعصابى

وقامت لشأنها ، فطلب « وحيد » لنفسه كأسا لاول مرة ، ثم اشعل سيجارة ، واخذيشرب ويدخن ، ويفكر فى امره وامر سناء

•

لم يعد وحيد الى الصالة فى الليلة التالية ، ولا فى الليالى التى تلتها

وكانت « سناء » تنتظر قدومه كل ليلة ، فلما انقضت بضع ليال دون ان يحضر شعرت بقلق خفى يمزق اعصابها ، ويصرفها عنمجالسة زبائن الصالة ، ورفض دعواتهم للشراب . كانت تفضل ان تنفرد بنفسها لتفكر فى امر هذا الشاب الغريب ، الذى اقتحم حياتها ، وحملها بوداعته ونبله على التفكير فى هذه الحياة التى تعيشها مكرهة مغلوبة على امرها

انها تشتغل راقصة حقا ، وتجالس زبائن الصالة ، وتحتمل مغازلة المخمورين ، ولكنها تعلم ان لها قلبا نقيا كزهرة الحقل ، وان احدا من رواد الصالة لايستطيع ان يزعم انه استطاع ان يصحبها معه مرة فى آخر الليل

(البقية على صفحة ٤٥)





هذه هي القصة كاملة ..

قد يحدث ان تحتمي المرأة بحصن الصراحة .. ولكنها ابدا لاتفعل قبل التأكد من ان الصدق سوف يحيطها بهالة ازهى من تلك التى يكلل بهـا الكذب حديثها .. بل وحياتها ...

هذا هو الحافز الى الصدق فى نفس المرأة .. وهو نفسه الدافع الذى اطلق قلم فاتنة الشاشة « آفاجاردنر » من قيود التردد ، فكتبت قصتها كاملة .. صادقة !!

•

كنت فى الثامنة عشرة من عمرى عندما صافحت اضواء هوليوود الخلابة عينى لاول مرة ... وكان شعورى هو نفس شعور الهرة التى تتسلل الى متجر قصاب قاس .. قد يمتلىء بطنها الخاوى .. كما قد ينالها طرف سكينه المرهف

لم اكن لاجيد التمثيل ، كما كنت مجردة من كل موهبة ، زاهدة كل الزهد فى تلقى العلم وكان على بعد هذا كله ان امرق — وانا الغريرة — وسط جبابرة خبروا الحيـاة ، وصهرتهم التجربة ..

اما كيف وصلت الى ما انا عليه الان ؟.. كيف قفز مرتبى الى ألفى دولار فى اليوم ؟ فأقول وبصراحة : السبب هو اننى لازلت اشك الى اليوم فى مقدرتى التمثيلية فلا اقبل على التمثيل بكليتى .. ويوم أعطى السينما كل وقتى وتفكيرى .. يومها سوف أسير فى طريق الافول حثيثة الخطى !

وقد كانت أولى بوادر الترحاب التى استقبلتنى بها عاصمة السينما ، تلك الصفعة التى تلقيتها يوم توجهت الى الاستديو اتعثر فى ثنايا ثوب ريفى فضفاض واضع على رأسى قبعة من النوع الذى يلبسه البحارة .. وقد داروا بى بين جدران عديدة حتى انتهى بى المطاف الى حجرة فسيحة التقطت لى فيها الكاميرا صورا عدة .. وقال لى « بن جاكسون » مدير القسم الفنى بشركة مترو ، بعد ان تأملنى مليا ، ان على ان استبدل لهجتى الجنوبية باللهجة التى يتحدث بها ابناء الشمال

وهكذا منحت اجازة قبل أن ابدأ العمل .. وكان علينا — انا وشقيقتى الكبرى بياتريس التى كانت ترافقنى فى رحلتى الى عالم النور — كان علينا أن نبحث عن قوت يقيم اودنا .. والتحقت شقيقتى كبائعة باحد المتاجر الكبرى، وعملت وربحت واكلنا حتى تجرد لسانى من عيه !!

•

وقد حاولت هوليوود ، عندما احست اننى قد انضممت فعلا الى حظيرة العاملين بها ، ان تلفنى برداء زاه من نسيج الاساطير فراحت تغمر ماضى وحاضرى بالشائعات والقصص .. وكان ضمن ما قالته ابواق الدعاية اننى ابنة مفتش من كبار مفتشى الجنوب ، وان جمالى كان فى بدء نشأتى وحيا للمثال « باورز » ..

وانا اليوم اذ أتجرد من نقاب الكذب ، اقول لفنى الابنة الصغرى ضمن سبعة اطفال انجبهم « جيمس » و « مارى اليزابث جاردنر » ..



وعندما ولدت ، فى ليلة عيد الميلاد من عام ١٩٢٤ ، كانت والدتى قد تجاوزت الاربعين من عمرها ، فى حين تزوجت شقيقتى الكبرى « بياتريس » ورحلت بعيدا عنا ..

•

وقد كان والدى عاملا فى مصنع من مصانع التبغ بنورث كارولينا .. وما زلت الى اليوم – اذا ما خلوت الى نفسى – اتخيله بيديه المعروقتين اللتين علقت بهما رائحة التبغ وبقايا اوراقه ..

كنا فقراء معدمين .. وازداد فقرنا على مر الايام فلم استطع الحصول الا على قدر ضئيل من العلم ، التحقت بمدرسة « سميث فيلد » ثم « نيوبورت هاى سكول » ، وكانت امى تدفع نفقات الدراسة خدمات تؤديها فى منازل المدرسين !!

(البقية على الصفحة التالية)

آفا جاردنر

« نجمة م.ج.م »

ولازلت اذكر الى اليوم ، تلك الدماء الحارة التى كانت تتدفق الى وجنتى فتكسوهما بخضاب قان عندما كانت زميلاتى ترمقن ملابسى المتواضعة بعيون ساخرة .. وقد ظلت نظراتهن محفورة فى اعماقى طويلا حتى ابادها بطل « البيسبول » فى المدرسة ، حين دعانى – ودونهن جميعا – الى رحلة فى سيارته « البويك » الفاخرة

وكان اول موعد فى حياتى .. واولى لحظات الهناء !.

وكان تدخل شقيقتى فى حياتى هو الذى غير مجراها العادى .. فهى التى تنبهت الى جمالى فلفتت اليه الانظار .. وهى التى شجعتنى على تلقى الدروس الاولى فى الرقص احب الهوايات الى نفسى .. وهى التقطت لى صورا ارسلتها الى شركة « مترو » ثم صحبتنى الى هوليوود فبددت اليأس فى نفسى .. ثم واخيرا هى التى قالت لاول رجل جاء يطلب يدى كلمة « نعم » !

ولزواجي الاول قصة ..

كنت أتأرجح بين الامل والرجاء .. بين البسمة والدمع .. فقد كانت « مترو » قد انتهت من اجراء اختبارها لى ، وكان على ان انتظر النتيجة ، فرحت اتجول بين جنبات الاستديو حين التقيت به

وقال لى دليلى فى زيارة الاستديو : « الم تشاهده من قبل على الشاشة ؟.. انه النجم المشهور ميكى رونى ؟ »

ومددت يدى اليه فى خجل .. وبعد يومين كان صوته يرن فى اذنى عبر التليفون .. دعانى ميكى الى تناول العشاء معه .. وقبلت الدعوة ، وابتاعت لى شقيقتى بالمبلغ المتواضع الذى ادخرته ، ثوبا من « التفتاه » الازرق ارتديته فى موعدنا الاول .. وتوالت دعوات ميكى حتى لم نعد لنفترق الا ساعة النوم ...

وجاءنى « ميكى » بعد ستة شهور من لقائنا الاول ، وقال انه قد اعتزم مقابلة « لويس ماير » مدير شركة « مترو » ليستأذنه فى امر زواجنا ..

وكانت مفاجأة !.. كان رفض « لويس ماير » هو المفاجأة لاطلب « ميكى » ورغم هذا الرفض فقد تم الزواج !

تزوجت بطل حبى الاول ، وعشنا سويا فى عش هادىء أقمناه بعد جهد ، ولم يعمر اكثر من نصف عام .. انتهى زواجنا بالفشل لاننى احسست ان « ميكى » قد جعل من منزلى ناديا لاصدقائه .. وانا امقت حياة النوادى !!

وبدات اغرق احزانى فى دوامة العمل .. عملت وقاسيت من اجل النجاح ، فقمت بدورى فى فيلمى الاول « ويسلسبوت » ، ثم « المجرمون » ، ووقفت بعدهما للمرة الاولى امام الممثل الكبير « كلارك جيبل » لاقاسمه بطولة فيلم « هكسترز » ..

وفى غمرة العمل المضنى لاح فى افق حياتى الرجل الثانى ..

كان قد دعانى الى تناول العشاء فى « السيروس » اشهر نوادى هوليوود الليلية ، ولم تكن هذه اول مرة نخرج فيها منفردين ولكن ، وفى هذه الليلة بالذات ، مرت بمائدتنا عرافة فوقفت طويلا امام صديقى الجديد وقالت له : « هناك قافلة من النساء قد عبرت حياتك ولكن واحدة من بينهن فقط هى المخلصة .. »

وضحك صديقى .. ضحك موسيقار هوليوود الشهير ، ومزواج هوليوود الشهير « آرتى شو » وقال لى : « افلا تجدين انها انما تعنيك بكلامها ؟.. » وسكت لحظة ثم اضاف : « ماهو برنامجك غدا ؟ » ، فاجبته : « لاشىء .. » فقال على الفور : « اذن نتزوج ! »

وكان « آرتى » قد حصل على الطلاق من زوجته الرابعة « بتى كرن » ، فبدأنا معدات زواجنا فى الليلة نفسها .. وبدات فى اليوم التالى اقرا عن « بيتهوفن » واتذوق معزوفات « موتسارت » ..!

واذا كان المعروف عن « آرتى » هو انه قائد « اوركسترا » مجيد .. الا ان هوايته الاولى هى الادب .. وكل اصدقائه من الادباء ..

وقد وجدت نفسى منذ اليوم التالى لزواجنا ، اعيش بين صفحات موسوعة غامضة المعانى : متشابكة الحروف .. لم نتفق انا وزوجى الثانى على تفسير شىء منها الا كلمة واحدة هى .. الطلاق !!

تركت « آرتى » وعشت وحيدة .. حزينة .. فى قلبى جرح عميق .. وعدت القى بنفسى بين احضان العمل المرهق ، ولكن لم اقو على منع الفراغ المقيت من ان يلتهم اوقات وحدتى وان يعمر نفسى بالكآبة .. وكانت الثغرة الوحيدة التى يمكننى ان اعود منها الى دنيا السعادة هى الحب .. حب جديد جارف ...

ووجدته .. ولم اكن وحدى فى حبه ، بل كانت هناك ملايين من فتيات امريكا تشاركنى حبى له .. انه « فرانكى » او « فرانك سيناترا » كما يعرفه الناس ، المطرب المعجزة ..

كان « فرانك » قد انفصل عن زوجته منذ شهور ، وكان مثلى يشكو الوحدة وجدب العاطفة .. والتقينا فى منتصف الطريق لنسير معا حتى نهايته .. حتى الزواج

•

هذه هى قصة فينوس الشاشة التى تختمها بقولها : « ان امنيتى هى ان اعيش كانسانة عادية .. اريد ان احس ، وانا فى القمة ، اننى اكن لزوجى من الحب مثل ما كانت امى تكنه لابى وهو معدم .. »

ترى هل تحقق الايام لآفا امنيتها .. ام ان لها رحلة جديدة فى حساب الغد ؟..

رحلة الى ارض الشقاء !!

« مجدى .. »

مختارات «زمردة»

هذه خمس موديلات اختارتها الفنانة زمردة ، وتقدمها الى القارئات على انها احدث ما استوردته دولابها لفصل الصيف ...



جاكيت مبتكر للصيف ، له أكمام « جابونيز » ...

بلوز تحليها « فيونكه » مبتكرة من قماش مخطط ...



فستان سبور مبتكر تحليه وردة صناعية عند الوسط ...



ايشارب يغطي الكتفين مع الملابس السواريه ...



توب جميل : تزين صدره «دانتلا» نصنة على شكل زهور

قابلت هذا الاسبوع

اضراب ..

نشرت الصحف المصرية فى الاسبوع الماضى برقية صغيرة ، سطرين او ثلاثة ، قادمة من روما ، تقول ان ممثلى الاوبرا هناك قد قرروا الاضراب الى ان تعمل الحكومة الايطالية على تحسين حالتهم وزيادة مرتباتهم

وانا اجزم بأن اكثر قراء الصحف اليومية ، لم يلتفتوا الى هذه البرقية ، وان القلة التى قرأته ، قد مرت به مر الكرام ، ولم تلبث أن نسيته دون أن تفكر فى امره خمس دقائق كاملات !

واما انا ، فقد وقفت أمام هذه البرقية الصغيرة ، أفكر طويلا ، واستعيد بعض ذكريات الصيف الماضى ، فذكرت تلك الليالى الجميلة التى قضيتها فى روما استمتع بهؤلاء الممثلين وهم يقدمون روائع الاوبرا الخالدة على مسرح « كاراكالا » ، وهو أعظم مسرح صيفى للاوبرا فى العالم بأسره ، ثم هو من اكثر ما يستهوى القلوب فى روما ، ويجعلها مهبط الانظار ومستهدف السائحين من القارة كلها ، ومن امريكا ، ومن الشرق

وتصورت روما ـ بعد هذا الاضراب ـ وتخيلت مسرح « الكاراكالا » وهو معطل مغلق الابواب ، ولم تطل حيرتى ، فقد قابلت مضيفة جوية ايطالية رقيقة فى مطار القاهرة الجوى هذا الاسبوع ، وسألتها :

ـ كيف حال روما ؟

فقالت فى أسف وحسرة :

ـ لقد فقدت نصف جمالها ، فليس فى روما أجمل من الفاتيكان والاوبرا ، أما الفاتيكان فبخير ، وأما الاوبرا فقد تعطلت باضراب الممثلين

ـ وكيف سكت أهل روما على هذا الحدث ؟

ـ ومن قال لك انهم سكتوا ؟ ان روما بأسرها حزينة واجمة كأنها فى مأتم ، والرأى العام هائج مائج ، والصحف الايطالية فى صف الرأى العام ، تطالب الحكومة بانهاء الاضراب واعادة الحياة الى المسرح

أجل .. ان روما لا تستطيع أن تعيش بغير الاوبرا ، لان أهلها لايستطيعون ان يعيشوا بغير غذاء يومى من الفن

وانصرفت المضيفة الجميلة ، وانا اقول لنفسى : « ترى لو اضرب ممثلو الفرقة المصرية ، وفرقة المسرح الحديث ، فهل يحس احد من اهل القاهرة بنقص فى حياته اليومية ، وهل تهتز صحيفة واحـــدة للدفاع عن هؤلاء الممثـــلين ؟ »

الشمع أغلى من الفن !

قابلت هذا الاسبوع ، الملحن المعروف الاستاذ احمد صدقى ، فوجدته ثائرا لان بعض شركات الاسطوانات ، وقد أحست بقرب صدور قانون حماية الملكية الادبية والفنية ، راحت تتعاقد مع المؤلفين والملحنين عقودا طويلة الاجل ، تحملهم فيها على التنازل عن هذه الحقوق ، لان القانون لن يكون له أثر رجعى ، ولان فى القانون ثغرة تستطيع هذه الشركات أن تنفذ منها بما يبطل عمل القانون ، ويبقى لها حق استغلال المؤلفين والملحنين الى ما شاء الله

ومع كل هذا ، فهل يعرف واضعو هذا القانون ما هو نصيب المؤلف والملحن من هذه الحقوق الميكانيكية ، الذى طبـــل لها المطبلون وزمر لها الزامرون ؟

اربعة فى المائة للمؤلف ، ومثلها للملحن ، وأما الاثنان والتسعون الباقية ، فهى نهب حلال للشركة صاحبة الاسطوانة ، لانها قدمت هـــذه الدائرة السوداء من الشمع ، التى سجلت عليها الاغنية !

فلو فرضنا أن رامى ألف اغنية ، ولحنها السنباطى ، وبيعت الاسطوانة بجنيه مصرى ، كان نصيب شركة الاسطوانات ، صاحبة الشمع ، من هـــذا الجنيه ، اثنين وتسعين قرشا ، وأما نصيب رامى السنباطى ، فانه يرسل الى جمعية المؤلفين الدولية بباريس لتخصم منه عمولة التحصيل ، ثم يرسل الباقى الى اتحاد المؤلفين بالقاهرة ليخصم عمولة تحصيل اخرى ، ثم يصبح نصيب كل من رامى والسنباطى بعد ذلك اقل من نصف قرنك !

الا ترون أيها السادة ، دعاة هذا القانون ، أن الشمع أثمن من الادب والفن خمسين مرة !

« أنا »

كيف يلبّون نداء الوطن

تستعد جميع هيئات الشعب ليوم الجهاد اذا لم تتحقق أهداف الوطن ... وقد سألت « الكواكب » بعض نجوم الفن — عن الطريق الذى سوف يسلكونه الى ميدان الجهاد فكانت اجوبتهن على النحو التالى :



هدى سلطان : فليسخر كل فنان مواهبه لهذه المهمة الوطنية

ليلى مراد

كان أهل الفن — وما زالوا — فى مقدمة طوائف الشعب التى تتسابق فى ميدان الجهاد الوطنى ، وسوف يكون أهل الفن أول من يساهم فى العهد الجديد فى طرد المستعمرين من مصر ، وأقترح أن يكون الدور الذى يقوم به الفنانون هو الترفيه عن جيش الشعب خلال أيام الجهاد ، والقيام بالخدمات التى يحتاجها الجيش فى الخطوط الخلفية

تحية كاريوكا

أقترح أن تتطوع جميع الفنانات فى كتائب التمريض والسفر إلى ميدان الجهاد للعمل فى المستشفيات ، أما الفنانون فيجب أن يتطوعوا فى كتائب الكفاح الوطنى ، ويتدربوا من الآن على حمل السلاح استعداداً لدعوة الوطن ، وفى خلال أيام الجهاد أقترح تكوين فرق فنية تكون مهمة كل منها الطواف بأنحاء الميدان للترفيه والتسلية عن رجال الجيش المكافح

شادية

أقترح أن تقوم جميع الشركات السينمائية بالمساهمة فى إخراج فيلم يدور موضوعه حول الانجليز فى مصر منذ ٧٠ سنة حتى اليوم ، ويبين للرأى العام العالمى كيف جثم الاستعمار على صدر شعب حر خلال ٧٠ سنة . ولا بأس من أن يسافر بعض الفنانات والفنانين الذين يجيدون الحديث بلغات أجنبية إلى أوربا وأمريكا ليثيروا الرأى العام فى العالم ضد الاستعمار

فاتن حمامة

الجهاد فى سبيل الوطن واجب تحتمه الوطنية على كل مواطن سواء كان رجلا أو امرأة ، كل واحد فى الدائرة التى يؤهله لها استعداده البدنى والطبيعى ، وخير دور يقوم به أهل الفن ممثلات وممثلون هو الترفيه ورفع الروح المعنوية للشباب المكافح ... وانى أقترح تجنيد جميع أهل الفن فى فرق تمثيلية تطوف بقوات الجيش وقوات الكتائب الشعبية للترفيه عن أفرادها

هدى سلطان

أعتقد أن الدور الذى سيقوم به أهل الفن هو من أهم الأدوار ، وهذا الدور لن يبدأ مع بدء الجهاد ، بل يجب أن يبدأ من الآن وهو إعداد الشعب روحياً للجهاد والتضحية ، وسوف تكون مهمة أهل الفن سهلة جداً لأن الشعب جميعه اجتمع على كلمة واحدة هى الجلاء والاستقلال التام أو الكفاح حتى آخر رجل ليعيش الوطن حراً كريما ... وأنا أقترح أن يسخر كل فنان مواهبه الفنية لهذه المهمة الوطنية الجليلة

امينة رزق

ينبغى على جميع الفنانين أن يتطوعوا الآن ويتدربوا على حمل السلاح والاستعداد للانتظام فى صفوف الجيش يوم الجهاد ، أما الفنانات فان دورهن سيكون وراء خطوط القتال يدعون لمقاطعة الكماليات ومكافحة الحياة السهلة والدعوة لمقاطعة بضائع كل دولة لاتؤيدنا فى كفاحنا

زمردة

ان الشعوب فى أيام الجهاد والحرب تحتاج الى كل القوى من أبنائها لتسخرها فى سبيل حريتها وتحقيق آمالها ، ويوم يدعو الداعى الى الجهاد فأنا أرى أن خير ما تقوم به الفنانات هو العمل فى التمريض والترفيه وخدمة الجيش وراء الخطوط ، وكذلك القيام بالأعمال التى تخلو بذهاب شاغلها الى ميدان الحرب كحياكة الملابس وإعداد المؤن للجيش المكافح .. أما الرجال منا فان مكانهم سوف يكون بين أفراد الجيش يحملون السلاح

من صور الناس

قزم بغداد الذى يبيع الفلسفة فى الشارع!

بغداد ــ من سليم اللوزى

اذا قدر لك ان تزور بغداد ، فلابد ان تلتقى بخليلو ــ وهو اسم الدلع لخليل ــ !!

ان « خليلو » رجل نشيط على الرغم من انه فى الخامسة والاربعين من عمره ــ وهناك من يقول ان عمره يتجاوز الستين ــ ويمتاز بقصر القامه التى لايتجاوزطولها الخمسه الاشبار، ثم بعينيه الجاحظتين ــ نسبة للجاحظ طيب الله ذكره ــ واخيرا لا آخرا بخفة الدم التى تعتبر راسمال « خليلو » ومورد رزقه !!

وليس فى بغداد من لايعرف القزم الفيلسوف ، فهو يدور كل يوم على المقاهى والاندية ومكاتب زعماء السياسة والرباء عاصمة الرشيد ، يروى النكات وبديع الاخبار وينشر اسرار المجتمعات والقصور ويتحدث فى الفن والموسيقى والغناء حديث الناقد الخبير الذى لايقبل لآرائه مناقشة!!

وقد قيل لى فى بغداد ، أن معظم زعماءالاحزاب والسياسة يحرصون على بذل العطاء « لخليلو » تقديرا لخفة دمه من جهة واتقاء لشر فلتات لسانه الذى لايرحم من جهة اخرى !

وقد التقيت به فى مكتب الزميلة البغدادية « الحوادث » وكان هناك وسط شلة من رجال السياسة ، يقلد زعماء العراق وهم يلقون خطبهم الوطنية المشهورة ، واعترف بانه كان رائعا فى التقليد وبصورة خاصة عندما راح يقلد صوت وحركات الداهية العراقى السيد نورى السعيد !

كلام رجل جائع !

وكان اول سؤال القيته على « خليلو » : «هل انت متزوج ؟! »

وسكت القزم لحظة ثم قال : « وهل شكلى يصلح للزواج ؟! »

قلت : « ولماذا لايصلح ؟ »

قال : « لانه نشاز !! »

قلت : « ان النشاز يكون فى بعض الاحيان مرغوبا فيه !! »

وضحك القزم الفيلسوف وقال : « هذا صحيح وخصوصا عندنا فى الشرق ، ولكن الذى حدث اننى لم التق بهذه المراة التى تستسيغ النشاز !! »

قلت : « وهل احببت ؟! »

قال : « اولست من لحم ودم ؟ »

قلت : « وكيف احببت ؟! »

قال : « كما يحب جميع الناس ... ولكن حبى انا كان من طرف واحد !! »

قلت : « وهل الحب للابد ؟ »

قال : « الدينار الذ من اى حب فى العالم ! »

قلت : « انت رجل مادى ! »

قال : « بل انا رجل جائع !! »

قلت : « كم تكسب فى اليوم ؟! »

واجاب : « عينى ، انت حشرى !! »

قلت : « يقال انك تملك ثروة مجهولة مخباة فى مكان مجهول تحت الارض ! »

قال : « الاغبياء هم وحدهم الذين يجمعون الثروات تحت الارض او فوق الارض ، وانا انسان ابتلاه الله بأشياء كثيرة الا الغباء !! »

قلت : « لو قدر لك ان تصبح حاكما بأمره فى بغداد ، فما هو اول عمل تقوم به ؟! »

قال على الفور : « ايقاف هذه الاغانى الرخيصة التى تملأ محطات الاذاعة واستديوات التسجيل وكباريهات الليل !! »

« ماكو » حقيقة ! !

وهنا التفت الى الحضور وقالوا لى : « لماذا لاتتحدث مع خليلو فى الموسيقى والغناء ، فان له آراء يبشر بها فى كل مكان فى بغداد !! »

وقال « خليلو » فى شيء من التواضع : « انا من اصحاب الاذن الموسيقية ، وقد احببت الغناء والمغنيين منذ كنت صبيا فى العاشرة من عمرى ، اقف على الابواب لاستمع الى اى مغن معروف او غير معروف !! »



« خليلو » .. قزم بغداد الفيلسوف

واستطرد « خليلو » قائلا : « لست ادرى اذا كانت لآرائى قيمة فانا كما قلت لك رجل فقير وقد تعود الناس ان يستمعوا الى باعتبارى « مهرجا » فى شكله مايضحك ، ولكن مصيبتى اننى انسان « دغرى » اقول الحقيقة ورزقى على الله !! »

قلت : « وما هى الحقيقة فى الغناءالعربى ؟! »

وضحك « خليلو » ثم قال بلهجته العراقية اللطيفة : « ماكو » حقيقة ، اى ليس هناك حقيقة !!

قلت : « هل انت من انصار الغناء القديم ؟ »

قال : « بعد الشيخ عبده الحمولى وسيد درويش « ماكو » فن !! »

قلت : « وام كلثوم ؟ »

قال : « هذه نهاية المجد فى الغناء الشرقى ! »

واستطرد قائلا : « ان معظم الذين يحترفون الغناء اليوم يلبسون ثيابا افرنجية وعلى راسهم العقال العربى ، ومنهم من انحط بالغناء الىدرجة « لعب العيال » !!

قلت : « وعبد الوهاب ... الا تحبه ؟ »

قال : « أحبه جدا ، ولكنه من النوع الذى يرتدى الثياب الافرنجية وعلى راسه عقال !! »

قلت : « هل لك ان تسمعنا لحنا من الحان الشيخ سيد درويش !! »

وانفرجت اسارير القزم الجاحظ العينين ، عن ابتسامة حولت وجهه الى لوحة بشرية مشوهة ، وراح يتمايل بجسمه يمينا وشمالا ويدمدم كأى مغن يستعد للغناء ، ثم بدأ يغنى « لحن الشيالين » الذى وضعه الشيخ سيد للشيالين فى الاسكندرية ، ومطلعه « شد الحبال على وسطك ، غيرو مايفيدك » !!

وكان الصوت قبيحا أجش كانت صوت « طاحون » ، ومع ذلك فقد كانت قوة اللحن ظاهرة الحلاوة ، خلابة التأثير !!

ولم يسكت « خليلو » بعد ذلك عن الغناء ، فقد اراد ان يظهر لى مدى مايحفظه من الالحان القديمة والحديثة ، فراح يغنى اللحن اثر اللحن ، حتى استجرت بالحاضرين ليقنعوا « الفنان القزم » بأنى ضيف فى بغداد ولا يجوز ان احمل اكثر من ذلك الحانا وغناء وآراء فى الفاضى والمليان !!

التسعيرة معروفة !

وامتدت يد الحاضرين الى جيوبهم ، فان « خليلو » قد اضحكهم واطلعهم على آخراخبار واحداث السياسة والمجتمعات والقصور ، وعندما اخرجت بدورى قطعة نقدية من فئة المائة فلس « اى مائة مليم » وقدمتها الى « خليلو » نهرنى هذا الشحاذ الارستقراطى وقال : « عينى ... انا لا امد يدى الى اقل من نصف دينار ، التسعيرة معروفة الله وكيلك !! »

واخرجت النصف دينار وقلت له وانا اضعها فى يده : « بس اسعارك غالية !! »

قال : « عينى ... التسعيرة فيها تعويض غلاء المعيشة وتعويض انتقال !! »

وضحك القزم للنكتة ، فسقط على الارض وراح « يضرب بلانس » فى الهواء ، فيقف على راسه تارة وعلى ظهره تارة اخرى ... ثم لم نفسه ، وراح يتدحرج فوق السلم الطويل المؤدى الى خارج مبنى « الحوادث البغدادية » وهو يهتف قائلا : « يحيا ابو النجب !! »

وسألت الحاضرين : « ومن هو « ابوالنجب »؟»

قالوا : « محمد نجيب ... فان « خليلو » يعتبره اكبر زعيم للفقراء والضعفاء فى الشرق !»

كارت من زبال!

حدث هذا فى انجلترا ، عندما ذهبت الى هناك لالتحق بالاكاديمية الملكية للفنون فى لندن ، وقد سكنت فى شقة صغيرة فى أحد الاحياء القريبة من « الاكاديمية » ..

كنت أرى كل يوم كناس الشارع الذى تقع فيه شقتى ، رجل طويل حمر الوجه رتيب الشعر .. وقد كان الرجل يبتسم حين يرانى فأحييه تحية الصباح ، ويرد التحية توطدت بيننا أواصر الصداقة التى لم تتعد ابتسامة وتحية ..

وفى احدى الليالى وقفت طويلا فى طابور يبلغ طوله نصف كيلومتر لاحصل على تذكرة لاحدى المسرحيات الشهيرة .. ولم أكن قد تعودت هذا البرد الشديد الذي ينفذ الى العظام، فأصبت بانفلونزا حادة ، وعدت الى البيت وأنا أكاد اسقط فى الطريق ، وفى صباح اليوم التالى لم أغادر فراشى ... كانت حرارتى ترتفع ، ولم يكن عندى من يقوم بخدمتى ، فكنت أتحامل على نفسي لأصنع شايا أو شيئا من هذا القبيل ... ومنيت النفس بأن يكون الامر وعكة ، ولكنى لم أستطع مغادرة فراشى فى اليوم الثانى ولا فى اليوم الثالث ..

وفى ضحى اليوم الثالث..سمعت طرقا على الباب .. وجررت قدمى جرا لأفتحه ووجدت أمامى صديقى الكناس .. وجلس الرجل الى وجعل يتحدث بعطف بالغ وأبدى استعداده لان يقوم لى بكل خدمة أريد .. وسألنى :

ـ هل ذهبت الى الطبيب ؟ !

« اننى غريب ولا أعرف أطباء هنا »

وعلى الفور وضع الرجل يده فى جيبه وأخرج بطاقة باسمه وكتب عليها بضع سطور ثم دفع بها الىوهو يقول : « اذهب الى هذا الطبيب .. انه صديقى وسيقدم اليك كل عون ! »

وذهبت الى الطبيب ومعى البطاقة .. وما أن تناول الطبيب البطاقة ليقرأ ما عليها حتى ابتسم .. وجعل يسألنى حالي ويسرى عنى .. ثم كشف على وأرسل خادمه يحضر لى الدواء .. وراح يسألنى عن « الكناس » وأولاده وزوجته .. فأجبته بأننى لم اعرفه الا منذ زمن بسيط ، وهنا راح يروى لىالصداقة التى تربط اسرته بأسرة الكناس ، وكيف أن هذا الكناس من أصفى وأقرب اصدقائه اليه .. وسألته فى دهشة : « هل بينكما صلة قرابة ؟ ! » فأجاب : « صداقة فقط»

وودعنى الطبيب الى البابوطمأننى خيرا .. وقال لى وأنا أهبط الدرج : « لا تنس أن تقول له اننى سأنتظره هو وزوجته على العشاء عندنا يوم الأحد القادم »

وهزنى هذا الذى رأيت .. طبيب يصادق كناسا هذه الصداقة الوطيدة

ان أصدقائى فى مصر لا يصدقون هذه القصة .. ولكنى أؤكد أنها صادقة فى كل حرف فيها .. واننى سعيت لطبيب كبير ببطاقة من « زبال » !

الهامى حسن



من قصص النجوم

سلم المجد

حدث هذا عام ١٩٢٩ ، اكنت قد انتهيت من القيام بدورى فى فيلم « زينب » الذى أخرجه محمد كريم صامتا فى ذلك الحين ، وعدت الى وظيفتى الحكومية لانتظر دورا ثانيا .. وطال انتظارى دون جدوى .. وادركنى اليأس من الاشتغال بالفن ثانية لولا بارقة امل بدت فى الافق عندما طرق احد موظفى مسرح رمسيس باب بيتى ليقول لى ان الاستاذ يوسف وهبى يطلبنى لامر عاجل

كان يوسف قد عرفنى أثناء عملى فى فيلم زينب ، لان الفيلم كان من انتاجه .. فسارعت الى مسرح رمسيس ووجدت الاستاذ يوسف وهبى .. الذى ابتسم وهو يصافحنى ويقول : « الدور صغير المرة دى لكن معلهش .. عندنا واحد من الكومبارس غايب .. وحانديلك دوره .. »

وقبل ان اجيب بنعم او لا ، او حتى بشكر الاستاذ يوسف وهبى سارع يقول لى : « خد .. احفظ الكلمتين اللى حاتقولهم ! »

لم اكن قد وقفت على خشبة المسرح قبل ذلك ، ولم يكن نجاحى فى فيلم زينب بدليل كاف على اننى أستطيع ان اكون ممثلا ناجحا على المسرح .. ثم ان هذه فرصة يجب ان اغتنمها لكى اظهر بمظهر الممثل الممتاز حتى افوز بادوار اخرى .. وراحت الافكار المتتابعة تعصر راسى .. ونظرت لاعلان الفرقة فوجدتنى لا اعرف من ابطالها احدا .. اللهم الا الاستاذ زكى رستم لانه عمل معى فى فيلم زينب

وانا اعلم أن التمثيل انسجام مع المجموعة ، فكيف اذن انسجم مع مجموعة لا اعرف فيها الا واحدا .. وكيف انسجم معها دون « بروفة » .. ونظرت لساعتى فوجدت بينى وبين رفع الستار ساعتين !

وفجاة نفز لذهنى خاطر رائع ..

كنت أعلم أن أغلب الممثلين الذين يعتلون خشبة المسرح يشربون الخمر .. بل وعلمت وانا فى المانيا أن بعضهم يفقد وعيه تماما ليستطيع ان يتقمص شخصيته التمثيلية ، وقررت ان اشرب الخمر !

افهمت الاستاذ يوسف اننى ساعود وانا على استعداد قبل ان يرفع الستار وخرجت من المسرح الى اقرب بار .. وكانت فى يدى الورقة التى كتب فيها دورى فمضيت احفظه بين كأس وثانية وثالثة وسادسة ودارت رأسى !

كانت الرواية « وراء الستار » .. فرحت اتخيل مشاهدها .. واحسست اننى لست سراج بل ممثل على خشبة المسرح .. ووجدتنى اسير فى خط لولبى الى المسرح .. وذهبت الى حجرة الكومبارس لاستبدل ملابسى فلم اجد كومبارسا واحدا .. كانوا جميعا قد لبسوا ثيابهم ووقفوا قرب المسرح .. ووقفت لالبس سترة الدور فوجدتها كعشر سترات واهتزت المرئيات أمام عينى . ووجدتنى ادور حول نفسى وأسقط على الارض ...

لست ادرى ماذا حدث لى تماما .. ولكنى فجأة صرخت بصوت عال لان قطة مرت على سلم خشبى صغير فى ركن الحجرة فتزحلق السلم وسقط على رجلى .. وافقت صارخا !

لقد استمرت غيبوبتى لاكثر من نصف ساعة .. ولم يكن دورى بعد رفع الستار مباشرة فقمت لالبس سترتى وخرجت وكانوا يبحثون عنى .. بل وكانوا قد أعدوا « احتياطيا » ليقوم بالدور ان لم أصل فى حينى ..

ووصلت فى حينى .. وقمت بالدور .. الدور الذى حاز الاعجاب حتى اننى عملت فى فرقة رمسيس بعد ذلك

ومن يدرى أنه لولا « سلم المجد » الذى سقط على رجلى .. لتغير مجرى حياتى ؟ !

سراج منير

للنساء فقط !



انى أسارع إلى مغادرة المكان الذى تجلس فيه امرأة لتتحدث عن امرأة اخرى .. لأننى لم أصادف فى حياتى امرأة تتحدث عن امرأة أخرى فتمتدحها ! وأكره ان تتصارع امرأتان من أجل رجل واحد .. إذ يجب أن يكون للمرأة اباء وكبرياء .. وأحب ان تخلص المرأة لرجلها حتى وإن خانها . لأن معاملة المثل لاتليق فى مثل هذه الأحوال .. وأود أن أسعد فى حياتى الزوجية لأن نفسى مليئة بالخوف منها على أثر الزيجات المتلاحقة الفاشلة التى أسمع عنها فى هوليود ..

« روث رومان »

من روائع
المسرح العالمى

عندما يحب الشيوخ !

الفصل الأول

« فلور برازيبه » فتاة على قدر عظيم من الجمال تمتهن مهنة حقيرة وهى أن تقف على شاطىء النهر وتحرك ماءه الراكدبعصاة فى يدها لتسهل على الصيادين صيد السمك . وكانت حياتها من الفاقة والنضوب بحيث كان عسيرا عليها أن تظفر بوجبة طعام واحدة فى يومين . ورآها رجل يدعى «جان جاك روجيه» جاوز الستين من عمره فأحبها وآواها فى قصره باحدى قرى فرنسا البعيدة وراح يغدق عليها من ثرائه ونعمته فاذا الارض أمامها ظل وجنى واذا العيش رخاء وسنى !

وسيطرت « فلورا » على « روجيه » سيطرة تامة وتحكمت فى ماله حتى أصبح لا يستطيع أن ينفق شيئا الا بعد استشارتها ، وليتها صانت تلك النعمة للتى ترفل فيها ، فقد أحبت ضابطا فى الجيش الفرنسى يدعى « ماكس جيليه » فتآمر معها على ثروة صاحبها الشيخ وراح يحرضها على اغرائه بتسجيل ممتلكاته باسمها حتى اذا مات تزوجها وعاش معها فى بحبوحة وسعادة

ويحدث ما لم يخطر على بال العاشقين اذ تقبل أخت « روجيه » مدام « آجاتا بريدو » ومعها ابنها الاصغر « جوزيف » ، وهو شاب يبلغ الثلاثين من عمره ، ولم تكن مدام بريدو قد رأت شقيقها منذ أربعين عاما ، لان شجارا كان قد نشب بين والد روجيه وزوجته فسافرت مع ابنتها الى باريس حيث عاشت الابنة وتزوجت وأنجبت ولدين ، أحدهما « كولونيل » فى الجيش واسمه « فيليب بريدو » والاصغر رسام وهو « جوزيف » . أما « فيليب » هذا فقد كان عربيدا متلافا لا هم له الا المقامرة والجرى وراء النساء

واذ تنتظر مدام « بريدو » وابنها « جوزيف » مقابلة « روجيه » نعلم من حديثهما أنهما دفعا الى المجىء دفعا ، ذلك ان « فيليب » مقبوض عليه بتهمة التآمر ولا سبيل الى انقاذه الا بدفع مبلغ من المال الى الشهود ، ولما ضاقت بهما الحيل جاءا الى « روجيه » ليقرضهما هذا المبلغ لينتشل ابن أخته من الهاوية التى تردى فيها

ويقبل روجيه وعندما تعرض أخته عليه الأمر يأبى قائلا :

– وما ذنبى أنا ؟ عليه أن يتحمل عاقبة عمله

– ثق يا أخى اننى سأعيد اليك هذا المال بمجرد أن تتيسر الامور

ولكن روجيه لا يلين قلبه فتروح تذكره بأيام طفولتهما معا وكيف كان يحبها ويضحى من أجلها بكل شىء وبأن والدها قد حرمها من نصيبها فى التركة ليعطيه له وقد كان بوسعها أن تقيم عليه دعوى فتسترد منه ما يخصها ولكنها لم تفعل . ثم تلمح له بأنها تعلم بحياته مع « فلور » وتلومه لانه يقف عطفه وثروته عليها بينما يترك ذويه يعانون شظف العيش ورقة الحال، فيقول :

– اذن ما دمت تعرفين أمرها فسوف أستشيرها فى مسألة المال الذى تطلبين

– (ساخرة) فلور ! انها لا تحبنا ومن صالحها أن تقطع صلة القرابة التى بيننا ما دامت تأخذ من مالك بيمينها لتعطيه لصاحبها بيسارها !

– صاحبها ؟ ماذا تقصدين ؟

– ان القرية كلها تتحدث عن علاقتها بذلك الضابط المدعو ماكس جيليه !

– أنت تكذبين !

لا يوجد شخص يعنى بشئون المسرح يجهل اسم اميل فابر الذى استقدمته الحكومة المصرية عام ١٩٣٧ لدراسة شئون المسرح المصرى ووضع تقرير شامل عن ملاحظاته وارشاداته فى سبيل النهوض بهذا الفن . ويعتبر اميل فابر من اقطاب المسرح الفرنسى ، ومن رواياته الرائعة المسرحية التى نقدمها اليوم ، وقد اقتبس فكرتها عن بلزاك « واميل فابر ينحو فى اغلب مسرحياته الى اظهار رجال المال بمظهر من لا ضمير لهم ولا شرف كما يصف فيها الالاعيب ووسائل الخداع التى يسلكها البعض للحصول على المال من ايسر طريق . وهو علاوة على كونه مؤلفا ناجحا قد شغل منصب مدير فرقة « الكوميدى فرانسيز » زهاء ٣٢ عاما ، كما وضع كتابا اسمه « المسرح » يعتبر مرجعا هاما لدراسة فن التمثيل من مختلف نواحيه .

من روعه قائلا :

– ولا تخش شيئا .. كن مطمئنا يا بابا روجيه فأنت منذ اليوم تحت حمايتى، واذا حدث أن جاء ابن أختك هذا فسوف أخرجه من القصر بأسرع مما دخله فدع الامر لى ...

الفصل الثانى

فاذا كان الفصل الثانى رأينا تلك المرأة التى سقاها روجيه بدمعه وأدفأها بزفراته ، قد سئمت الحياة معه وهى ترجو « ماكس » أن يرحل معها ، ولكن « ماكس » ينصحها بالبقاء بعض الوقت حتى تستقر الامور

واذ يعلمان باطلاق سراح فيليب لعدم ثبوت التهمة عليه وقرب مجيئه لرؤية خاله ، يحسان بدنو العاصفة معه تنذرهما بشر وبيل ، ويريان أن خير طريقة تضطر روجيه الى الاسراع بتسجيل ممتلكاته باسم فلور هى أن يتظاهر العاشقان بالهرب الى مكان قريب ولا شك أن الشيخ سيلاحقهما ليستعيد صاحبته ، وعندئذ فى استطاعتها أن تمل عليه شروطها ..

ويقبل فيليب ويدور بينه وبين خاله حديث عن علاقة « فلور » بماكس وخطورة ما هو معتزم عليه من تسجيل ممتلكاته باسم فلور ، فيقول روجيه:

– ولكننى لم أوقع بعد على عقد التسجيل

مسرحية للكاتب الفرنسي أميل فابر – بقلم الأستاذ عزت السيد ابراهيم

– لو أنك تحريت الامر لعلمت مبلغ صدقى .. بل ان الناس فى عجب كيف تسمح لهذا الضابط أن يتردد على قصرك !

ويخلو روجيه الى فلور فينبئها بما يتهامس به الناس فى القرية من وجود علاقة بينها وبين « ماكس » ويأمرها بمنعه من التردد على القصر ، وتثور « فلور » وتتصنع الغضب لكرامتها التى جرحت وتقسم انها ستغادر القصر من فورها بعد أن سئمت معه حياة الممرضات !

ويتهدج صوت الشيخ ويتوسل اليها ألا تفعل حتى لا يموت كمدا ، فتزم شفتيها فى دلال يشبه الغضب وتصيح به :

– كلا .. لن أمكث معك بعد تلك الاهانة ..

– أرجوك يا « فلور » .. اننى على استعداد لان أفعل أى شىء لكى تغيرى رأيك وتبقى الى جانبى

واذ ذاك تأمره بأن يعتذر اليها وهو جاث تحت قدميها ، فلا يتردد ، ثم تطلب منه أن يظهر للناس مقدار ثقته بها بأن يسمح لماكس جيليه بالسكنى بالدور الاعلى بالقصر ، كما تشير عليه بأن يطرد أخته وابنها ، فيفعل ، وعندئذ يثور « جوزيف » على خاله ويهدده بأن التهمة ليست ثابتة ثبوتا قاطعا على أخيه «فيليب» وانه غالبا ما سيحكم له بالبراءة واذ ذاك سوف يثأر منه جزاء تلك الاهانة التى ألحقها به وبأمه ..

واذ تنصرف مدام بريدو وجوزيف يبدى روجيه مخاوفه لماكس الذى يهدىء

– اذن فكل ما أرجوه هو ألا توقع عليه الا بعد المأدبة التى أعددتها لاصدقائى يوم ٢ ديسمبر

– لا أدرى ان كنت أستطيع الانتظار فاننى منذ عرفت هذه الشيطانة الصغيرة وأنا أحس بالحياة على نحو جديد .. اننى مجنون بها يا فيليب وأود ألا تنحسر شمسها عنى ما دمت حيا ، فهى التى تبعث فى قلبى النشاط الذى يدفعنى الى الحركة ، والأمل الذى يغرينى بالحياة ، وهى عندما تهددنى بالهجران يجن جنونى ولا أستطيع الا أن أسترضيها بكل ما تريده ..

غير أن « فيليب » ينصحه ألا يتسرع بتوقيع العقد الا بعد المأدبة التى اعتزم فيها أن يثير ماكس ثم يفتك به فى مبارزة شرعية ويقنعه بأن التخلص من غريمه هى الوسيلة للاستئثار بقلب فلور ..

وتعلن الخادمة خبر هروب « فلور » مع « ماكس » فيثور روجيه ويتملكه ما يشبه الجنون ، أو هو الجنون نفسه ، ويقول أنه سيلاحقها أينما كانت ويستعيدها بأى ثمن ، ولكن « فيليب » يتوسل اليه أن يتريث ويؤكد له أن فلور عندما تجده لم يأبه بها فسوف تخفض جناح الذل من الرحمة وتعود اليه صاغرة ، ولكن روجيه يشك فى ذلك فيتفقان على ارسال من يحذر فلور بأنها اذا لم تعد فسوف يسجل الشيخ ممتلكاته باسم فيليب ابن أخته ..

(البقية على الصفحة التالية)

ضاعت براءتي



حدث أن اشتركت في بطولة فيلم اقتضى أحد مشاهد دوري فيه أن تصلني رسالة من الفتاة التي أحبها، تبثني فيها غرامها العنيف، وتضرب لي موعداً للقائها

فأمسك بالرسالة وأقرأ سطورها، بينما يسمع المتفرجون أثناء قراءتي صوت كاتبة الرسالة، وكان اسمها في الفيلم على ما أذكر « سامية »

وبعد أن أديت المشهد على ما يرام في الاستديو وضعت الورقة في جيبي عفواً، وانصرفت عائداً الى منزلي . .

وبعد أسابيع، عثرت زوجتي على الرسالة في جيب الجاكتة، وغنى عن الذكر ما فعلته معي بعد ذلك من تحقيق أسهل منه تحقيق النيابة . .

وقد حاولت جهدي أن أقنعها بأن الرسالة لم تكن أكثر من ورقة « أكسسوار » كتبت للتمثيل فقط، وأن صاحبة الرسالة شخصية خيالية، وعبثاً جئت لها بمن شهدوا بصدق هذا الدفاع، فقد ظنت أنني أحاول تبرئة نفسي فحسب

وأخيراً لم أجد مفراً من أن أدعوها لمشاهدة الفيلم في حفلة العرض الأولى، حتى ترى بعينيها ذلك المشهد وتقتنع ببراءتي

ولكن يظهر أن القدر لم يكن يريد أن يبرئني . ! فقد كان المخرج قد حذف منظر قراءة الرسالة من الفيلم لعدم الحاجة اليه، دون أن أعرف ذلك

ولا داعي لأن أذكر أن هذا الظرف الطارىء كان من دواعي ازدياد الشك في رأس زوجتي

وقد ظللت متهماً في نظرها بهذه العلاقة الغرامية الخيالية، بعد أن ضاع دليل براءتي .. حتى أسدل على القصة كلها ستار النسيان ...

ومن يدري .. ربما تقرأ زوجتي هذا الكلام فتعيد محاكمتي من جديد !

« **محسن سرحان** »

عندما يحب الشيوخ

(بقية المنشور على الصفحة السابقة)

وعندما يرى روجيه فلور عائدة من بعد، يشرق وجهه وتتهلل ملامحه ويهم باستقبالها أمام الباب ولكن فيليب يوقفه ويطلب منه أن يدخل حجرته ريثما يخلو الى فلور

وتدخل فلور فيحاول فيليب اقناعها لكي تتخذه صديقا لها وليس عدوا والا فسوف يضطر لتحريض خاله ليعدل عقد التسجيل فيكتبه باسمه، كما يلمح لها بانه سيثأر لنفسه من ماكس في المأدبة التي سيقيمها يوم ٢ ديسمبر

الفصل الثالث

وتحاول فلور في الفصل الثالث اقناع روجيه بأن فكرة الهرب لم تخطر على بالها وانها سافرت في رحلة قصيرة بحراسة ماكس مخافة أن يصيبها ضرر أثناء الطريق ..

ويقبل المدعوون وضمنهم ماكس الذي يحاول فيليب أن يثيره فيتحدث عن هؤلاء الشبان الذين يدخلون بيوت الازواج الشيوخ بغية اغراء زوجاتهم الصغيرات بأساليب الكذب والخداع، محتالين لذلك بما وهبهم الله من شباب وطلاقة وبما أجادوه من دروس الغزل وقد أعدوا لكل نوع من النساء نوعا خاصا منه، ثم يقول ملمحا :

ــ كأنهم باعة ثياب يبيعون لكل من شاء ثوبا على قده، وقد قطعوا الصلة بين اللسان والقلب وبين الضمير والوجه، فهم يتحدثون عن الحب وليس في قلبهم منه الا فتكات اللص وشهوات البهيم، ويبكون في ضراعة ووجد وضميرهم يسخر ويقهقه من غرور المرأة وقرب وقوعها في الشرك ..

وتتلاقى دماء الغضب في وجه ماكس فيصف فيليب بالوقاحة، ويكادان يشتبكان بالايدي فتستنجد فلور بروجيه ليطلب منهما أن يكفا عن الشجار لكن روجيه يعتذر بحاجته الى النوم !

ويتفق المتشاجران على المبارزة في اليوم التالي . وعندما ينصرف المدعوون يخلو فلور الى فيليب وتتوسل اليه أن يترك ماكس وشأنه فيشترط عليها أن ترحل مع غريمه ويبدي استعداده بأن يحصل لها من خاله على مبلغ كبير لكنها تأبى، فيفهمها بانه يسعى الى ما فيه سعادتها واذ في استطاعته أن يرغم خاله على أن يتزوجها فتقول :

ــ وكيف أتزوجه وأنا لا أحبه

ــ قد تحبينه في المستقبل

ــ وهل يمكن لفتاة في مثل سني أن تحب شخصا كروجيه يضع قدمه على حافة القبر ؟ انه الآن أشبه بالقنديل في آخر الليل، تخفق ذبالته حتى اذا نفد زيتها انطفأت !

ــ ولكن ماكس لا يحبك كما تتوهمين وانما يسعى وراء المال ..

ــ وما يدريك انني سأقيم على حبه ؟

تشعل سيجارته وهي ترنو اليه بعينين تفيضان سحرا واغراء وتقول بصوت كرنة الحرير الوسنان :

ــ الا يحتمل أن أصادف شابا مثلك فيه سحر وفيه قوة هما سحر الفنان وقوة الشباب ؟

واذ يحس فيليب ان كلامها واغراءها موجهان اليه تتزايد خفقات قلبه فيتقدم منها ولكنها تفلت منه كما يفلت الطائر من شبكة الصياد، وعندئذ يوقن انها اوشكت أن تسيطر عليه هو الآخر فيثور عليها وعلى نفسه ويصرح لها بان كل ما يسعى اليه هو أن يضمن لأمه وأخيه جوزيف جزءا من ثروة خاله التي كانت ستتحول الى ماكس . ولذا يعرض عليها أن تتزوج روجيه حتى اذا مات تزوجها هو من بعده

وتشعر فلور بانها فشلت في اغراء فيليب فتثور لكرامتها وتهدده بانها ستحرض روجيه على طرده من القصر واذ ذاك يجيبها ساخرا :

ــ روجيه يضطردني ؟ انه هو الذي أرسل يستدعي ماكس وهو الذي اتفق معي على قتله ..

الفصل الرابع

وفي الفصل الرابع تكون المبارزة قد تمت وانتهت بان أصيب ماكس بجرح خطير الزمه الفراش بالمستشفى، أما فلور فهي شبه مسجونة في القصر، تريد أن تزوره لتطمئن عليه ولكن عيني روجيه لها بالمرصاد، وكذا فيليب وأمه التي جاءت القصر أخيرا، ويزداد قلق فلور وخوفها عندما يحمل اليها « أورسانتو » صديق ماكس رسالة منه يطلب منها أن ترسل خصلة من شعرها الجميل ويوصيها أن تثأر له من فيليب اذا مات

وتنهمر دموع فلور فيسري عنها اورسانتو ويؤكد لها انه سيقتل فيليب لا محالة اذا أصيب ماكس بسوء، فتقول :

ــ أخشى أن يقبض عليك

ــ اطمئني فسوف ييسر لي المال سبيل الفرار

ــ وهل أظل أنا هنا ؟ لكم أود أن أترك هذه الديار وأعيش بعيدا !

ولكنه ينصحها بالعدول عن هذه الفكرة ما دام هو الذي آلى على نفسه الانتقام من فيليب

وعندما ينصرف أورسانتو يقبل روجيه ويعرض على فلور الزواج فتوافق على شرط أن يحرم أفراد أسرته جميعا من ثروته وأن يسرع بتسجيل ممتلكاته باسمها، وأن يهجر قصره ويعيش معها في باريس ..

ويتردد روجيه طويلا وخاصة عند التفكير في مغادرة القرية التي قضى فيها أعوام شبابه وكهولته وأحبها الحب كله ويقول :

ــ لو كنت تحبينني حقا لخفضت من شروطك القاسية

ــ وهل أستطيع أن أحبك بعد أن حرضت فيليب على قتل ماكس ؟

ــ أنا ؟.. انني لم ..

ــ لا داعي للانكار فقد اعترف لي فيليب بذلك .. ومع ذلك فسوف أتزوجك ولكن من أجل مالك فقط

ــ ألا تكني لي شيئا من الحب ؟

ــ كلا ..

وتترقرق الدموع في عيني الشيخ ويقول لها في ذلة الكسير :

ــ انك تؤلمينني يا فلور

ــ ليتك تتألم بمثل ما تألمت

وعندما يضطر الى قبول كل ما عرضته عليه تعده بأنها ستحاول أن تحبه! ويدخل فيليب مترنحا والدم ينبثق من جرح في صدره وعندئذ تهتف فلور:

ــ ماكس .. ماكس ..

نعم، فقد مات ماكس ونفذ أورسانتو وعيده وقتل فيليب الذي يشير الى روجيه وهو يحتضر قائلا :

ــ لا تتزوجها .. انها ستسلبك مالك .. ثم تفتك بك كما فعلت بي .. فهي التي أوعزت الى أورسانتو بقتلي

ثم يلتفت الى فلور ويوجه الحديث اليها وهو يلفظ أنفاسه الاخيرة :

ــ الملايين .. انها لن تكون لك .. ولا لي .. بل لأخي !!

ثم يسقط على الارض جثة هامدة ...

(ســتار)

من قصص النجوم

فأل !



مضى علىّ ستة شهور كاملة لم أدخل فيها استديو .. ولم أوقع عقداً .. ولم تلح فى الأفق بارقة أمل فى عمل !

حدث هذا منذ ثلاث سنوات .. والفنانة التى تجلس فى بيتها ستة شهور دون عمل لابدأن يصيبها ملل وضيق .. حاولت أن أخفيهما بكل الطرق دون جدوى

وذات صباح خرجت من البيت وذهبت إلى الكوافير لكى شعرى ، وجلست على المقعد الوثير وراحت الأفكار تدق رأسى ، وتنبهت بعد ذلك من شرودى لأجد الرجل يقول لى : « آسف .. آسف خالص يامدام »

وتأملت شعرى فى المرآة ووجدته قد احترق لأن درجة الحرارة ارتفعت عما يجب لها . ماذا كنت أستطيع أن أفعل له ؟ ! لقد خرجت فى سرعة لأخفى الغيظ ورجعت إلى البيت بعد أن غيرت خط سيرى !

ومن جديد عدت أتأمل شعرى ، وفجأة دق جرس الباب ، وفتحت الباب لأجد أحد المخرجين .. قال لى انه جاء كثيراً فلم يجدنى ، وانه مع ذلك لم يتصرف فى الدور الذى احتجزه لى ، وأخرج من جيبه عقداً وقعته دون أن أناقش الشروط !

كنت طيلة الوقت قد لففت رأسى بايشارب لاتبين منه الخصلات القصيرة التى كانت تعتبر فى ظل مودة الشعر المنساب قبحاً ، وانتزعت الايشارب بعد خروجه ، وما أن مضت دقائق حتى سمعت جرس الباب يدق للمرة الثانية فسارعت لأحيط شعرى بالايشارب.. وفتحت الباب لأجد أمامى مخرجاً ثانياً .. ومضت عدة دقائق فى سلامات وطيبات ، وأخرج المخرج من جيبه عقداً لأوقعه .. وعقدت الفرحة لسانى فلم أستطع حتى شكره .. وخرج وهو يتأمل الايشارب ويتأسف لازعاجى لأن الايشارب أوحى اليه بأنى كنت نائمة !



وهنا بدأت أفكر فى كيف أبدأ العمل فى الفيلمين اللذين هبطا دون سابق انذار ، وفى وقت أنا فيه فى عرف المودة لاأصلح .. على أن التفكير فى هذه الأمور لا يشغل من وقتنا شيئاً .. إذ قررت أن أتناول طعام الغداء وأستريح قليلا وقرب الأصيل أذهب إلى كوافير لأشترى «باروكة» من الشعر الجميل..

وكنت فى طريقى إلى الكوافير أرسم أنواع الباروكات فى ذهنى.. وأستبعد هذه أو تلك لأنها لا تناسب شكل وجهى .. ثم يستقر رأيى على واحدة ، فأعود إلى رفضها .. وقررت أخيراً أن أنتظر ريثما أصل للكوافير !

هبطت من السيارة عند بابه ـ باب الكوافير ـ واعترضنى فى مسافة الثلاثة الأمتار وهى عرض الأفريز ، مخرج ثالث قال لى أنه يبحث عنى منذ ستة شهور ليعطينى دوراً .. ووقعت العقد قبل أن أختار الباروكة للافلام الثلاثة ..

وكان احتراق شعرى بشير خير ..

ومضت أسابيع .. وفوجئت دولة الجنس اللطيف بصور الفاتنات فى كل أنحاء الأرض وهن فى شعور قصيرة .. وتحدثت كل الصحف عن مودة « الألاجارسون » التى غزت العالم كله.. واذ ذاك انتزعت الباروكة وواجهت الناس بالمودة .. التى نتجت عن حريق وجلبت ثلاثة أفلام !

لولا صدقى

ديبوراه كير ..
نجمة «م . ج . م» ، كما تظهر فى زى رومانى فى فيلم جديد



١ - هذا لايكفى بل لابد من أن يتحسس الرقبة جيدا

٢ - نظرة فاحصة لاعلى الرقبة

حدث هذا الاسبوع

بالكوني

• قابل الاستاذ جورج أبيض وزير الارشاد القومي وقدم له استقالته من عمله كمدير للفرقة المصرية وطلب أن يبقى فيها كممثل فقط

• ارسلت ادارة مهرجان السينما الدولى ببرلين برقية الى المسئولين تخطرهم فيها بامتداد الموعد الذى يسمح فيه بقبول الافلام المشتركة فى المهرجان الى ٥ يونية القادم

• تقرر الآن أن يسافر الى برلين لحضور مهرجان السينما كل من فاتن حمامة وصلاح ابو سيف وولى الدين سامح وزربانيللى ، والمنتظر أن ينضم اليهم آخرون

• لمع أخيرا اسم العالم الفنان الدكتور حسين فوزى كمرشح لمنصب مدير الاذاعة الذى خلا باستقالة الاميرالاى محمد كامل الرحمانى

• قدم الاستاذ أنور احمد مدير ادارة الدعاية والارشاد الاجتماعى الى المسئولين فى وزارة الارشاد القومى تقريرا يتضمن رأيه فى نظام العمل بالفرقتين الحكوميتين على ضوء تجربة الشهور الاخيرة ، ويقترح فيه المبادرة الى تكوين لجنة ترقية التمثيل لتباشر عملها فى أقرب وقت

• اجتمعت الجمعية العمومية لمجلس الدولة فى يوم الثلاثاء الماضى لمناقشة مشروع قانون اتحاد النقابات الفنية الجديد وأجلت النظر فيه الى جلسة مقبلة لبحث الاعتراضات التى تقدم بها مندوب وزارة الارشاد القومى

• تاخر سفر السيدة اميرة امير الى امريكا بسبب بعض الاجراءات الرسمية ، وسوف تسافر السيدة اميرة فى الاسبوع الاول من شهر يونية

• يستعد الاستاذ محمود ذو الفقار لانتاج فيلم « آخر كاس » وسيبدأ العمل فيه فى بداية الشهر القادم

• تدور مباحثات بين المخرج الامريكى الذى سوف يخرج فيلم « عاصفة على النيل » وبعض الممثلين المصريين الذين ينوى الاستعانة بهم بجوار النجمة الامريكية « جوان بنيت »



صورة الغلاف : الوجه الجديد ايلين ستوارت ، وقد اكتشفتها شركة « م . ج . م »

• وضعت الميزانية الجديدة لمحطة الاذاعة المصرية بحيث تستمر المحطة فى ممارسة كل نواحى نشاطها طيلة العام .. وذلك لتفادى ما حدث فى الاعوام الماضية من حيث توقفها خلال عدة شهور - فى كل سنة - عن اخراج البرامج الخاصة والتمثيليات بدعوى العجز فى الميزانية

• اتصلت النجمة تحية كاريوكا بالآنسة ام كلثوم فى امريكا فى الاسبوع الماضى لتسالها عن الصحة .. وقد تمت أكثر من ٦٠ مكالمة تليفونية خلال اسبوع واحد بين الاصدقاء والصديقات والآنسة أم كلثوم

• اجتمعت فى الاسبوع الماضى لجنة فنية من بعض الاذاعيين ورجال الجامعة العربية لتحديد موعد انعقاد المؤتمر الاذاعى العربى الاول بين دول الجامعة العربية .. الذى طالت فترة الاستعداد له ودراسة المبادىء التى سيناقشها وسوف يعقد المؤتمر الاول فى القاهرة

• توصل المخرج المصرى الاستاذ يوسف شاهين الى اختراع تدخل بمقتضاه بعض التحسينات على السينما المجسمة ، وسوف يتصل الاستاذ يوسف ببعض الشركات الامريكية لتجربة الاختراع الذى لا توجد فى مصر آلات لتجربته

• وصلت لمحطة الاذاعة المصرية عدة خطابات تتضمن التهنئة وبعض الاقتراحات من افراد من مختلف الدول التى يصل اليها صوت مصر منذ بدات محطات الارسال على الموجة القصيرة عملها

• قررت فرقة المسرح الحر أن تقوم برحلة فنية الى الاسكندرية لتقدم بعض المسرحيات لجمهور الثغر

• أبدى لفيف كبير من موظفى الاذاعة رغبتهم فى دخول معسكرات التدريب .. وقد تقرر ان يتلقى الذين سيوفدون عن الاذاعة لتسجيل برامج المعركة المقبلة تدريبا خاصا يؤهلهم لاداء مهمتهم الاذاعية الوطنية على الوجه الاكمل



٣ – ترى لماذا اضطر ان يفتح فمه هكذا ..؟



٤ – ليست هذه طريقة جديدة للشهيق والزفير..



٥ – هل فى المرآة ما يثير دهشة زكى طليمات ؟

• قدم الاستاذ يوسف وهبى انذارا الى الفرقة المصرية بمناسبة تمثيلها مسرحية من مسرحياته « الستات لغز »

• ينتظر تشكيل هيئة التحكيم لمباريات المسرح الجامعى لموسم العام القادم برياسة الدكتور احمد حسام الدين السكرتير العام لجامعة فؤاد

• اجتمعت اللجنة العليا لشؤون المسرح والسينما اول امس ونظرت فى بعض الشؤون الهامة

• يقام فى مساء يوم الاربعاء ٣ يونيو باتحاد « بنت النيل » ندوة رمضانية فنية موضوعها « الفنانة تستطيع ان تقوم بواجبات ربة البيت » ويؤيد الراى كل من فاتن حمامة ، ومديحة يسرى ، وسليمان نجيب ، ويعارض الراى امينة رزق ، وعلوية جميل ، ومحمود المليجى ، ويرأس الندوة يوسف وهبى

• ينتظر زواج مخرج فنان من فنانة من الاقطار الشقيقة وصلت مصر من مدة شهرين تقريبا

• اقيم مسرح دائم للمسرح الشعبى بميدان عرابى على ان يمثل عليه جميع شعب المسرح الشعبى وكل شعبة لها ان تمثل على هذا المسرح يومين

• يفكر بعض المنتجين المصريين فى انشاء شركة توزيع للافلام مع بعض السينمائيين فى أوربا ، وستكون مهمة هذه الشركة توزيع الفيلم المصرى فى البلاد الاوربية

• اشتبك اثنان من الشبان فى معركة حادة على باب أحد مسارح شارع عماد الدين بسبب المنافسة بينهما حول احدى ممثلات هذا المسرح وقد انتهت المعركة فى قسم الازبكية ، وقرر صاحب الفرقة فصل الممثلة من عملها

• احتجت نقابة السينمائيين على الندوة التى نظمتها جمعية الشبان المسلمين لبحث أسباب انهيار الفيلم المصرى، وقالت النقابة فى احتجاجها ان موضوع الندوة فيه تسليم بانهيار الفيلم المصرى . وقد أساءت هذه الندوة الى صناعة السينما بعد أن أذيعت على العالم كله

• رشح المخرج صلاح ابو سيف السيدة عزيزة عيد كريمة السيدة فاطمة رشدى للقيام بدور البطولة فى احد الافلام .. ومما يذكر أن عزيزة عيد متزوجة من احد الانجليز فى لندن ، وانها ستقضى فى مصر ثلاثة شهور فى اجازة زوجية

• يجرى الآن تصوير احد الافلام اليونانية باستديو نحاس، وسيسافر بعض الفنيين المصريين الى بوتان لاتمام تصوير مناظر هذا الفيلم هناك ومما يذكر أن عدد الافلام اليونانية التى سيتم اخراجها فى مصر لهذا الموسم بلغ حتى الشهر الماضى تسعة أفلام

• انتقلت المطربة صباح الى شقة جديدة بالعجوزة ، وقد تكلف أثاث هذه الشقة ثلاثة آلاف جنيه

• احتفلت مديحة يسرى بزواج شقيقتها .. وقد اقامت احتفالا عائليا لهذه المناسبة حضره بعض الفنانين والفنانات

• ستشترك سامية جمال مع فريد الاطرش فى الاستعراضات الغنائية التى سيقدمها فى حديقة الاندلس

قارئة من زفتى .. تفوز براديو الكواكب

فى مساء الخميس الماضى ، تمت فى قاعة الاحتفات الكبرى بدار الهلال ، عملية سحب يانصيب العدد «٩٢» من الكواكب ، وقد اجرت السحب الفنانة قسمت شرين وفازت بالجائزة الاولى ، وهى جهاز راديو « مندى » : **الآنسة عطيات الخطيب – شركة قنديل – قناطر زفتى الالمانية – زفتى**



ويرى فى الصورة الفنانة قسمت شرين اثناء السحب ، وقد التف حولها القراء ..

سيتم فى الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الخميس ٢٨ مايو سحب يانصيب العدد «٩٣» من الكواكب بدار الهلال ، والدعوة عامة لحضور عملية السحب ..

نكتة من لبنان







تمثيل الفنان فلمون وهبة

ـ ١ ـ

راجل بيحب يسهر ومراته بتمنعه... وليله كان عايز يسهر فقال لمراته بحذر حذوره لو عرفتيها : أفضــل فى البيت قاعد . . وما عرفتيها باروح أسهر . . !

ـ ٢ ـ

مراته قالت له : قول . . قول . . باعرفها وحياة عوايناتك قال لها : فيه شىء مدور ومن بره لونه أخضر وله قشرة تخينه ومن جوه أحمر وفيه بذر وبيشحفوه شحيف شحيف

ـ ٣ ـ

والشىء ده ما بيتاكل إلا فى الصيف وأول حرف منه (ب) يبقى آيه ؟ . . مراته قعدت تفكر كتير كتير وبعدين زهقت وقالت سكوت سكوت عرفتهـا . . تبقى بيروت

كلام فى الهواء

للاذاعة المصرية فرقتان موسيقيتان خاصتان بها احداهما للعزف الشرقى والاخرى للعزف الغربى

ومن احقاق الحق أن نعترف بأن هاتين الفرقتين تضمان أساطين العازفين فى مصر ، وان قادتهما من اعلام واضعى الموسيقى فى الشرق

ومع هذا ، فان التفكير فى حل هاتين الفرقتين لم ينقطع منذ أكثر من عام ، وليس فى دار الاذاعة رأس واحدة مؤمنة بحق هاتين الفرقتين فى البقاء

ذلك لان فكرة انشاء هاتين الفرقتين صدرت عن رغبة فى أن تكون لمصر فرقة « سـيمفونية » كبيرة كهذه الفرق التى نشهدها فى العواصـم الاوربية ، والتى شهد الجمهور المصرى نماذج لهـا فى فرقتى « فيلهـارمونيك » برلين وفينـا ، اللتين قدمتا الى القاهرة فى الاعوام الاخيرة

•

أما النقد الموجه الى فرقتينا هاتين ، فينهض على أسـس قوية ، أولها أن هاتين الفرقتين ـ كما تقول الاحصائيات الرسـمية ـ تكلفان الاذاعة المصرية عشرين ألفا من الجنيهات كل سنة ، وهو رقم ضخم تنوء به ميزانية متقشفة ، ويقـول الاذاعيون ان الاذاعة أحوج ما تكون الى هذا الرقم الضخم فى تحسين برامجها ، وانها تستطيع به أن تحصل على مجموعة جديدة من أغانى أم كلثوم وعبد الوهاب وفريد الاطرش وغيرهم من المطربين المحبوبين فى كل عام ، ولا شك ان هؤلاء أكبر أثرا فى تحسـين البرنامج ممـا تقدمه فرقتـا الاذاعة الف مرة

هذا من ناحية ، ومن الناحية الاخرى ، يقول الاذاعيون ان مهمة فرقة العزف الغربى ، التى تكلف الاذاعة نحو ثمانية آلاف من الجنيهات كل عام ، مهمتها تقديم انتاج أعلام الموسيقى الغربية، القديمة والحديثة ، مع ان هذه المقطوعات كلها مسجلة على اسطوانات تجارية ، بوساطة أعظم الفرق الموسيقية العالمية ، التى يعترف موسيقيونا انفسهم بأنهم لا يسـتطيعون أن يصـلوا الى مستواها

•

وهناك عقد بين الاذاعة المصرية واتحاد شركة الاسطوانات ، يبيح لها أن تذيع هذه الاسطوانات التجارية مقابل قروش معدودة ، فلماذا تتحمل ثمانية آلاف جنيه كل عام وتتغاضى عن انتاج مسجل بأسلوب أرفع وأبدع وأقل تكلفة ؟

أما فرقة العزف الشرقى ، فمهمتها الاساسية الى جانب تقديمها بعض المقطوعات الشرقية لقواد هذه الفرقة ، هى مصاحبة المطربين عند تسجيل مختارات الاذاعة . والمطربون انفسهم هم الذين يجأرون بالشكوى من هذه الفرقة ، لان أفرادها يعدون انفسهم موظفين ، لا يملك المطرب سلطانا عليهم ولا توجيها لهم ؛ على عكس الحال اذا كان المطرب هو الذى يجىء بهم ويحاسبهم ـ كما هو الحال فى غير المختارات . ويعترف المطربون بأن وجود هذه الفرقة هو السبب الاول فى فشل كثير من مختارات الاذاعة

•

هذه حكاية سمعتها من أكثر من مطرب ومطربة، واظن انها تحتاج الى تحقيق عاجل فى الاذاعة

اما الاذاعيون ، فهم يجأرون بالشكوى من افراد هذه الفرقة ، لكثرة تخلف افرادها عن مواعيد العمل بصورة مثيرة لم يجد فيها توقيع الغرامات، لارتباط أفراد هذه الفرقة فى أكثر الايام بمواعيد أخرى فى ستوديوهات السـينما التى تؤجرهم بسخاء

هاتان هما الفرقتان اللتان تكلفان الدولة عشرين ألفا من الجنيهات ، فاذا كانت الفكرة مجرد ايجاد فرقة « سـيمفونية » كبـرى ، فأظن ان فرق موسيقى القوات المسلحة ، وفيها عازفون من أعظم الموسيقيين فى مصر ، بل هى التى خرجت لمصر أمهر العازفين ، وهى التى تغذى ستوديوهات السينما بأبرع الموسيقى التصويرية تأليفا واداء أقول أظن ان هذه الفرق كافية لتحقيق الفكرة واداء الرسالة ، وما أجدر الاذاعة بأن تستغنى بفرق الجيش الوتـرية وغير الوترية عن هاتين الفرقتين اللتين تكلفانها عشرين ألف جنيه كل عام فى وقت عصيب .. فالاذاعة على وجه الخصوص، والدولة على وجه العموم ، محتاجتان فيه الى كل درهم ينفق فى الهواء

« أحد الناس »



تقدم لنا مترو جولدوين ماير لاول مرة بطل الفكاهة رد سكلتون فى دور درامى مؤثر يصور لنا حياة المهرج وما تمتاز به من نجاح وفشل ... فيثبت لنا رد فى هذا الدور مقدرته التمثيلية الرائعة وتشترك معه فى الفيلم جين جرير والطفل الموهوب تيم كونسيداين . انه لمن حق مترو جولدوين ماير أن تفخر بهذا الفيلم الرائع الذى سيهتف له الجميع

مجانين !



للسيدة حسيبة رشدى

لكل فنانة عدد من المعجبين .. يعجبون بها فى حدود العقل والاتزان والتفكير السليم ، ولكن بختى « المايل » شاء أن يكون بعض المعجبين بى من الذين يتمتعون « باللطف » ! والى القـراء عينـات منهم

فى الظلال

هو رجل من باريس .. ارسل لى صورة طالعنى فيها وجه ضيق وعيون عميقة .. وقبضة ناحلة تسند ذقنا عريضة .. وتقاطيع توحى فى مجموعها بأن صاحبها اما ان يكون عالما من طراز « اينشتين » أو « ماركونى » ، واما أن يكون مجنونا من نوع قيس وروميو !

وكان صاحبنا من النوع الثانى .. تأكدت من هذا بعد أن قرات خطابه وعرفت منه انه يحبنى ، ويتفانى فى حبى ، وأكثر من هذا أنه يرانى - على البعد - معه دائما .. وطريقة الرؤيا طريقة عجيبة حقا .. لم تكن تخطر ببالى .. وهى أيضا لا تخطر ببال أى مخلوق من مخلوقات الله .. صاحبنا يرانى فى الظلال .. وفى اليوم الذى تختفى فيه الشمس ... أما فى اليوم الذى لا تختفى فيه فانه يرانى فى ظلال الاشجار والاحياء .. ويرانى فى الليالى التى يختفى فيها القمر والليالى التى لا يختفى فيها ، ويجعل الكائنات تخلف من ورائها ظلالا ..

ومضى الشاعر فى شعره .. فى خطاب وثان وثالث ، وفجأة انقطعت خطاباته انقطعت لعام أو أكثر ، واستأنف بعدها غرامه الذى فى الظلال بخطاب قال فيه : ان المجانين من حوله اتهموه بالجنون فاقتادوه الى مستشفى المجاذيب حيث قضى عاما وخرج كأعقل ما يكون ..

ولكنى أشك فى عقله لانه ما زال مصمما على حكاية الظلال

فزورة !

وارسل لى معجب آخر خطابا تفوح منه رائحة عطر .. فضضته لاقرا ما به فاذا بى أجد صفحة بيضاء من كل سوء .. وفحصت الصفحة جيدا فوجدت عليها سوءا تافها على شكل حرف من الحروف الابجدية .. ولم اعر الامر التفاتا فوضعت الخطاب مع خطابات المعجبين من النوع اياه !

وبعد يومين وصلنى خطاب آخر .. من نفس المعجب وليس بداخله الا حرف آخر .. وضممته الى سابقه .. وهكذا فعلت مع الخطابات التى وصلتنى بعد ذلك ، ولا أعرف السر فيها !

واخيرا وصلنى خطاب مدبج بيراع بارع قال صاحب الخطاب متسائلا كيف أجرؤ على أن أتأخر فى اجابته الى مطلبه الذى أورده فى خطاباته الثلاثين او الاربعين التى أرسلها لى .. ولم أعرف أنا بالطبع هذا المطلب وكذلك قال لى فى نهاية الخطاب « اجمعى الحروف التى أرسلتها فى خطاباتى بترتيب وستجدين فيها ما أطلب منك . صورة موقعة باسمك » !

والعجيب أن صاحبنا « المهفوف » لم يرسل اسمه لا فى خطاباته التى على شكل « فزورة » ولا فى خطابه الذى على شكل « تأنيب » !

وردة بيضاء !

ولا زلت حائرة فى ذلك المعجب العجيب والعاشق المفتون الذى أرسل الى يقول انه شاهد فيلم الوردة البيضاء فتخيل على الفور أن مؤلف الفيلم قد رآنى حين ابتدع هذه التسمية لاننى أنا الوردة البيضاء .. وما دمت انا الوردة البيضاء ، وما دام هو يحبنى ، فقد أرسل لى صورة كبيرة وقد لبس فيها سترة سوداء نقشت عليها عشرات الورود البيض .. وكتبت تحتها الى معبودتى « الوردة البيضاء » !

وكان هذا الخطاب الاول والاخير .. وأعتقد أنه الخطاب الاخير لان عابد الوردة البيضاء لا بد قد ذهب الى السراية الصفراء ..!









من قصص الفن

ممثلة ناجحة!

ما كاد يسدل الستار حتى دوى فى القاعة تصفيق حاد ، فقد كانت « كارولين » الممثلة الناشئة تنتزع اعجاب المتفرجين حتى خيل اليهم انها صهرت نفسها فى بوتقة الفن فأسقطت من حسابها ان لها كياناً خاصاً أو شخصية مستقلة ، بل راحت تفنى شخصيتها فى دورها التمثيلى .. ومضت دقائق لم ينقطع فيها التصفيق . أما « كارولين » فقد كانت تتسلل من باب المسرح الخارجى الخلفى دون أن يراها أحد ، وأخذت تسير منفردة تستنشق الهواء الرطب

وأحست أنها تسير بمفردها كأنما الحياة خلت إلا منها ، ولكنها شعرت أن ثمة امرأة تتبعها فأحست بشىء من الاضطراب ولكنها تابعت سيرها

ومع ذلك فقد تضايقت من هذه المرأة المجهولة ، ولم تمض دقائق حتى شعرت بأن هذه المرأة تحاول اللحاق بها ، وما كادت تقترب منها حتى عرفتها .. انها زميلتها فى المسرح الممثلة القديمة « اديث » . ولكن لم تتبعها بل لم تحمل فى يدها ذلك المسدس اللعين ؟ ونظرت « اديث » اليها نظرة هائلة وقالت لها :

— لا داعى للمحاورة يا « كارولين » فأنت منافستى الوحيدة على المسرح لقد انتزعت منى اليوم بتمثيلك الباهر ما بقى لى من مجد ، لقد بلغت الذروة أما أنا فأمضى فى موكب النسيان انى أكرهك ويجب أن أتخلص منك ..

وتفرست كارولين فى غريمتها « اديث » الممثلة القديمة . لقد كانت أشهر ممثلات الفرقة ، فلا عجب إذن وقد شعرت بهجران الرواد لها ، أن تحاول قتلها . وقدرت كارولين تهديد « اديث » فان عينيها كانتا تنطقان بالشر ، ولكن أتستسلم هكذا بسرعة . ؟ إن غريمتها تقول عنها أنها ممثلة بارعة فلم لا تقوم بتمثيلية أخيرة ، دار كل ذلك بخلد « كارولين » فتحولت اليها وهى تقول :

— انك تهددينني بالقتل .. أليس كذلك يا اديث ؟ ولكن ماذا لو علمت أنى أنا شخصياً أطلب الموت .. فمرحبا بك .. ليس للحياة عندى أية قيمة ، ثقى انى أشقى المخلوقات بعد أن فقدت زوجى وطفلى .. لقد حاولت الانتحار مراراً ولكنى كنت جبانة حتى مساء اليوم . لقد أمسكت زجاجة السم لأنتحر ولكن قواى خانتنى وفقدت شجاعتى . أتدرين الى أين أسير . ؟ انى أسير الى النهر لألقى بنفسى فيه .. لا أمل فى الحياة .. انها سراب أليست مهزلة أن يهرب البشر من الموت وأنا أسعى اليه ، أسعى اليه بكل قوتى فيفر منى لأنى أجبن من أن أنتحر

وظهر التأثر بادياً على « اديث » وتراخت يدها التى تحمل المسدس ، وفرحت « كارولين » بتمثيليتها البارعة فها هى تنجو من الموت ولكنها أبت الا أن تختم تمثيليتها بختام قوى فاستطردت تقول ،

— « اديث » ، ساعديني على الانتحار لقد أرسلتك السماء إلى.. اقتليني، ارحميني من حياتي الشقية

وكتمت كارولين ابتسامة وهي ترى التأثر بادياً على وجه « اديث » التي راحت تقول :

— لكم أنت بائسة يا « كارولين » ، كنت أريد أن أقتلك ، أقتل فيك الغريمة القوية ، أما وأنت بائسة محطمة فسأتركك وحاولي أن تجدي مخرجاً من مأزقك . .

وشعرت كارولين أن تمثيليتها قد نجحت وخدعت بها اديث فصرخت فيها :

— حتى أنت تتعاونين مع الدهر على بقائي سجينة الحياة.. أرجوك أن تطلقي على النار فأستريح من حياتي ..

وشعرت اديث بأنها أمام امرأة فقدت الأمل والعقل معا ، فسارت تبتعد عنها بخطوات مرتبكة وهي تنظر اليها بألم ، وما كادت تبتعد حتى أغرقت « كارولين » في الضحك وتصورت كيف — وهي السعيدة بزوجها وابنها — استطاعت أن تقوم بهذه التمثيلية البسيطة وان تخرج من المأزق الحرج

وفجأة شعرت بأقدام تقترب منها ، وتصلبت عضلاتها فقد وجدت رجلا بشع المنظر يقف أمامها وقد ارتسمت على وجهه دلائل البهجة واقترب منها كثيراً وهو يقول بصوت متهدج :

— لقد سمعت كل مادار بينكما ، ولقد فكرت في الأمر ويجب أن أعمل لانقاذك ، سأساعدك على الرحيل من الحياة .. لعله المعروف الوحيد الذى صنعته في حياتي الاجرامية .. سأساعدك على الانتحار ..

وبسرعة البرق أغمد الرجل سكينه الحاد في صدر « كارولين » الممثلة القديرة !

هل تعلم ؟

• ان الاستاذ مختار عثمان طلب يد زميلته في فرقة رمسيس الآنسة أمينة رزق ، وكان ذلك عام ١٩٢٥ ، ولكن والدة امينة رفضت مشروع الزواج فغضب مختار وانقطع عن اعطاء امينة دروسا في التمثيل ؟

• **وان الاستاذ يوسف وهبي كان يعرض على مسرح رمسيس ، منذ ثلاثين عاما ، مناظر من مسرحياته بالفانوس السحرى الملون وذلك أثناء الاستراحة؟**

• وانه ابتكر طريقة طريفة للدعاية لفيلمه « الدفاع » اذ عهد بدفتر للتليفون الى اثنين من موظفيه ، واخذ كل موظف يطلب عائلة من العائلات الكبيرة ويبتدرها قائلا :

— آلو .. صباح الخير .. فيلم الدفاع تمثيل يوسف وهبي يعرض بسينما .... يوم .... ثم يعيد السماعة الى مكانها ؟

ابين زين

للفنانة الصغيرة « لبلبة »





— ١ —

أنا اللى ابين زين
واكشف الأسرار
عندى أنا صنفين
م البخت : جنه ونار

— ٢ —

عندى عريس تفصيل
يناسب الحالة
وعروسه باتومبيل
وعروسه غاله

— ٣ —

عندى جواب مأمول
وجواب من الداين
وشهر خير موصول
وشهر .. مش باين !





— ٤ —

أنا اللى ابين زين
والبخت أقولك ليه
مش عارفه بختى فين
يا مين يقولى عليه !

بيني وبينك

بكوفي

عفريته ..

.. انني مغرمة جدا بالاستاذ فريد الاطرش لدرجة الجنون ، وأريد أن أتزوج به فما رأيك؟
الزمالك : عفريتة هانم

• يستاهل !

النابلسي ..

.. هل الفنان عبد السلام النابلسي متزوج من أهل الفن أم لا ؟
بيبلا : صفوت عبد الحميد

• ليس متزوجا لا من « أهل الفن » ولا من « أهل ذلك » ..

لسه بدري

.. عندما تبلغ الفنانة فيروز سن الرشد هل تقبل الزواج بشاب جامعي ؟
القاهرة : ع . شعيرة

• لما تبلغ سن الرشد يبقى يحلها ربنا !

الرقص الحريمي

.. أنا مغرم بالرقص « الحريمي » .. فهل أجد منكم المعونة لاتلقن قواعد الرقص من تحية كاريوكا أو هدى شمس الدين أو زميلتهما « كيتي » ؟
المنصورة : ا . ا . د . تاجر

• رقص حريمي ايه يا ابني ؟ احنا ناقصين « ميامة » ! ؟ ..

الدنيا ..

.. لماذا لم نعد نسمع أغنية « الدنيا سيجارة وكاس » من محطة الاذاعة ؟
سعد أحمد نبيه

• لانه اتضح ان الدنيا فيها حاجات أهم من السيجارة والكاس !

انت مين ؟

.. كيف تطلب القارئات الجميلات صورتك فلا تلبي طلبهن ؟ انت مين يعني ؟ كلارك جيبل نمرة اتنين ؟
دمشق : آنسة عليه . ا . م

• لا .. كلارك جيبل نمرة زيرو !

سلام خالص

.. هل يمكن أن تسلم لي على فاتن بدون أن يعرف زوجها الاستاذ عز الدين ذو الفقار ؟
اربيل . العراق : صلاح الدين عزت

• لا مايمكنش !

رسائل الاعجاب

.. هل تحتفظ برسائل المعجبين والمعجبات أم يكون نصيبها سلة المهملات ؟
المنيا : منز صموئيل سعيد

• اذا كانت رسائل الاعجاب من عيار ٢٤ فاني احتفظ بها طبعا لانها « مايهونش على » !

سؤال دقيق

.. بذمتك .. هل أنت سعيد في حياتك ؟
المنصورة : آنسة . ب . عبد الرحمن

• لا .. متجوز !

ماذنبها ؟

.. ما دمت قد عرفت شخصيتك فارجو أن تكافئني بصورة جميلة للفنانة فاتن حمامة
عمان : آنسة سهام . م

• طيب وفاتن ذنبها ايه ؟

حب ..

.. احببت فتاة جمالها يشبه جمالك ، ولكنها لا تحبني رغم انني مرضت ولازمت المستشفى من أجلها ؟
السيوف : محمود الشرابي

• الفتاة على حق .. لان الذي يحب فتاة لها « جمالي » يكون « ذوقه » تعبان قوى !

تكاليف الفيلم

.. ما هو المبلغ اللازم لانتاج فيلم سينمائي ؟
مصر : حلمي محمود

• الفيلم مثل « العروس » لايمكن تحديد مهرها فلكل « عروس » مطالبها ..

صورة

.. اليست الصورة التي ظهرت في «الكواكب» بالعدد ٩٠ هي صورتك ؟
القاهرة : سامي محمد توفيق

• جايز !

ماذا يفعل ؟



كانت المسألة ابسط مما تتصور ، ان حركات زكي طليمات لم تكن الا ما تؤديه انت وانا كل صباح في اثناء حلاقة الذقن ، كما ترى في الصور المنشورة في صفحة ٣٦

أناشيد ..

.. عندي أناشيد وأغان أريد أن يغنيها المطربون فالى من أرسلها ؟
المنيا : عبد الرحمن م . ا

• خسارة فيهم غنيها انت احسن !

موسيقار

.. لماذا يظهر أنور وجدي وهو يعزف على آلة موسيقية في بعض الافلام .. هل هوموسيقار أم ماذا ؟
الاسكندرية : شرلوك هولمز

• ماذا ..

شادية

.. رأيت الفنانة شادية تستقل سيارة وتسير بها في بنها ، ولم أتمكن من اللحاق بالسيارة لتحيتها .. فهل أعجبتها بنها ؟ ارجو الاجابة بدون هزار لاني مش رايقه لك في زحمة الامتحانات ..
بنها : آنسة . ف . ن

• لم تذهب شادية الى بنها .. وبحسن بك أن تغيري « النظارة » .. واذا كنت مش رايقه للهزار .. يعني أنا اللي رايق !

من هي ؟

.. من هي زوجة الفنان اسماعيل يس ؟
المغرب الاقصى : السيد عبد الرحيم

• واحدة ست ..

جزار فني

.. مهنتي جزار .. ووجهي صورة طبق الاصل من اسماعيل يس ، فهل اذا أرسلت صورتي تنشرها في « الكواكب » ؟
بيروت : على الشوا

• بس مانكونش صورة « عجالي » ..

محسن سرحان

.. هل طلق محسن سرحان زوجته ؟ ارجو اجابتي بصراحة ؟
مصر : آنسة ماري

• ولماذا يطلقها ؟ انهما يعيشان زي « السمن والعسل » .. عقبال عندك !

زواج وانتقام

.. أتمنى ان اتزوج بك لكي انتقم منك لكل القارئات اللاتي تسخر منهن في اجاباتك ..
مصر : آنسة . ص . ع

• طيب يالله !

شكوكو وخلافه

.. هل شكوكو وسعاد مكاوي متزوجان ؟
السودان : احمد عبد العزيز

• الاول تزوج وانتهى .. اما الثانية فلم تدخل دنيا بعد !

بعض الناس

.. لماذا يخلق بعض الناس قبيح الوجه ؟
مكة المكرمة : م . ع . س

• لان « الاب » لم يدفع « مهرا » كما يجب عند اختيار زوجته ولذلك يكون الانتاج «رخيصا»

كلمة ونص

ع.س.م ـ السويس : هناك مدارس كثيرة خاصة بأسلحة الجيش المصرى ، فأى مدرسة منها تقصد ؟

جميل مصطفى ش ـ نابلس : لاتوجد قرابة بين محسن سرحان وشكرى سرحان ، وقد ابلغنا « سلاماتك » الى جميع الفنانين الذين ذكرت اسماءهم ، وهم يبادلونك « السلامات» والتحيات!

غ.ع.ز ـ العراق : لاأستطيع ان اضمن لك ان الفنانة « زهرة العلى » ستهدى اليكصورتها .. فاهداء الصور « مزاج » لادخل لنا فيه .. ويمكنك ان تجرب حظك ، اما عنوانها فهو «فرقة المسرح المصرى الحديث ـ دار الاوبرا ـ القاهرة»

فايق دسوقى وحسين التونى ـ الاسكندرية : اهنئكما على اكتشاف شخصية « طرزان » و « الحداقة » كنز لايفنى ..

احمد حسين البنا ـ منشية البكرى : سننشر صور الفنانين الذين ذكرت اسماءهم فى هدية الكواكب تدريجيا .. والعجلة من الشيطان

محمد بن خميس حشاد ـ قابس . تونس : ان قصتك « جرعة ملح انجليزى » ظريفة حقا ، وان كانت « الكواكب » لاتنشرهذا اللون من القصص لانه يخالف النطاق الذى تلتزمه فى موادها ، اما اشعارك ففى غاية الرقة وسلامة اللفظ ، وحبذا لو اتجهت بها الى المجلات الادبية ..

سيد محمد حسن ـ الاسماعيلية : لم تسجل اغنية « جميل جمال » على اسطوانات ، ولكن فى النية تسجيلها قريبا وعرضها على الجمهور

الياس سليمان ـ بغداد : تكرم يا أخا العرب .. وسأرسل لك الصورة قريبا ..

محمد عبد السميع ابراهيم ـ نجع حمادى : لم تمنع اغانى فيلم سلامه من الاذاعة ، بس انت مش واخد بالك ..

زغلول محمد سليمان ـ الاسكندرية : أليس الافضل ـ وانت طالب ـ ان تصرف كل تفكيرك فى دراستك بدلا من الانشغال بالصداقةبالمراسلة ؟ والا الكلام ده مايوافقش المزاج العالى ؟

مدام عباس ـ نجع حمادى : لاشك ان تلك الاسماء الغريبة التى ذكرتها فى خطابك ، يفتقر اليها الكثير من مؤلفى الافلام الكوميدية .. انما قولى لى : من اين لك هذه « العبقرية الشعبية»؟

جاك داود ـ سوريا . حلب : لا ادرى .. ما الذى يهمك من « ديانة » الفنانين والفنانات.. انت حاتناسبهم يا اخى ؟

شاكر السيد على البسطويسى ـ ذكرنس : ولماذا لاتبعث الى الممثلين الذين اعجبت بهم ، بخطابات خاصة بدلا من شكرهم على صفحات « الكواكب» ؟ صحيح ان الطريقةالاخيرة «ارخص» .. لكن لسه الدنيا بخير يا اخى !

آنسة سعاد على محمود ـ السيدة زينب : الصورة التى ذكرت مناسبتها هى صورتى حقا.. لكن كيف عرفتها ؟ برضه « بالحداقة » والا حد قال لك عليها بذمتك ؟

قارىء اسكندرى : كيف لم تعجبك صورة الفنانة سميرة احمد .. مع انها صورة فنية اعجبت بها صاحبتها نفسها ؟ مالكش حق .. اهو انت قربت تزعلنى منك !

عبد الحليم كفافى ـ الاسماعيلية : عنوان المخرج حسن الامام : « شارع ابن هامر عمارة رؤوف بالجيزة » وحسين رياض : « شبرا ـ شارع خلوصى رقم ٦ القاهرة »

س.م اقعير ـ بنغازى . ليبيا : لاشك ان المصريين يحبون الليبيين كما يحبون جميع ابناء الاقطار الشقيقة ، اما زيارة فريد الاطرشبلادكم . فلا اعرف عنها شيئا ..

ع.ع.ف ـ دكار . السنغال : يوسف وهبى متزوج وليس له اولاد ، وزوجتهليست منالوسط الفنى ، وعماد حمدى ويحيى شاهينمتزوجان وفى امان الله ..

عادل عبد الرحمن ـ فايد : لقد اصبت فى استنتاجك .. فاذا لم تعجبك صورتى التىرأيتها فالذنب مش ذنبى !

محمود السيد حسن ـ عين عصين : وفر على نفسك المهر الذى تريد ان تدفعه للفنانة شادية لانها ليست مستعجلة على الزواج وهمومهومتاعبه

آنسة سلوى م.ث ـ جاردن ستى : مادمتانت وزميلاتك رايتن اطلاق اسم « تينو روسىالشرق» على الاستاذ فريد الاطرش .. خلاص ! وليس لى ان اعارض او اوافق .. وكل واحد حر !

عفريته هانم ـ الزمالك : الموسيقار فريد الاطرش يتيم الاب ، أما والدته فلا تزال على قيد الحياة ، أمد الله فى عمرها

بيت شعر !

.. ارجو نشر بيت الشعر التالى وهو موجه الى الاستاذ عز الدين ذو الفقار أو توجيهه اليه تليفونيا لمعرفة جوابه

المملكة السعودية : قيس بنى عامر

• انت تسأل فى « بيت الشعر » اذا كان عز الدين يقبل زوجته ، افلا ترى معى انه سؤال .. بارد شويه !

يطلع ايه ؟

.. ما عنوان المطرب طجان ؟ ومتى نراه فى الافلام المصرية ؟ وهل له اسطوانات ؟

السيدة . م . ن

• و « طجان » ده يطلع ايه بقى ؟

الأخيرة ..

.. ارجو اهداء صورتك الى ولا تبخل بها لانها رغبتى الاخيرة ..

م . ا . ر

• هل انت متأكد من انها « الرغبة الاخيرة» ؟

زيارة

.. هل يمكن الحصول من مدير ستوديو مصر على اذن بزيارة الاستوديو ؟

القاهرة : محمد مختار مسعد

• الزيارة للأفراد متعذرة ، لانهم لو فتحوا هذا الباب لانحصر العمل بالاستوديو فى استقبال الزائرين ، ولكن يمكن للجماعات ، كالمدارس والهيئات الحصول على اذن بالزيارة ..

السبب

.. ما السبب الحقيقى لعدم نشر صورتك فى مجلة الكواكب ؟ هل شكلك مزعج جدا .. لا سمح الله ؟

القاهرة : السيدة نعمات محمد عطا

• يظهر ان شكلى مزعج جدا لا سمح الله !

مش أنا ..

.. ألست أنت توفيق الحكيم بذمتك ؟

الاسكندرية : زوزو يسرى

• بذمتى مش انا !

معرفة ..

.. ما دمت قد عرفت شخصك فيجب أن تدعونى الى عزومة على حسابك

الاسكندرية : عبد الفتاح عوض

• على كده .. قلة معرفتك احسن !

غناء ..

.. ينصحنى كثير من اخوانى أنأترك الدراسة للاشتغال بفن الغناء فما رأيك ؟

العياط : سيد ع . عبد الوهاب

• رأيى أن تستمر فى دراستك لا نفن الغناء مش ناقص !

طرفه ..

.. أعرفك بأن طرفى (كذا !) ثلاث أغان لتغنيها ليلى مراد فكيف ارسلها اليها ؟

المحلة : رمضان الجندى

• يمكنك ارسالها من « طرفك » اليها بالبريد وامرها لله !

خناقة

.. من الذى يفوز على زميله فى افلام فاتن ؟ محسن سرحان أو كمال الشناوى ؟

بيروت : د.خ.

• يفوز ازاى ؟ هيه خناقة يا ابنى ؟

مين ؟

.. لماذا تتدلل على المعجبات ، وتضن عليهن بصداقتك وبصورتك .. تقدر تقول لى أنت فاكر نفسك مين ؟

سوريا : آنسة م. ط. ا.

• وانتى زعلانه ليه ؟

انتحار ..

.. انى مصمم على الانتحار اذا تعذر على السفر الى مصر للاشتغال بالتمثيل ..

بغداد : كاظم محمد أ.

• أنت أدرى بقيمة حياتك يا أخى ..

طرزان

ابتسامات



قالت الفتاة لخطيبها : « يعجبنى فيك أن ذكاءك أكبر من ثروتك »

فقال الخطيب : « لكن ده أنا ماعنديش ثروة »

فقالت الفتاة : « ما أنا عارفه ! »

حسب الطلب

وتروى هذه الفكاهة المطربة شهر زاد :

قالت السيدة لطباختها : « النهارده فيه ضيوف رح يتغدوا عندنا »

فقالت الطباخة : « حضرتك عايزاهم يرجعوا تانى والايروحوا مايوروناش وشهم ؟! »

أسباب ثلاثة

وهذه الفكاهة يرويها كارم محمود :

قال الموظف لمدير الشركة : « أنا عندى ٣ أسباب مهمة تبرر زيادة مرتبى »

فسأله المدير : « وإيه هم الأسباب التلاته دول ؟ »

فقال الموظف : « مراتى ولدت ٣ فى بطن امبارح ! »

يا خسارة

وهذه الفكاهة يرويها عبد الفتاح القصرى :

سأل القاضى اللص المتهم : « لكن اشمعنى سرقت الصيغة من الدولاب وسبت رزمة الفلوس اللى كانت معاها »

فقال اللص : « أرجوك يابيه .. ماتفكرنيش بخيبتى ! »

عفارم

وتروى هذه الفكاهة سامية جمال :

بعد أن استعد الطبيبان لاجراء عملية جراحية للمريض ، شق أحدهما جرحاً فى صدره ثم صاح قائلا لزميله : « شايف بقى . . أهو اتضح أن الرئة سليمة والحكاية كلها شوية برد . . ايدك بقى على الرهان ! »

ذوق

عندما تزوجت النجمة آرلين دال من النجم ليكس باركر ، جلست آرلين فى شلة من صديقاتها تقرظ أخلاقه ثم قالت : « تصوروا .. لقد بلغ من رقة شعوره أنه كلما تأخر فى العمل بالاستديو اضطر أن يبيت عند إحدى صديقاته لكيلا يوقظنى ! »

قشر

هذه الفكاهة ترويها نور الهدى :

شكا احدهم الى صديق له سوء حاله وتعطله عن العمل فقال له :

– طيب تحب تشتغل ملك ؟..

ففكر الاول قليلا ثم قال :

– لا ياعم.. أنا عايز شغله ثابته !

اين النكتة

هذه الفكاهة ترويها وداد حمدى :

التقى واحد بصديقه بعد غيبة طويلة فلما سأله عن سبب غيابه قال له : « أنا كنت فى أمريكا قعدت سنتين ورجعت معايا ١٠ آلاف جنيه »

فقال الآخر « ولا بلغوش عنك البوليس؟! »

بعد ايه ؟

وتروى هذه النكتة المطربة نادية فهمى :

قال الابن وهو يجلس فى القطار مع أبيه : « المحطة اللى فاتت يابابا اسمها إيه ؟ »

وكان الأب منشغلا بقراءة كتاب ، فنهر ابنه وأمره بالسكوت ، وبعد أن انتهى من القراءة سأله : « كنت بتسأل على إيه ؟ »

فقال الابن : « خلاص بقى .. أنا كنت باسأل على اسم المحطة اللى فاتت علشان أخويا الصغير وقع من الشباك فيها ! »

العقبة الوحيدة

ويروى هذه الفكاهة الأستاذ يوسف وهبى :

ركب أحدهم سيارة تاكسى قديمة أخذت تسير ببطء شديد ، فلما بلغ به الضجر مبلغاً قال للسائق : « ماتقدرش تمشى أسرع من كده شويه ؟ ! »

فقال السائق : « أنا شخصياً أقدر أمشى أسرع من كده .. لكن مع الأسف ما اقدرش أسيب التاكسى ! »

دعوة مستجابة

وتروى هذه النكتة أمينة رزق :

قال أحد الممثلين لزميل له . . « أنا سبب نجاحى فى التمثيل أن أمى داعيالى »

فسأله الزميل : « إزاى ؟ ! »

— قالت لى روح . . إلهى يفرج عليك خاليق ربنا !

١ + ١ = ٢

وهذه النكتة يرويها حسن فايق

كأس الدموع

(بقية المنشور على صفحة ٢٣)

ولكن هل يعرف « وحيد » حقيقتها ؟

ولماذا انصرف عنها يا ترى ؟ لاشك انه يعتقد انها كغيرها من نساء الليل . ولكن لماذا تهتم هكذا برايه فيها ؟ هل يهمها امره الى هذا الحد ؟

وتقفز الى خاطرها سؤال حاولت ان تدفعه عنها ، ولكنه كان يعود ليلح عليها الحاحا شديدا. هل تحبه ؟! انه الرجل الذى اعاد اليها ثقتها بنفسها ، وعاملها باحترام كسيدة ، ولم يحاول ان يمتهن انوثتها . وهو فوق ذلك رجل رقيق حنون ، يعجبها منه وسامته ، ويجذبها اليه صوته العميق ، ونظراته الحزينة الذاهلة

ولكن هل تحبه ؟ انها لاتدرى .. او لاتريد ان تدرى . ومع ذلك فما فائدة الحب اذا كان من طرف واحد ؟ انه حماقة لاتجلب الا الشقاء والتعاسة . وخير لها ان تمحو هذه الصفحة من حياتها ، وان تنسى « وحيد » قبل ان يفسدها عليها

ومضت عشرة ايام

وكانت « سناء » قد انتهت من رقصتها ، ونزلت الى الصالة عندما شاهدت « وحيد » يجلس الى مائدته المعهودة . ووجدت نفسها تندفع نحوه بغير ارادة ، ثم جلست الى جواره فى هدوء وقالت له :

– لماذا عدت ؟

– لانه كان يجب أن أعود

– ليتك لم تعد !

– لماذا ؟

– لاننى .. لااريد ان احبك !

– ولماذا تخشين حبى ؟

– لانه سيكون حبا من طرف واحد

– وكيف عرفت ذلك ؟

– ان مثلك لايحب مثلى

– اننى اعرف عنك اكثر مما تظنين

– وماذا تعرف عنى ؟

– ان لك قلب ملاك

– وجسد شيطان ؟!

– بل وجسد ملاك ايضا

– انك تسخر منى

– ثقى اننى لا اسخر منك

– وحيد .. اننى احبك .. فلماذا تركتنى هذه المدة ؟

– لقد كنت .. مريضا

– ولماذا لم تخبرنى ..؟

– لم أرد أن أزعجك

– وحيد .. قم بنا .. اننى اريد ان اخرج معك لاستنشق الهواء النقى

●

ومضت ايام قصيرة ولكنها كانت عامرة بالهناء كان « وحيد » و « سناء » لايفترقان ، وكانت « سناء » سعيدة اذ وجدت رجل احلامها . وكانت تقول له انها مستعدة لان تفعل من اجله كل شىء ، أن تترك الصالة وتهجر عملها ، وتتبعه الى آخر الدنيا

ولكن كان ينغص عليها هناءها شعورها بأن صاحبها يخفى عنها شيئا ، لاشك انه يعذبه ويقلقه ، ويدفع به احيانا الى الحزن واليأس

وفى احدى الليالى قال لها بعد ان قضى معها سهرة سعيدة ممتعة :

– اننى مسافر غدا يا سناء

– الى أين ؟

– انها رحلة ضرورية .. وارجو الا تسالى عن وجهتى ، فساكتب اليك غدا رسالة ، وستعرفين منها كل شىء ...

– ماهذه الالغاز ؟

– انها سر حياتى

– اليس من حقى ان اعرفه ؟

– ان لك كل الحقوق ، ولكن اذا كنت تحبيننى حقا فلا تسالى وانتظرى الى الغد

– ولكن متى تعود ؟

– ان رحلتى قد تطول شهرا .. ارجو ان اعود بعده

– ترجو ان تعود بعده .. ماذا تعنى ؟!

– وهل يضمن المسافر عودته دائما .. السنا لعبة فى يد القدر ؟

– انك تخيفنى ياوحيد

– لاتخافى او تنزعجى ، فالحياة كلها لاتساوى لحظة عبوس !

– وحيد .. خذنى معك

– ليتنى استطيع

وانفجرت سناء تبكى وهى تدفن وجهها فى صدر وحيد ، وتتوسل اليه الا يسافر او يأخذها معه ، وهو يهدىء من روعها ، ويطلب اليها الا تبكى :

– ارجوك .. كفى عن البكاء .. انه فأل سىء ينقبض له صدرى

وعندما ودعها فى تلك الليلة قبل يدها وهو يقول لها :

– انك يا سناء اصبحت كل شىء فى حياتى ، وان حبك يمثل لى الامل فى السعادة .. بل الامل فى الحياة نفسها

●

ولم تنم سناء فى تلك الليلة . فقد سهرت وحدها تفكر فى عبارات وحيد الغامضة ، وقد استبد بها قلق خفى اطار النوم من عينيها

وفى الصباح جاءها رسول يحمل هذا الكتاب ، وكان من وحيد يقول لها فيه :

« عندما التقيت بك ياسناء ، كنت انسانا يسعى بخطى حثيثة الى القبر . فقد اجمع الاطباء على اننى مصاب بسرطان خطير فى المعدة ، وان حياتى لن تطول اكثر من ستة شهور . ولقد حاولوا اخفاء ذلك عنى ، ولكننى عرفته ، وعرفت انه ليس امامى سوى ان انتظر المصير المحتوم بعد شهور ، او ان اقبل اجراء عملية خطيرة ، الامل فى نجاحها وانقاذ حياتى اوهى من خيط العنكبوت

وفى هذه الظروف قابلتك ، وقد انقطع كل سبب يربطنى بالحياة التى كانت تفر منى مع مطلع كل يوم جديد . ولعل هذا يفسر لك ما كان يبدو غريبا من قولى وتصرفى . لقد كنت رجلا محطما محكوما عليه بالموت ، قد هانت فى نظره كل القيم التى يحرص عليها الناس . فلما عرفتك شعرت بالرغبة فى الحياة تدب فى اوصالى . لقد كنت الشعاع الذى لمع فى ظلمات اليأس ، ودفعنى الى الكفاح من اجل الحياة . اريد ان اعيش من اجلك . ولهذا قررت الا أجلس هكذا انتظر الموت الذى يسرع الى . ان سكوتى معناه الموت المحقق ، اما الاقدام على اجراء العملية ففيه بعض الامل فى النجاة . انها فرصتى الوحيدة وقد قررت ان انتهزها

« اننى اعلم أن هذا امر مروع ، فاغفرى لى ماسببته لك من تعاسة وألم . وعندما يصلك كتابى هذا اكون قد دخلت المستشفى لاجراء العملية ، فلا تحاولى البحث عنى . اننى لم أخبرك بالحقيقة لاننى خشيت ان اضعف امام حزنك وخوفك من النتيجة ، ولهذا فضلت ان اجرى العملية اولا ، ثم أبلغك بنجاتى ان كتبت لى النجاة

« وداعا يا سناء — وداعا ايها الأمل المشرق .. وداعا او الى اللقاء باذن الله »

●

وجدت « سناء » نفسها فى الطريق بعد قليل. فقد اسرعت والخطاب فى يدها تبحث عن « وحيد »

ولكن اين ؟ انه اخفى عنها مكانه ، فلتبحث فى جميع المستشفيات

وقضت النهار كله تنتقل بين المستشفيات الخاصة ، تسأل عن « وحيد » فلا تجده . وعندما مالت الشمس للمغيب ، وصبغت وجه الافق بغلالة من الشفق الاحمر القانى ، كانت « سناء » تقرع باب احد المستشفيات المنعزلة فى احدى الضواحى الهادئة . وهناك علمت ان « وحيد » لن يعود اليها ، ولن تراه الى الابد

وفى تلك الليلة شاهد رواد الصالة « سناء » وهى تجلس وحدها الى تلك المائدة البعيدة المنعزلة ، وتطلب لنفسها كأسا من الشراب

وعندما رفعت الكأس الى شفتيها ، كان شرابها ممزوجا بالدموع

فائز جديد



الفائز بجائزة العدد «٨٩» من مجلة « الكواكب » حضرة محمد حسن مصطفى، صاحب صالون حلاقة «المنظر الجميل» وتراه فى هذه الصورة ، يتسلم جائزته .. وهى جهاز راديو « نورا » من حضرة مندوب شركة الشرق الاوسط للراديو



تقاليع .. اسمها قفازات !

بكوني

احتفل مصممو الأزياء فى فرنسا أخيراً بيوم القفازات ، وقد أقيم بهذه المناسبة احتفال كبير فى قاعات فندق « جورج الخامس » استعرض الحاضرون خلاله أحدث موديلات القفازات الصيفية .. وقد فازت هذه القفازات المبتكرة بالجوائز الأولى ..

شباك : قفاز من الدانتيل الحريرية ذات الفتحات الواسعة تعلق به فراشات ملونة ..

كرة البللور : قفاز مبتكر تتدلى منه كرات صغيرة ملونة ... يسبح بداخلها سمك صغير ...

كريزنتيم : قفاز مصنوع من نسيج حريرى يشبه الى حد كبير ورق زهرة « الكريزنتيم » التى يحمل القفاز اسمها




جورج أبيض : ترك الدراسة


فاتن حمامة : حرمان من الاكل


أمينة رزق : تنظم الشعر


يوسف وهبي : معاكسة المدرسين

شقاوة تلامذة !

ذكرت إحدى الصحف ذات مرة ، فى معرض حديثها عن يوسف وهبي بمناسبة مرور ثلاثين عاماً على إنشاء مسرح رمسيس ، ذكرت أن يوسف كان يواصل الليل والنهار فى طلب الاستذكار أيام المدرسة ، وكانت علامات النبوغ تبدو عليه بوضوح ، وكأن يوسف وهبي كذب بنفسه هذا الكلام ، وقال إنه كان يهرب من المدرسة ليلحق باخوانه هواة التمثيل ليواصل معهم الليل والنهار فى طلب اشباع الهواية الفنية .

وقد روى لنا أحد زملاء يوسف أيام الدراسة أنه كان أكثر طلبة مدرسة سوهاج الابتدائية شقاوة ، وكانت له أساليب فى معاكسة مدرسى المدرسة ، فلم يكن يمضى شهر دون أن يمنح يوسف اجازة اجبارية بأمر حضرة الناظر تقديراً لشقاوته التى أتعبت المدرسين والفراشين أيضاً

خناقة حامية

وكثيراً ما كان المرحوم عبد الله وهبي والد يوسف يزور المدرسة بنفسه بناء على دعوة الناظر ، ليضرب يوسف « علقه » أمام التلاميذ ليكون عبرة وعظة لكل من تسول له نفسه القفز من سور المدرسة أو كتابة أسماء الحيوانات على ظهور المدرسين !

وكان يوسف وهبي رئيس فريق الرياضة بمدرسة مشتهر الزراعية . وقد حدث مرة أن اشتدت المناقشة بينه وبين رئيس فريق الكشافة ، فما كان من يوسف إلا أن أعلن الحرب على فريق الكشافة كله ، وكان وراء يوسف فريق الرياضة وقد اشتبك الفريقان فى معركة حامية أسفرت عن اصابة عدد كبير من فريق الكشافة باصابات مختلفة استدعت نقلهم إلى المستشفى حيث قضوا هناك فترة غير قصيرة

زوزو وليلى

ولا يعرف القراء أن ليلى مراد كانت مع زوزو ماضى فى فصل واحد بمدرسة واحدة ، وكانت المنافسة شديدة بينهما على الأزياء وكثيراً ما اشتبكت الاثنتان فى نقاش حاد حول أيهما ترتدى فستاناً أجمل من فستان الأخرى ... وكثيراً ما عادت كل منهما إلى منزلها وعلى ثوبها آثار إعجاب الأيدى !

وفى مدرسة « حسن المسرات » الابتدائية ، كانت الطالبة أمينة رزق مشهورة بين طالبات المدرسة بأنها أحسن طالبات السنة الثالثة فى نظم الشعر والقائه ، كما كانت حجة فى قواعد النحو والصرف ... وقد ظلت أمينة تحمل لقب شاعرة مدرسة حسن المسرات إلى أن عين فى هذه المدرسة مدرس استطاع أن يكشف عن حقيقة خطيرة وهى أن أمينة كانت تسطو على أشعار الشعراء المجهولين وتنسبه إلى نفسها . . ولما علمت أمينة باكتشاف سرها ، دافعت عن نفسها بان هذه المسألة من باب توارد الخواطر فقط !

وتقول دوسيهات مدرسة النيل بالسيدة زينب ، ان الطالب فريد شوقى ارتكب عدة خناقات مع المدرسين وأنه كان يثور فى وجه المدرس إذا وجه اليه كلمة تأنيب على الواجب المدرسى ، وقد فصل فريد من عدة مدارس بسبب اعتداءاته المتكررة على المدرسين

غرام فى بيروت ..

ومما يروى عن جورج أبيض أنه كان طالباً بمدرسة الحكمة ببيروت ، وقد وقع فى غرام فتاة من بنات الجيران ، وحدث أن علم والدها بهذا الغرام فحرم على ابنته أن تتصل بهذا التلميذ الذى ما زال يعتمد على أسرته فى الانفاق عليه ، وعلم جورج بذلك فقرر أن يترك المدرسة ويبحث له عن عمل يدر عليه مرتباً ويجعله جديراً بحب فتاته واحترام والدها

ومن هنا لم يستكمل دراسته بالمدرسة المذكورة ، بل خرج يطلب عملا ، والتحق بمدرسة اللاسلكى والتلغراف بعد الظهر ليعد نفسه موظفاً فنياً فى ثلاثة شهور ، وهكذا ترك جورج الدراسة حتى يكتسب احترام الفتاة ووالدها

وكان فريد الأطرش هو رئيس فرقة الأناشيد بمدرسة الفرير ، وقد رشحه لهذا المنصب الهام صوته ، وتنبأ له أحد مدرسى المدرسة بمستقبل فنى كبير إذا أحسن توجيه نفسه توجيهاً صحيحاً وأشار عليه بالالتحاق بمعهد الموسيقى

العيش الحاف ..

وتكره فاتن حمامة « العيش الحاف » وسر كراهيتها للعيش هى أن إحدى المدرسات قررت معاقبتها بالحرمان من الأكل لمدة أسبوع كامل ، وكانت فاتن طوال تلك المدة تأكل « عيشاً حافاً » فقط أثناء اليوم المدرسى ، فاذا عادت إلى البيت سطت على كل ما تصل إليه يداها من أنواع الطعام

وكانت أسرة محسن سرحان تريد أن تلحقه بالأزهر حتى يكون بين أفراد العائلة رجل من رجال الدين ، ولكن والدة محسن عارضت فى ذلك وأصرت على أن يلتحق ابنها باحدى المدارس الابتدائية ليتعلم العلوم العصرية

وكان أحمد علام سيدخل الأزهر الشريف تحقيقاً لرغبة والده ، ولكن علام هدد بالانتحار إذا لم يواصل دراسته فى المدارس المدنية ، وأمام هذا التهديد نزل والده عند رغبته وألحقه بالمدرسة السعيدية الثانوية

الكواكب
العدد ٩٥
١٩٥٣/٥/٢٦

اشتراكات الكواكب الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا صاغا — فى سوريا ولبنان (بالطائرة) ٢٣٥٠ ليرة سورية أولبنانية — فى الحجاز والعراق والاردن ٢٠٠ قرش صاغ — فى الامريكتين ٨ دولارات — فى سائر انحاء العالم ٥٠ شلنا او ٢٤٤ قرشا صاغا . وتسدد قيمة الاشتراك فى مصر والسودان نقدا أو بموجب اذونات او حوالات بريدية او شيكات — وفى الخارج بموجب شيك على احد بنوك القاهرة او حوالة نقدية Money Order او الى احد وكلاء مجلات دارالهلال اذا كان هناك وكيل ولايمكن قبول اذونات البريد او اوراق البنكنوت

AL KAWAKEB
No. 95
26-5-1953



جين ويمان

« نجمة وارنر »